

دواع أمنية أم سياسية خلف قرار لندن تعليق رحلاتها للقاهرة

رحلات إير فرانس وطيران الإمارات والاتحاد للطيران مستمرة



حركة طبيعية رغم البرجة البريطانية

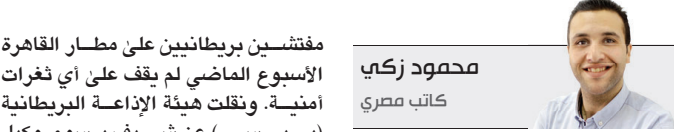
السابقة والتقارير الشهرية التي تخص الأوضاع الأمنية في المطارات التي تهبط فيها الطائرات الأوروبية. وتقع مصر ضمن الشريحة الرابعة للرقابة الأمنية والإحترازية منذ واقعة تفجير الطائرة الروسية فوق صحراء سيناء في نهاية أكتوبر 2015 بعد إقلاعها بدقائق من مطار شرم الشيخ وراح ضحيتها جميع الركاب، والبالغ عددهم 224 شخصا. وأضاف المصدر لـ"العرب" أن وقوع مصر في تلك الشريحة يفرض رقابة شاملة لكل خدمات الملاحة الجوية، ومتابعة دورية دقيقة من شركات الطيران الكبرى للإجراءات الأمنية المتبعة، واتخاذ خطوات على مستوى عال من الحيلة كل فترة، حسب ما توصي به التقديرات التي ترسل من الأجهزة الأمنية المحلية.

ارتباك مشابهة، وانتهت برفع الحظر فجأة دون إبداء أسباب. وقلل مصر ملاحى لـ"العرب" من خطورة الإجراء الأمني الحالي، قائلًا إنه يتشابه مع واقعة حظر الكمبيوتر، والتي بدأت وانتهت فجأة دون حدوث أزمات أمنية حقيقية، متوقعا انتهاء الأزمة قبل المدة المحددة. واعتبر المصدر ذاته أن تعليق الرحلات الجوية إلى مصر يأتي ضمن البروتوكول الأمني للملاحة الجوية الذي وضع بعد أحداث سبتمبر عام 2001، والذي ضاعف الهواجس الأمنية لدى الكثير من الدول، وفرض على أجهزتها الأمنية المزيد من الحذر عند الحصول على معلومات بوجود مخاطر محتملة. وينقسم الوضع الأمني لكل بلد إلى خمس شرائح، ويتم وضع الدولة على شريحة أمنية حسب الحوادث الإرهابية

وذكرت متحدثة باسم طيران الإمارات أن رحلات الشركة تسير وفقا للجدول. وأضافت "تقيم الموقف عن كتب ونحن على اتصال بسلطات الطيران المعنية فيما يتعلق بعمليات رحلاتنا الجوية إلى مصر". وأظهر الموقع الإلكتروني لشركة الاتحاد للطيران أن خدمات الشركة سارية أيضا. وقال المتحدث باسم الشركة "الاتحاد للطيران تراقب الوضع الأمني في القاهرة". ويتشابه الإجراء البريطاني الأخير مع خطوات أمنية اتخذت منذ عامين، عندما منعت الولايات المتحدة وبريطانيا صعود المسافرين من دول مثل مصر والأردن والسعودية والإمارات بالكمبيوترات النكية على متن الطائرات المتجهة إلى مدن أميركية لأسباب أمنية غير معلنة، وتسببت الواقعة في حالة

لا ترضى أطرافا غربية". ولم يوضح نور الدين طبيعة المواقف والأهداف، لكنه ربط بين الوجود القوي لجماعات الضغط التابعة للإخوان المسلمين في بريطانيا، وبين وقف الطيران للقاهرة. وشدد على أن الخطأ الأمنية المصرية في مواجهة العمليات الإرهابية تحقق نجاحا بعد أن أجهضت غالبية الهجمات، وتمكنت من تقليص العمليات المسلحة في سيناء والتي يقوم بها متطرفون منذ ستة أعوام، ما يجعل الوضع هناك أفضل مقارنة بالأعوام الماضية. وأعلنت شركات إير فرانس وطيران الإمارات والاتحاد للطيران الأحد استمرار رحلاتها الجوية إلى القاهرة وقال المتحدث باسم إير فرانس في بيان أرسل إلى وكالة رويترز "بالتنسيق مع السلطات الفرنسية والسلطات المحلية في مصر، قررت إير فرانس مواصلة خدماتها إلى القاهرة".

تعليق بريطانيا رحلاتها الجوية إلى مطار القاهرة يطرح أكثر من تساؤل خاصة بعد تأكيد الخطوط الجوية البريطانية (بريتيش إيروايز) أن التفتيش الأخير الذي أجري من قبل مفتشين بريطانيين على مطار القاهرة الأسبوع الماضي لم يقف على أي ثغرات أمنية.



محمود زكي
كاتب مصري

القاهرة - تثير الخطوة البريطانية بشأن تعليق الرحلات الجوية إلى مطار القاهرة لمدة أسبوع تكهنات عدة، خاصة بعد الرد المصري الذي اعتبر أن المسألة يغلب عليها الطابع السياسي. وقال عضو مجلس إدارة الشركة المصرية القابضة للمطارات إلهامي الزيات الأحد إن "قرار الخطوط الجوية البريطانية" تعليق رحلاتها لمطار القاهرة غلب عليه الطابع السياسي وليس هناك ما يبهره، دون أن يقدم المزيد من التوضيحات حول الخلفيات السياسية لهذا القرار الذي يأتي في وقت تشهد فيه المنطقة توترا متصاعدا نتيجة عملية لى الذراع الأميركية الإيرانية والتي انضمت إليها بريطانيا. وأضاف الزيات في تصريح لوكالة "سبوتنيك" الروسية الأحد، "هناك مخاوف أمنية لدى البريطانيين، وهذه المخاوف لا تقتصر على مصر، على خلفية تصاعد الأحداث في منطقة الشرق الأوسط وزادت هذه المخاوف مع التهديدات الإيرانية وبعد احتجاز سفينة بريطانية في مضيق هرمز".



محمد نورالدين
الخطوة البريطانية
ربما تحمل بعض
الأبعاد السياسية

وتابع الزيات "هناك خطوط جوية كثيرة تعمل بين القاهرة ولندن من دون أي مشاكل ولم تعلق أي منها رحلاتها. ولم تتأثر حركة الطيران في المطار بقرار الشركة البريطانية". وما يعزز فرضية وجود دوافع سياسية خلف القرار البريطاني ما صرح به وكيل الخطوط الجوية البريطانية (بريتيش إيروايز) في القاهرة من أن التفتيش الأخير الذي أجري من قبل

وفد إعلامي عربي يزور إسرائيل

شارك صحفيون إسرائيليون في المؤتمر الاقتصادي الذي عقده الولايات المتحدة كجزء من خطة السلام المقبلة بين إسرائيل والفلسطينيين في مملكة البحرين أواخر يونيو الماضي. وقبلها كان رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو قد أدى زيارة في نهاية العام الماضي إلى سلطنة عمان، حيث التقى السلطان قابوس بن سعيد، لتعقيها لقاءات بين مسؤولين إسرائيلييين وعمانيين وفي مقدمتهم وزير الخارجية يوسف بن علوي.

هذه المرة الأولى التي تعلن فيها إسرائيل عن زيارة من قبل إعلاميين عرب، رغم أن وفودا أخرى سبق أن قامت بهذه الخطوة

وصرح بن علوي في إحدى المناسبات في أبريل الماضي بأن الدول العربية "أضاعت معظم مواردها وخططها بحثا عن المزيد من الأسلحة وبناء الجيوش"، مشيرًا إلى أن الاستقرار في المنطقة هو الأمر الأهم. وردا على سؤال عما إذا كان يعتقد أن الوقت قد حان لتطبيع العلاقات مع إسرائيل وما إذا كانت لديه خطوط حمراء، قال "أعتقد أننا تجاوزنا التطبيع. تحتاج إسرائيل إلى العيش في سلام مع العرب، كما أن العرب يريدون قيام دولة فلسطينية". ويثير التطبيع المتدرج للعلاقات العربية الإسرائيلية رفض الفلسطينيين الذين يطالبون بأن يسبق هذه الخطوة إنهاء الاحتلال الإسرائيلي لأراضيهم.

تل أبيب - قالت وزارة الخارجية الإسرائيلية الأحد إنها ستستضيف هذا الأسبوع ستة صحفيين من دول عربية بينهم -لأول مرة- صحفيون من العراق والمملكة العربية السعودية. وتأتي الزيارة فيما تسعى إسرائيل إلى تحسين علاقاتها مع الدول العربية التي لا تقيم معها علاقات دبلوماسية رسمية. وترفض هذه الدول عرض إسرائيل الاعتراف بها رسميا بسبب احتلالها المستمر للأراضي الفلسطينية، إلا أن الهواجس المشتركة حيال السياسات الإيرانية أدت في السنوات الأخيرة إلى تقارب في وجهات النظر بين الطرفين. وسيزور الصحفيون نصب ذكرى المحرقة النازية "ياد فاشيم" في القدس، ومبنى البرلمان والمواقع المقدسة وغيرها من المواقع، بحسب بيان وزارة الخارجية. وقالت الوزارة إن الهدف هو "تعريف الصحفيين الذين يأتي بعضهم من دول لا تقيم علاقات دبلوماسية مع إسرائيل، بالمواقف الإسرائيلية بشأن قضايا دبلوماسية وجيوسياسية". وأوضحت أن استضافة الوفد الصحافي العربي جاءت بمبادرة من القسم العربي في الوزارة. وهذه المرة الأولى التي تعلن فيها إسرائيل عن زيارة إليها من قبل إعلاميين عرب، رغم أن وفودا أخرى سبق أن قامت بهذه الخطوة، وفق ما سربته وسائل إعلام إسرائيلية. وذكرت وزارة الخارجية الإسرائيلية أن الأردن سيشارك أيضا في الزيارة. والأردن ومصر هما الدولتان العربيتان الوحيدتان اللتان تعترفان بإسرائيل وتقيمان علاقات دبلوماسية معها. وفي مؤشر على تحسين العلاقات بين إسرائيل وبعض الدول العربية،

محمد حمدان دقلو المعروف بجميوتي منصب نائب رئيس المجلس، وكان من قام بالتوقيع على الاتفاق السياسي. وأشار المتحدث الإعلامي لنداء السودان بالداخل، إلى أن "رئيس حركة العدالة والمساواة جبريل إبراهيم، عاد في وقت لاحق الأحد إلى مقر المشاورات ليساهم مع رفاقه في الجبهة الثورية وقوى التغيير في الوصول إلى تحقيق تطلعات الشعب السوداني، بعد تدارك سوء الفهم مع السلطات الإثيوبية". وفي وقت سابق، قال مصدر بحركة تحرير السودان (أحد فصائل الجبهة الثورية)، إن الوسيط الأفريقي تدخل لمنع ترحيل جبريل عقب طلب السلطات الإثيوبية منه مغادرة البلاد (دون توضيح). وتضم الجبهة الثورية ثلاث حركات مسلحة متحالفة مع نداء السودان، إلى جانب حركة العدل والمساواة، التي يتزعمها جبريل إبراهيم. ومنذ الأسبوع الماضي، تعقد قوى التغيير اجتماعات مع الجبة في أديس أبابا، غير أنها لم تحقق تقدما ملموسا. ووقع المجلس العسكري وقوى التغيير، الأربعاء، بالأحرى الأولي اتفاق "الإعلان السياسي". ونص الاتفاق السياسي، في أبرز بنوده، على تشكيل مجلس للسيادة (أعلى سلطة بالبلاد)، من 11 عضوا، 5 عسكريين يختارهم المجلس العسكري، و5 مدنيين، يختارهم قوى التغيير. تضاف إليهم شخصية مدنية يتم اختيارها بالتوافق بين الطرفين. ويترأس أحد الأعضاء العسكريين المجلس لمدة 21 شهرا، بداية من توقيع الاتفاق، تعقبه رئاسة أحد الأعضاء المدنيين لمدة 18 شهرا المتبقية من الفترة الانتقالية.

اختراق في مفاوضات أديس أبابا بين الفصائل المسلحة وقوى الحرية والتغيير

والذي يقضي بتشكيل مجلس سيادي مشترك وتولي التحالف المدني تشكيل حكومة انتقالية. وأعلنت الجبهة الثورية، التي تضم فصائل مسلحة، أن الاتفاق "لم يعالج قضايا الثورة"، وتجاهل أطرافا وموضوعات مهمة". وقالت، في بيان، إنها "لمست طرفا في الإعلان السياسي، الذي وُقّع عليه بالأحرى الأولى، ولن توافق عليه بشكله الراهن". وتطالب الحركات المسلحة بجملة من النقاط بين بينها أن تكون طرفا في إدارة المرحلة الانتقالية، وأن تنصهر عملية السلام في أقاليم دارفور والنيل الأزرق وجنوب كردفان أهداف الحكومة المقبلة، فضلا عن محاسبة الأطراف المتورطة في النزاع، وبعضها ممثل في المجلس العسكري على غرار قوات الدعم السريع، التي يتولى قائدها

السودان، خالد بحر، في بيان أن المشاورات في أديس أبابا مستمرة بين وفدي الجبهة الثورية وقوى "إعلان الحرية والتغيير". وأضاف أن هدف المشاورات البحث عن منصة واحدة للوقوف عليها من مجمل القضايا الراهنة. وتابع "أحرزت المشاورات اختراقا كبيرا حتى الآن". والجمعة، وصل الوسيط الأفريقي في الملف السوداني، محمد الحسن ولد لبات، إلى إثيوبيا للمشاركة في اللقاءات التي تنظمها قوى الحرية التغيير المعارضة مع الحركات المسلحة هناك، حسب مصدر مطلع بقوى التغيير. ويشارك لبات في الجلسات التي تجريها قوى التغيير مع الفصائل المسلحة التي أبدت تحفظها على الإعلان السياسي الذي وقعته قوى الحرية والتغيير مع المجلس، الأربعاء،

الخطوط - أعلن تحالف "نداء السودان"، الأحد، أن المشاورات بين "الجبهة الثورية" و"قوى الحرية والتغيير" أحدثت تقدما إيجابيا، فيما يتعلق بتحفظات الجبهة من الاتفاق السياسي الذي أبرمه التحالف المدني مع المجلس العسكري لتقاسم إدارة المرحلة الانتقالية. وتلك التحفظات من بين أسباب تأجيل التوقيع على الإعلان الدستوري الجمعة وربما بسببها تحدث تغيرات كبيرة لأن الجبهة الثورية تريد تضمين الاتفاق المنتهي بنودا جديدة بدلا من الإعلان الدستوري المرقب. وذكر المتحدث الإعلامي لنداء



بانتظار طي صفحة الخلافات

أنور قرقاش: التحالف العربي في اليمن مازال صلبا ومهمته لم تنته

نجاح في صدّ محاولات تغيير التوازنات الاستراتيجية في المنطقة



جاهزون للحرب ومستعدون للسلام

تقديمها كما كبيرا من المساعدات المتنوعة التي ساهمت في تطبيع الحياة بالمناطق المستعادة من الحوثيين وشجعت سكانها النازحين عنها إلى العودة إليها والاستقرار فيها عن طريق إعادة الخدمات الأساسية إليها.

وسّدت المساعدات الإماراتية لسكان المناطق اليمنية مختلف القطاعات وأكثرها حيوية مثل الماء والكهرباء والنقل والصحة والتعليم. وفي وقت سابق أكد أنور قرقاش، أن السعودية والإمارات تاتيان في مقدّمة الجهات المانحة للعمل الإنساني في اليمن مذكرا بأن الدولتين دفعتا مبالغ مالية كبيرة لمساعدة اليمنيين. وكتب في حسابه على تويتر "تعدّ الإمارات والمملكة العربية السعودية أكبر الجهات المانحة للأعمال الإنسانية في اليمن، وستفيان دائما بالتزاماتهما"، مضيفا "في العام الماضي، سددتا تعهداتهما المشتركة، والتي بلغت 930 مليون دولار إلى الأمم المتحدة في دفعة واحدة، وهي الأكبر في تاريخ الأمم المتحدة".

ولا تلغي الإمارات رغم مشاركتها الفاعلة في الجهد العسكري والأمني في اليمن مشاركتها في الجهد السياسي الهادف إلى حل القضية اليمنية بالطرق السلمية، وذلك بدعمها لجهود الأمم المتحدة في هذا المجال عبر مبعوثها إلى اليمن.

وزار المبعوث الخاص لأمين عام الأمم المتحدة إلى اليمن مارتن غريفيث الإمارات مؤخرا، حيث أجرى مباحثات مع وزيرة الدولة لشؤون التعاون الدولي ريم الهاشمي ووزير الدولة للشؤون الخارجية أنور قرقاش الذي قال "إن التحالف العربي يسعى إلى حل مستدام يعزز الأمن والاستقرار في المنطقة من خلال دولة يمنية قادرة ومؤسسات دستورية راسخة"، مشيرا "إلى ضرورة تطبيق بنود اتفاق ستوكهولم وإلى أهمية ضغط المجتمع الدولي لتطبيق الالتزامات الواردة في الاتفاق".

اليمن كانت منذ مارس 2015 ضدّ ميليشيا الحوثي، فقد نظّر دائما إليها باعتبارها مواجهة ضدّ النفوذ الإيراني في المنطقة وضدّ محاولة إيران التمدّد عبر وكلائها الحوثيين جنوبي الجزيرة العربية وإيجاد موطئ قدم لها في اليمن بموقعه الاستراتيجي المطل على ممر بحري بالغ الأهمية للملاحة الدولية ولحركة التجارة العالمية، لاسيما مضيق باب المندب الذي يصل خليج عدن بالبحر الأحمر، ويفصل بين قارتي آسيا وأفريقيا بمسافة لا تزيد عن الثلاثين كيلومترا.

ومن هذه الزاوية اكتسب تشكيل التحالف من عضويه الرئيسيين السعودية والإمارات بعدا استراتيجيا عبّر عنه الوزير قرقاش بإشارته إلى دور التحالف في الحفاظ على "التوازنات الاستراتيجية" التي سعت إيران عبر وكلائها الحوثيين إلى تغييرها والإخلال بها.

الإمارات والسعودية أكبر الجهات الممولة للأعمال الإنسانية في اليمن وسددتا تعهداتهما التي بلغت العام الماضي 930 مليون دولار دفعة واحدة

ويوصف الدور الإماراتي في اليمن بالمحوري كونه لم يقتصر على الجانب العسكري والأمني في مواجهة الحوثيين ودعم جهود تحرير المناطق الواقعة تحت سيطرتهم والتصدي بالتوازي مع ذلك لتنظيم القاعدة ومنعه من استغلال ظروف عدم الاستقرار للتمركز في جنوب البلاد وشرورها وفي استعادة المناطق التي سيطر عليها بالفعل وعلى رأسها مدينة المكلا مركز محافظة حضرموت، بل تعدّت الإمارات ذلك إلى القيام بدور إغاثي وإنساني وتنموي من خلال

النواة الصلبة للتحالف العسكري الذي يتصدّى للحوثيين في اليمن منذ أكثر من أربع سنوات، والمشكّلة من المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة، ما تزال على صلابتها بفعل تضامن البلدين وإصرارهما على استكمال المهمة التي بدأتها والمتمثلة أساسا في استعادة الدولة اليمنية، وضدّ محاولة إيران الإخلال بالتوازنات الاستراتيجية في المنطقة باستخدام وكلائها المحليين.

لتحرّكاتهما السياسية والعسكرية وفق مقتضيات الأجندة الإيرانية، فإن اليمن يصبح بالضرورة جزءا من الأحداث المتسارعة في المنطقة، ومعنيا مباشرة بموجة التصعيد الحالية بين إيران من جهة، والولايات المتحدة وحلفاؤها الإقليميين والدوليين من جهة مقابلة. ويعتبر الخبراء العسكريون أنّ اليمن مرشّح لأن يكون مسرحا لأي إجراءات قد تقدم عليها الولايات المتحدة وحلفاؤها ضمن جهودهم لتأمين ممرات الملاحة البحرية في المنطقة وحماية التجارة الدولية عبرها، بما في ذلك ضمان انسيابية نقل نفط منطقة الخليج نحو الأسواق العالمية.

وشرعت واشنطن بالفعل في إجراء اتصالاتها بمختلف حلفائها الإقليميين والدوليين بهدف إنشاء هيكل أمني توكّل له مهمة حماية الملاحة البحرية في الخليج مروراً بمضيق هرمز ووصولاً إلى البحر الأحمر عبر مضيق باب المندب بجنوب غرب اليمن.

ودافع وزير الشؤون الخارجية الإماراتي على إنجازات التحالف في اليمن رغم صعوبة الظروف وتعدّد المهمة. وقال قرقاش "الحروب الحديثة معقدة، وأفغانستان والعراق وسوريا أمثلة على ذلك. وبالمقارنة حقق التحالف العربي مجموعة من أهدافه الاستراتيجية وعلى رأسها صد محاولات تغيير التوازنات الاستراتيجية في المنطقة وعودة الدولة وتحرير الأرض، ويبقى أمامه مشروع الاستقرار السياسي واستدامته". ورغم أنّ المواجهة المباشرة للتحالف العسكري الذي تقوده السعودية في

أبوظبي - أكد وزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية، أنور قرقاش، الأحد، صلابته التحالف الذي يجمع بين بلاده والمملكة العربية السعودية في اليمن لمواجهة المتمرّدين الحوثيين المدعومين من إيران، مشيرا إلى أنّ للتحالف أهدافا استراتيجية ما يزال يعمل على استكمالها باستخدام مختلف الأدوات السياسية والعسكرية.

وجاءت تصريحات الوزير الإماراتي لتزيل أي لبس في تفسير عملية إعادة نشر القوات الإماراتية العاملة في اليمن التي أعلن عنها مؤخرا لأسباب استراتيجية وتكتيكية، ولتؤكد مواصلة بلاده أداء دورها الذي قامت به منذ قرارها الانخراط مع السعودية في مواجهة الحوثيين، الذين انقلبوا على السلطات المعترف بها دوليا واحتلوا العاصمة صنعاء وغزوا عددا من مناطق اليمن، ليتجهوا بذلك لإيران إمكانية الحصول على موطئ قدم في البلد الواقع جنوبي الجزيرة العربية والمشرق على ممرّ بحري استراتيجي.

وكتب قرقاش في تغريدة على تويتر "التحالف العربي في اليمن، وفي قلبه المملكة العربية السعودية الشقيقة ودولة الإمارات، صلب وقوي وعزّز ألياته امتحان الأزمة والحرب". وأشار الوزير إلى أنّ للتحالف دورا مستقبليا ما يزال ينوي الإضطلاع به، قائلا في التغريدة ذاتها "التحالف يستعد للمرحلة القادمة بأدواته السياسية والعسكرية وبإصرار على تحقيق أهدافه الاستراتيجية".

وبالنظر إلى الارتباط الوثيق بين جماعة الحوثي وإيران وضبط الجماعة

تباين البدائل يعطل الخروج من الانسداد السياسي في الجزائر

أسمته بـ"الحفاظ على الأمل وتجسيد البديل الديمقراطي". ومن جهة أخرى دعت حركة مجتمع السلم الإخوانية في اجتماع دورة مجلسها الشوري إلى "التمسك بوثيقة المنتدى الوطني للحوار التاريخية كخارطة طريق معقولة وواقعية، ودعوة المشاركين فيها والسلطة إلى متابعة مخرجاتها".

وبرزت خلافات عميقة بين التكتلين خلال الأسابيع الأخيرة، تحولت إلى سجلات سياسية بين رئيس حزب التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية محسن بلعباس، ورئيس حركة "حمس" عبدالرزاق مقري، خاصة في ما يتعلق بمسألة التباين في المواقف بين حل الأزمة في إطار الدستور أو في إطار مرحلة انتقالية.

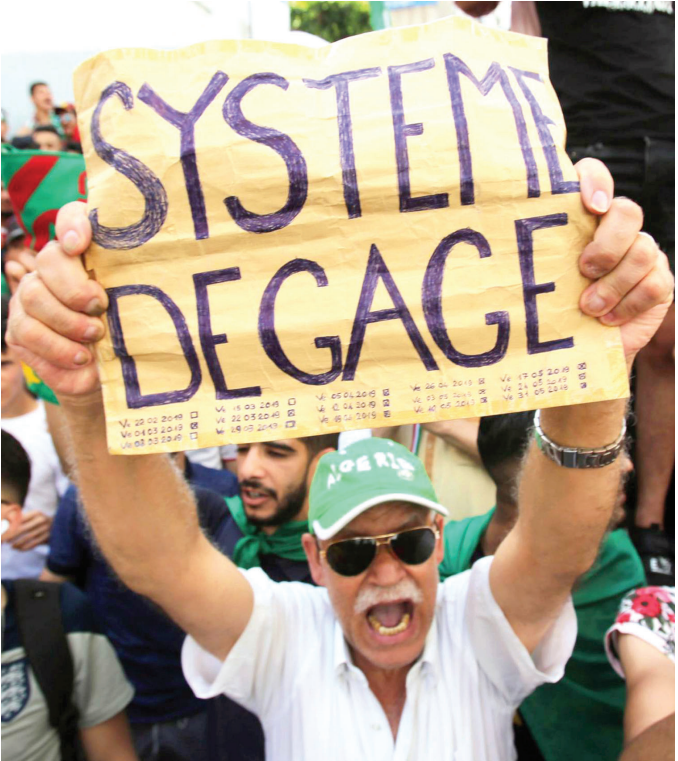
واتهم بلعباس زعماء حزبيين وشخصيات مستقلة بالانصياع لتوجهات المؤسسة العسكرية، بسبب مخاوف لديها من مصير رئاسة حزب العمال لوزية حنون المسجونة منذ أكثر من شهرين على خلفية مشاركتها بمعية رموز نظام بوتفليقة في مخطط للإطاحة بقيادة الجيش، بحسب التهم الموجهة إليها من طرف القضاء العسكري.

ميثاق الانتقال الديمقراطي يشدد على المرحلة الانتقالية، والسلطة تناور بأذرعها السياسية من أجل الالتفاف على الحراك الشعبي

وألمح رئيس التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية في عدة تصريحات صحافية إلى أن انخراط بعض الزعماء السياسيين والشخصيات في مشاورات سياسية مع محيط بوتفليقة، قبل انطلاق الحراك الشعبي في فبراير الماضي جعلها تتوجس من تهم تطالها من طرف السلطة الحالية، ولذلك تدعّن لتوجهات قيادة الجيش.

وكان رئيس حركة حمس قد أطلق خلال الثلاثي الأخير من العام الماضي مبادرة التوافق الوطني، وكشف عن إجراءاته لاتصالات ومشاورات مع الرجل القوي في النظام السابق سعيد بوتفليقة وهو ما يعزز الفرضية التي يطرحها محسن بلعباس.

وأعلن الرئيس المؤقت الممدد له عبدالقادر بن صالح مؤخرا عن ترحيبه بالمبادرة التي أطلقها تكتل التغيير المدني، وبالشخصيات التي اقترحها من أجل إدارة الحوار المرتقب، وهو ما بعث شكوك عدة أطراف في وجود مناورة للسلطة من أجل الالتفاف على الحراك الشعبي عبر القوى الموالية لها، خاصة وأن الرجل الأول في المنتدى العربي عرار، هو نائب برلماني سابق عن حزب التجمع الوطني الديمقراطي الموالي لنظام بوتفليقة والمؤيد لتوجهات سلطة الأمر الواقع الحالية.



الكلمة الأخيرة

الكويت تتجه للتعجيل بحسم ملف البدون

ولفت إلى أنه لن يكشف التفاصيل لأن هناك الكثير من النقاشات تدور من خلال لقاءات نيابية حكومية ومع الجهاز المركزي للمقيمين بصورة غير قانونية "وهناك توجيه واضح من الأمير بإنهاء الملف".

وختم الغانم بالقول "بإذن الله لن ينتهي هذا الصيف إلا بصياغة وإقرار هذا الحل العادل والجذري، وأتمنى من جميع الأطراف التعاون لإغلاقه خصوصا أن هذه المشكلة لم نصنعها نحن بل ورثناها من أجيال سابقة وفي مختلف القطاعات".

مادة للمساومات والضغط السياسية، مؤكدا "هذه حقيقة يجب أن يعرفها الجميع". وأضاف "كما ذكرت سابقا، فإن هناك حلا جذريا وعادلا لهذه القضية خلال الصيف، وهناك تحركات تمت على قدم وساق لم تظهر للعلن لزيادة فرص نجاحها والحفاظ عليها وحمايتها ممن يحاول أن يستعرض أو يستزرق". ولفت الغانم إلى أن الحل سيبدأ بتشريع يصادق عليه المجلس بداية دور الانعقاد المقبل أو في دورة برلمانية طارئة خلال الصيف إن تطلب الأمر".

أميرية بحسم ملف المقيمين بصورة غير قانونية (البدون)، قائلا إنه انطلاقا من هذه التوجيهات فإن "مجلس الأمة ماض في إقرار حل جذري وعادل لهذه القضية وبما لا يمس الهوية الوطنية والجنسية الكويتية". وقال الغانم في تصريح للصحافيين الأحد "تصريحني اليوم حول قضية البدون أو المقيمين بصورة غير قانونية يأتي بناء على توجيهات من أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد، وعليه أوضح أنه لا يمكن القبول بالعيب في ملف الجنسية والهوية الوطنية أو أن يتحول هذا الملف

الكويت - تتجه الكويت نحو التعجيل بإفصال ملف غير محدّدي الجنسية المصطلح عليهم محليا بالبدون، بعد أن أصبح مجالا للاستثمار السياسي وهو ما تأكد مؤخرا عندما سارعت جماعة الإخوان المسلمين إلى استغلال حادثة انتحار أحد أفراد هذه الفئة في محاولة تفجير اضطرابات بالشارع للضغط على السلطات الكويتية، إثر قبضها على أفراد خلية إخوانية فارين من مصر وقرارها تسليمهم لسلطات بلادهم. وكشف رئيس مجلس الأمة الكويتي (البرلمان) مرزوق الغانم عن توجيهات



الأسرة الملكية لن تتساهل مع أخبار تمس من مكانتها

المغرب يحث على احترام خصوصية العائلة الملكية

سلمى، بأن الادعاء وتناقل أنباء مغلوطة “تحتمل خطورة قصوى” عن العائلة الملكية المغربية يعد فعلا محظورا ومخالفا للقانون وموجبا للمتابعة القضائية بتهمة التشهير.

ووفق المحامي الفرنسي فإن الشائعات خلفت أضرارا معنوية للملك محمد السادس وزوجته السابقة وبحض كل ما تناقلته تقارير إعلامية أجنبية مدفوعة بنوايا سيئة ومبيتة لتمرير أكاذيب واهية، مشددا على ضرورة احترام العائلة الملكية واستجلاء الحقيقة من الزيف.

وفى البيان الذي نشر في موقع مجلة “كالا” الفرنسية بشدة هذه الشائعات، وقال الملك محمد السادس وزوجته السابقة، على لسان محاميهما إن “ترويج شائعات حول هروب أو خطف أطفال أمر أصبح لا يطاق”، وأوضح البيان أن محامي العاهل المغربي، متأكد بأن “الشائعات مصدرها مواقع أجنبية تروج أخبارا زائفة لأهداف غير سليمة”.

حكومة طرابلس غير مستعدة لفك ارتباطها بالمتطرفين

الماضي، حيث طالبت بضرورة وقف إطلاق النار ودعت “جميع أطراف النزاع في طرابلس إلى النأي بانفسهم من جميع الإرهابيين والأفراد المستهدفين من قبل لجنة العقوبات في الأمم المتحدة”، وتعد تصريحات الجويلي إقرارا بمشاركة مجموعات متطرفة في القتال إلى جانبهم وهو ما نفاه رئيس المجلس الرئاسي فايز السراج في بداية معركة تحرير طرابلس في 4 أبريل الماضي.

تصريحات الجويلي إقرار بمشاركة مجموعات متطرفة في القتال إلى جانبهم وهو ما سبق أن نفاه السراج في بداية المعركة

وجاءت تصريحات السراج حينئذ ردا على ما ذكرته المتحدثة باسم الخارجية الفرنسية أنيس فان دور مول، في سياق نفيها تعطيل فرنسا قرارا أوروبيا يدين معركة الجيش لتحرير طرابلس، وأن بلادها طالبت بتعزيز نص القرار بالحديث عن “تورط مجموعات وأشخاص موضوعين على لائحة الأمم المتحدة للعقوبات بأعمال القتال”، وكانت تقارير صحافية غربية أكدت أن جماعة مرتبطة بميليشيا مصنفة كمنظمة إرهابية من قبل الولايات المتحدة والأمم المتحدة، إضافة إلى أمير حرب متطرف معاقب دوليا، وقادة ميليشيات آخرين وفرنسا وإيطاليا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة الأربعاء

باريس – حث المغرب وسائل الإعلام وخاصة منها الأجنبية على وقف اختراق الحياة الخاصة للعائلة الملكية واحترام خصوصيتها، نافيا بشدة ما أورده بعض التقارير خلال الفترة الماضية عن وجود تصدع داخلها.

وكسر العاهل المغربي الملك محمد السادس وزوجته السابقة للا سلمى الصمت الذي رافق سلسلة من الإشاعات بدأت في الانتشار منذ مطلع شهر يوليو الحالي، ببيان صادر عنهما نقله محاميهما.

وفند محامي العائلة الملكية الفرنسي ديبون مورييتي المزاعم التي وردت في تقارير إعلامية أجنبية حول وجود خلافات بين الملك محمد السادس وزوجته السابقة، وقال المحامي إن “الشائعات التي تتناسل منذ مستهل شهر يوليو الجاري، غير مقبولة البتة ولا تساهل بشأنها”، مؤكدا على أنها “لا تمت للحقيقة بصلة جملة وتفصيلا”، وصرح المحامي الفرنسي بشكل رسمي وموحد نيابة عن الملك محمد السادس وللا

طرابلس – تمضي حكومة الوفاق في تحدي المجتمع الدولي، فبعد وضعها لشروط غير واقعية تعرقل عملية وقف إطلاق النار، تلوح الآن برفضها لدعوات دولية بفك ارتباطها بالمجموعات الإرهابية التي تقاتل إلى صفها ضد الجيش بقيادة المشير خليفة حفتر.

وقال أمر المنطقة العسكرية الغربية التابعة للمجلس الرئاسي لحكومة الوفاق أسامة الجويلي إنهم بحاجة للمطلوب من قبل مجلس الأمن والمدرج على قائمة العقوبات الأميركية صلاح بادي والمجموعة المسلحة التي يقودها ومجموعات أخرى كونهم يقاتلون معهم في طرابلس من أجل نفس القضية.

وقال الجويلي في تصريحات لصحيفة “واشنطن بوست” الأميركية إن حكومة الوفاق لم تجند صلاح بادي في المعركة في إشارة منه إلى أنه انخرط في معركة التصدي للجيش دون تلقي الأوامر من الجهاز العسكري التابع لهم.

وأكد الجويلي أنهم جميعا يقاتلون “ضد حفتر” متهمًا الأخير بتلقي دعم من فرنسا وعدد من الدول الإقليمية التي قال إنها تنتهك حظر تصدير الأسلحة وهي الاتهامات التي تلقي بها حكومة الوفاق،

ورغم غياب أدلة تؤكد اتهاماتهم على عكس الدعم التركي للميليشيات والإرهابيين الذي أصبح على الملأ في تحد صارخ لقرار مجلس الأمن بحظر توريد الأسلحة إلى ليبيا.

وقاتي تصريحات الجويلي على خلفية البيان المشترك حول الوضع في ليبيا الذي وقعته ست دول هي الإمارات

وإرجح المراقبون أن يتواصل الجدل حول هذا المُستجد السياسي غير المسبوق، على أكثر من صعيد خلال الأيام القادمة، وسط قراءات تدفع باتجاه حدوث مُتغيرات قد تعصف بالائتلاف الحاكم، ولا تنتهي عند بروز تحالفات جديدة بدات ملامحها تتشكل لاسيما في هذه الفترة التي دخل فيها السباق نحو الانتخابات مرحلته النهائية ولحظاته الحاسمة.

ولم يصدر أي بيان رسمي عن حزب “تحيا تونس”، غير أن الصحفي بن فرج، القيادي في هذا الحزب، لم يتردد في توجيه انتقادات حادة لقرار الرئيس قائد السبسي، وسط تشكيك مقصود في صحة الرئيس قائد السبسي، وفي دستورية قراره، حيث تسالعل في تدوينه له قائلا “هل رفض الرئيس الإمضاء؟ أم أنه في الواقع معزول في قصر قرطاج، عاجز عن الإمضاء وفاقدا للسيطرة على قراره؟”، ومن جهته، ذهب محسن مرزوق، في تدوينه له، إلى القول إن الرئيس قائد السبسي بقراره المُعلن “خرق الدستور، لأنه ليس من حقه عدم التوقيع على تلك

بيانا توضيحيا لهذا القرار، وأن الرئيس قائد السبسي سيتوجه بكلمة تلفزيونية إلى الشعب التونسي الخميس المقبل، وذلك بمناسبة عيد الجمهورية يكشف فيها الدوافع التي جعلته يرفض تلك التعديلات، إلى جانب التطرق إلى مسائل أخرى، منها الجدل الذي أحاط بوضعه الصحي.

وقبل ذلك، أكد نور الدين بن تيشة، المستشار السياسي للرئيس قائد السبسي في تصريحات لوسائل إعلام محلية، أن “الرئيس لم يُوقع القانون الأساسي المتعلق بإتمام وتنقيح قانون الانتخابات والاستفتاء والذي كان مجلس



لا للإقصاء

الحكومة التونسية تهدئ المخاوف من استغلال المساجد في الانتخابات

وأوضح في بيانه “تشدد على وجوب تحييد الإدارة والمساجد والأمن والنأي بها عن التوظيف السياسي”، المنابر والمساجد للدعاية السياسية.

وأعقب “الثورة» عام 2011، شكت أحزاب محسوبة على التيار اليساري والليبرالي من توظيف للمساجد من قبل الأحزاب الإسلامية وخاصة حركة النهضة أثناء حملاتها الانتخابية.

إقليمية حوارية بمشاركة أكبر عدد ممكن من الأئمة الخطباء من جميع المحافظات لتحسيسهم بضرورة عدم استعمال المساجد والمساجد للدعاية السياسية.

وكان الاتحاد العام التونسي للشغل قد دعا عقب اجتماع هيئته الإدارية، الجمعة، الحكومة الحالية إلى التوقف عن التعيينات في المناصب المهمة وبأن تكون المساجد محايدة.

أغسطس القادم وذلك قصد ضمان حياد المساجد عن كل التجاذبات السياسية خلال الحملة الانتخابية القادمة.

وأضاف غطوم خلال إشرافه بفضاء معرض صفاقس الدولي على تظاهرة الحج التدريبي، إن سلطة الإشراف سوف تنظم قبل انطلاق موعد الحملة الانتخابية وبالتعاون مع المفوضية السامية لحقوق الإنسان، 4 ندوات

تونس – تحاول الحكومة التونسية تهدئة المخاوف من استغلال المساجد لأغراض انتخابية، وهي المخاوف التي بدأت تتصاعد مع اقتراب موعد الانتخابات.

وقال وزير الشؤون الدينية التونسية أحمد غطوم، الأحد، إن الوزارة بصدد إعداد دليل مرجعي للفائدة الأئمة الخطباء، سيمصدر في آخر شهر

رفض التعديلات على القانون الانتخابي يُربك الائتلاف الحاكم بتونس

حركة النهضة تدعو الكتل البرلمانية لمعالجة تداعيات قرار السبسي

التعديلات”، مُعتبراً أنه كان يتعين عليه “إما إعادة قانون تلك التعديلات إلى البرلمان وإما أن يطلب استفتاء إذا لم يعجبه القانون”.

وعلى وقع هذا الجدل الذي ارتفعت حدته، دخلت حركة النهضة الإسلامية على الخط، حيث أعربت في بيان صادر عن مكتبها التنفيذي، عن “انشغالها” إزاء عدم توقيع الرئيس قائد السبسي على تلك التعديلات.

ودعت في المقابل “الكتل البرلمانية والأحزاب إلى المسارعة بالإجتماع والتشاور من أجل معالجة تداعيات هذه الوضعية واقتراح الترتيبات المناسبة للخروج منها”، وذلك في الوقت الذي أكد فيه أنيس الجربوعي، عضو الهيئة العليا المستقلة للانتخابات، أنه لن يتم اعتماد تلك التعديلات خلال الانتخابات القادمة.

وأشار إلى أنه “سيتم اعتماد وتطبيق القانون الانتخابي الساري المفعول المُعتمد في الانتخابات السابقة عند قبول ترشحات القوائم الانتخابية للانتخابات التشريعية المزمع إجراؤها يوم 6 أكتوبر القادم، وبالتالي عدم تطبيق ما تضمنه القانون الانتخابي المُنقح من قبل مجلس نواب الشعب والذي لم يتم ختمه من قبل رئيس الجمهورية”.

ويُرجح المراقبون أن يتواصل الجدل حول هذا المُستجد السياسي غير المسبوق، على أكثر من صعيد خلال الأيام القادمة، وسط قراءات تدفع باتجاه حدوث مُتغيرات قد تعصف بالائتلاف الحاكم، ولا تنتهي عند بروز تحالفات جديدة بدات ملامحها تتشكل لاسيما في هذه الفترة التي دخل فيها السباق نحو الانتخابات مرحلته النهائية ولحظاته الحاسمة.

ولم يصدر أي بيان رسمي عن حزب “تحيا تونس”، غير أن الصحفي بن فرج، القيادي في هذا الحزب، لم يتردد في توجيه انتقادات حادة لقرار الرئيس قائد السبسي، وسط تشكيك مقصود في صحة الرئيس قائد السبسي، وفي دستورية قراره، حيث تسالعل في تدوينه له قائلا “هل رفض الرئيس الإمضاء؟ أم أنه في الواقع معزول في قصر قرطاج، عاجز عن الإمضاء وفاقدا للسيطرة على قراره؟”، ومن جهته، ذهب محسن مرزوق، في تدوينه له، إلى القول إن الرئيس قائد السبسي بقراره المُعلن “خرق الدستور، لأنه ليس من حقه عدم التوقيع على تلك

نواب الشعب (البرلمان) قد صادق عليه في الثامن عشر من يونيو الماضي”، وأرجع ذلك إلى أن الرئيس قائد السبسي “يرفض منطق الإقصاء ويرفض أن يُوقع تعديلات جاءت على المقاس لجهات معينة”، مؤكدا في هذا السياق أن الرئيس قائد السبسي “هو الحامي للدستور يناير 2014، والضامن لإجراء انتخابات نزيهة وشفافة”.

ورغم إجماع غالبية القوى السياسية على أن تلك التعديلات “إقصائية” وتتناقض مع روح الدستور، فإن قرار الرئيس قائد السبسي برفض التوقيع عليها، أثار زوبعة لدى الأطراف الداعمة لها، وخاصة منها الائتلاف الحاكم الذي يتألف من حزب “تحيا تونس” برئاسة يوسف الشاهد، وحركة النهضة الإسلامية برئاسة راشد الغنوشي، وحركة مشروع تونس برئاسة محسن مرزوق.

جدل متصاعد بشأن قرار السبسي

نور الدين بن تيشة محسن مرزوق

ينهي قرار الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي برفض التعديلات على القانون الانتخابي رمان حركة النهضة وحليفها يوسف الشاهد بإخلاء المعركة الانتخابية من المتنافسين، بما يسمح باستمرار تحالفهما إلى مرحلة ما بعد الانتخابات.

الغنوشي الذي قرر خوض الانتخابات التشريعية، حول بلورة مشهد جديد بعد الانتخابات يُحافظ فيه على سطوة حركته على مفاصل الدولة.

ويخشى الشاهد، وكذلك أيضا الغنوشي، من بروز تحالفات جديدة لها امتداد شعبي لمواجهة تحالفهما، خاصة بعد اللقاء الذي جمع بين حافظ قائد السبسي رئيس حركة نداء تونس، ونيل القروي رئيس حزب “قلب تونس” الذي تستهدفه مباشرة تلك التعديلات. وتزايد الحديث حول إمكانية انضمام جمعية “عيش تونسي” إليهما لتشكيل جبهة انتخابية تكون قادرة على خلق قوة توازن مع التحالف المعلن بين حركة النهضة وحزب “تحيا تونس”.

وقالت مصادر مقربة من القصر الرئاسي لـ”العرب”، إن الرئاسة ستُصدر الاثنين أو الثلاثاء على أقصى تقدير ،

بيانا توضيحيا لهذا القرار، وأن الرئيس قائد السبسي سيتوجه بكلمة تلفزيونية إلى الشعب التونسي الخميس المقبل، وذلك بمناسبة عيد الجمهورية يكشف فيها الدوافع التي جعلته يرفض تلك التعديلات، إلى جانب التطرق إلى مسائل أخرى، منها الجدل الذي أحاط بوضعه الصحي.

وقبل ذلك، أكد نور الدين بن تيشة، المستشار السياسي للرئيس قائد السبسي في تصريحات لوسائل إعلام محلية، أن “الرئيس لم يُوقع القانون الأساسي المتعلق بإتمام وتنقيح قانون الانتخابات والاستفتاء والذي كان مجلس

الجمعي قاسمي
صحافي تونسي

تونس – عاد الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي ليمسك من جديد بزمام المبادرة وضبط الإيقاع السياسي في البلاد، بقرار لافت حسم به الجدل المتصاعد حول التعديلات التي أدخلت على القانون الانتخابي في سياق عملية وُصفت بأنها تغيير لقواعد اللعبة الديمقراطية على مقاس حركة النهضة الإسلامية وحليفها يوسف الشاهد.

وبعد صمت أثار الكثير من الغموض الذي تخللته سلسلة لا تنتهي من التكهّنات المُضاربة والتخمينات المُتناقضة، أكدت الرئاسة التونسية أن الرئيس قائد السبسي قرر رفض تلك التعديلات، وعدم التوقيع عليها لتصبح غير نافذة، وذلك قبل يومين من فتح باب قبول القوائم المُترشحة للانتخابات التشريعية المُقرر تنظيمها في السادس من أكتوبر القادم.

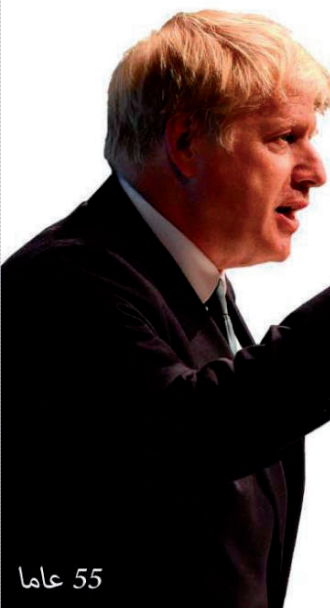
وأطاح هذا القرار الذي تباينت القراءات السياسية لإبعاده، برهانات رئيس الحكومة يوسف الشاهد، الذي تبنت حكومته تلك التعديلات التي تُوصف بـ”الإقصائية”، ودفعت بها إلى البرلمان للمصادقة عليها، كما أربك حسابات رئيس حركة النهضة الإسلامية راشد الغنوشي، الذي دخل في دائرة رياح باتت تعصف به وبحركته.

وإرمان الشاهد وحزبه على أن يُساهم تمرير تلك التعديلات في إبعاد بعض المنافسين المُفترضين خلال الانتخابات التشريعية والرئاسية، برزوا بشكل لافت خلال استطلاعات الرأي وعمليات سبر الآراء الأخيرة، بينما تتمحور حسابات

بريطانيا تتقرب رئيس وزراء جديدا ينهي صدام بريكست

لندن خارج الاتحاد الأوروبي بحلول 31 أكتوبر

بوريس جونسون



هو الأوفر حظا للفوز، يحاول الاضطلاع بدور منقذ البريكست ويريد تقديم صورة جديدة بعيدة عن أخطاء الماضي



جيري هانت



يقول إن خلفيته في قطاع الأعمال والاقتصاد ستسمح له بالتفاوض مع بروكسل بشأن اتفاق بريكست

ينتظر البريطانيون من رئيس وزرائهم الجديد النجاح من حيث فشلت رئيسة الوزراء السابقة تيريزا ماي، في وقت تحول فيه بريكست إلى كابوس يومي يشغل المواطنين عن قضايا داخلية لا تقل أهمية مثل قطاع الصحة والتعليم والأمن. وتأمل قطاعات اقتصادية أن يتجنب رئيس الوزراء الجديد سينااريو بريكست من دون اتفاق رغم أن المرشحين بوريس جونسون وجيري هانت متفقان على ضرورة الانسحاب بحلول 31 أكتوبر تحت أي ظرف.

لندن - يتعرف البريطانيون الفلافا على اسم رئيس الوزراء المحافظ الجديد خلفاً لتيريزا ماي، فيما يبدو أن الأوفر حظاً للفوز بالمنصب هو بوريس جونسون الخارج عن المألوف والمثير للجدل، والذي يعزز وصوله إلى السلطة احتمال خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي دون اتفاق.

ويواجه النائب البالغ من العمر 55 عاماً في هذا السباق على السلطة جيري هانت (52 عاماً) الذي خلفه في وزارة الخارجية.

وسا لم تحصل مفاجأة كبرى، سيفوز جونسون في السباق، فهو الأول في استطلاعات الرأي والمفضل في المراهات لدى قاعدة حزب المحافظين. ويعود إلى 160 ألف عضو في حزب المحافظين أن يختاروا بين جونسون وهانت. ويجري التصويت الآن بشكل مطلق قبل أن يتكشف عن النتائج صباح الثلاثاء.

يريد كلا المرشحين أن يبلغ بريكست خواتيمه، حتى بالخروج من أوروبا دون اتفاق، مع بعض الفوارق الضئيلة في مواقفهما

الأسماك والزراعة الذي يصدر لأوروبا إلى جانب بناء 1.5 مليون مسكن. وفي علاقة بالهجرة يسعى وزير الخارجية إلى جعل دخول ذوي الكفاءة أولوية ويريد التخلي عن 100 ألف مهاجر في السنة.

وأما البيئة فيسعى المرشح المحافظ إلى خفض انبعاثات الكربون إلى الصفر بحلول عام 2050 كما يدعم مشروع خط القطار السريع، ويدعم توسيع مطار هيثرو ورفع قيمة التكاليف الدفاعية من نسبة 2 إلى 2.5 بالمائة من الناتج المحلي الإجمالي إضافة إلى رفع عدد عناصر الشرطة.

وفي مجال الصحة والتعليم يسعى هانت إلى زيادة نفقات المساعدات الاجتماعية وإلغاء الأقساط الجامعية لأصحاب الأعمال الذين يقومون بخلق وظائف.

خط قطار سريع بين لندن وبرمنغهام ومانشستر مع تأمين إنترنت فائق السرعة في كل منازل بريطانيا بحلول عام 2025.

وفي مجال الصحة والتعليم والأمن يقترح جونسون المزيد من النفقات في مجال المساعدات الاجتماعية والمزيد من الأموال للنظام الصحي العام وزيادة في الميزانية لكل تلميذ في المرحلة الابتدائية والثانوية إلى جانب خلق 20 ألف وظيفة جديدة في الشرطة بحلول عام 2022.

وأما منافسه جيري هانت فيقترح خفض معدلات الضرائب على الشركات من 19 إلى 12.5 بالمائة، وإلغاء الضرائب لتسعين بالمائة من الشركات التجارية الصغيرة، وتخصيص 6 مليارات جنيه إسترليني من أجل دعم قطاع صيد

وخفض الضرائب على المداخل الأصغر، مقابل صرف أموال أكثر لموظفي القطاع العام، والإبقاء على الدعم الحكومي للتنمية بنسبة تساوي 0.7 بالمائة من الناتج المحلي الإجمالي.

وفي ما يتعلق بالهجرة يريد جونسون اعتماد نظام هجرة وفق تقييم يعتمد على النقاط على غرار النظام الاسترالي. مثلاً: هناك تقييم بالنقاط يعطى للكفاءات العلمية لطالب الهجرة ومستوى التعليم وغيرها. وترتبط الموافقة على الطلب بالنظر إلى النقاط التي يجمعها صاحب الطلب، وما إذا كانت هناك حاجة إلى كفاءات في البلاد.

وأما البيئة والبنى التحتية يسعى رئيس بلدية لندن السابق إلى خفض انبعاثات الكربون إلى الصفر بحلول عام 2050 إلى جانب إعادة تنظيم مشروع

اختيار خلف لها، في حديث مع صحيفة «ديلي إكسبرس» أنها ستكون «وقفة» تماماً لرئيس الوزراء الجديد، حتى ولو فاز بالمنصب جونسون الذي انتقد ماي باستمرار.

ويريد كلا المرشحين لخلافة ماي في منصب رئاسة وزراء بريطانيا بوريس جونسون وجيري هانت أن يبلغ بريكست خواتيمه، حتى يضمن الخروج من الاتحاد الأوروبي دون اتفاق، مع بعض الفوارق الضئيلة في مواقفهما حيال المسألة، لكن خارج إطار بريكست، لا يملك المحافظان إطلاقاً وجهات النظر نفسها.

وفي ما يتعلق بالضرائب يسعى جونسون إلى رفع الحد الأدنى للمدخلات التي تقطع منها ضريبة بنسبة 40 بالمائة من 50 ألف إلى 80 ألف جنيه في العام،

وقال الرئيس الأمريكي «أحب بوريس جونسون كثيراً، أعتقد أنه سيقوم بعمل ممتاز»، مهاجماً في الوقت نفسه ماي «التي قامت بعمل سيء جداً بشأن بريكست».

وبمواجهة جونسون، يبرز هانت بصورته كرجل أعمال سابق ويقدم نفسه على أنه مرشح جدي ليظهر أن شخصيته تتناقض مع شخصية منافسه.

وقال وزير الخارجية، الذي انشغل في عطلة نهاية الأسبوع الماضي بالتوتر مع إيران، إنه «سيسمح» بإرجاء بريكست «للضعة أيام» إذا تم التوصل إلى اتفاق جديد مع بروكسل. وأكد ماي التي ستجلس على مقاعد البرلمان كتابة بعد

مقتل عنصرين من الحرس الثوري الإيراني في اشتباكات مع مسلحين

المسؤولية عن الهجوم الذي وقع في بلدة بيشين بالقرب من الحدود الباكستانية، والذي أدى إلى مقتل 42 شخصاً بينهم عدد من ضباط الحرس الثوري الإيراني. وتنشط الحركة المسلحة في مثلث حدودي ساخن حيث تتخذ من جبال بلوشستان مأوى لها، ولعل وعورة الجبال التي تحصن بها هو سر قوتها وقدرتها على الاستمرار في مناهضة الدولة القوية، حيث تضم الحركة أكثر من 1000 مقاتل. ومنذ تأسيسها لم تتوقف الجماعة عن تنفيذ الهجمات وشن عمليات الاختطاف التي تستهدف جنوداً مستفيدين من أسرار الجنود لتفاوض الحكومة على إطلاقهم فحصل على فدية مادية.

وأصبحت الحركة المسلحة بفضل التأييد الذي تحظى به بين الشعب البلوشي، من أقوى وأبرز الحركات العاملة في الإقليم، حتى أنها تصنف كأكبر حركة سياسية وعسكرية تعارض النظام من الداخل، حيث تمكنت من توجيه ضربات موجعة لقوات الحكومة الإيرانية، سواء من خلال العمليات العسكرية أو من خلال نشاطها الإعلامي.

ويشكو السنة في إيران عموماً، مما يسمونه «التمييز الطائفي» ويتهمون السلطات بإقصائهم عن الحياة السياسية والحلول دون مشاركتهم في إدارة شؤون البلد ومنعهم من شعائرهم وواجباتهم الدينية، ويضربون مثلاً للممارسات التمييزية، منهم من بناء مسجد لهم في العاصمة الإيرانية حيث قامت بلدية طهران وبدعم من قوات الأمن بهدم المصلى الوحيد لأهل السنة في طهران سنة 2015.

طهران - لقي عنصران من الحرس الثوري الإيراني الأحد، حتفهما في اشتباكات وقعت مع متطرفين في منطقة سيستان وبلوشستان جنوب شرقي البلاد، فيما تنشط جماعات انفصالية في المنطقة الحدودية مع أفغانستان وباكستان.

وكانت المحافظة نفسها شهدت هجوماً كبيراً على حافلة للحرس الثوري في فبراير الماضي وأسفر عن مقتل 27 منهم وإصابة 13 آخرين، فيما أعلن جيش العدل، وهو مجموعة انفصالية، مسؤوليته عن ذلك الهجوم.

وتخوض الجماعة كفاحاً مسلحاً ضد الحكومة، من أجل «الدفاع عن حقوق الشعب البلوشي السني»، بينما تصنفها طهران، «بالمنظمة الإرهابية»، حيث تنشط في المناطق ذات الغالبية السنية في إيران، منذ عام 2013، ويقودها عبد الرحيم ملازاده، الذي كان سابقاً عضواً في جماعة جند الله.

وتمثل الجماعة امتداداً لتنظيم جند الله، التي كان يقودها عبد الملك ريفي، الذي أعدمته السلطات الإيرانية عام 2010. وتعتبر المواجهات بين قوات الأمن الإيرانية ومسلحين، مالوفة في محافظة سيستان-بلوشستان التي يشكل السنة والبلوش أكثرية سكانها، فيما يعد الشيعة 90 بالمائة من الشعب الإيراني الذي ينتمي لثلاث إلى الإثنية الفارسية. وتقول جماعة جند الله، المتمركزة أيضاً في المنطقة، إنها تقاتل ضد ما تصفه بالقمع السياسي والديني للأقلية السنية في إيران، حيث تبنت عام 2009

إيطاليا تقاتل من أجل تعديل قواعد دبلن للهجرة

من التقدّم بطلبات خارج الاتحاد الأوروبي للحصول على اللجوء من خلال «مكتب أوروبي في الدولة الأقرب إليهم التي تنعم بالسلام».

وأضاف أنه يتعين على الاتحاد لاحقاً مساعدة المقبولين للجوء على الانتقال جواً، ليرحمهم من عناء التعامل مع مهزبي المهاجرين وتكدّ الرحلات الشاقة عبر البحر، إلا أن روت قال إن ألمانيا تركّز على التوصل إلى «آلية إنسانية قوية» قائمة على التضامن بين الدول الأوروبية الراغبة في استقبال المهاجرين على أساس كل حالة على حدة.

وخلال الأسابيع القليلة الماضية، أعادت معارضة إيطاليا ومالطا للاستمرار في استقبال قوارب تقل مهاجرين تم إنقاذهم من البحر المتوسط فتح القضية الشائكة المتعلقة بتقاسم أعباء بين الدول الأعضاء بالاتحاد الأوروبي.

وقال ميلانيزي «المهاجرون لا يتطلعون إلى الشواطئ الإيطالية أو اليونانية أو المالطية. إنهم يتطلعون إلى أوروبا. ولذلك علينا التوصل إلى حل في إطار أوروبي».

وأشار إلى أنه فضل استئناف الاتحاد الأوروبي للمهام البحرية في البحر المتوسط، كما تطالب الأمم المتحدة، شريطة ألا يتم نقل من يتم إنقاذهم إلى إيطاليا كما كان يحدث في الماضي.

وأضاف أنه يتعين أن يتم توزيع اللاجئين القادمين داخل الاتحاد الأوروبي وفقاً «للمعايير موضوعية وواضحة»، إلا أنه أوضح أن «النظام لن يطبق إلا إذا انضم إليه عدد كاف وكبير من دول الاتحاد الأوروبي».

وقال وزير الدولة الألماني لشؤون أوروبا ميشائيل روت إنه ممتن للمساهمة الإيطالية البناءة، إلا أنه ذكر أنه لا يعتقد أنها ستسببهم «بصورة فعّالة» في إعادة الأمور إلى نصابها لأن الاتحاد الأوروبي يتفاوض بالفعل من أجل نظام شامل منذ أشهر دون إحراز تقدم كبير.

وكانت صحيفة كويريري ديلا سيرا نقلت عن وزير الخارجية الإيطالي إنزو مافيرو ميلانيزي القول إن لديه مقترحات لمقاربة جديدة للتعامل مع قضية الهجرة سيقوم بعرضها على اجتماع وزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبي. واقترح أن يتم تمكين راغبى اللجوء في الدول التي تشهد صراعات

إصلاح قواعد دبلن، لتحقيق المزيد من العدالة وتوزيع الأعباء».

ورفض وزير الداخلية الألماني هورست زيهوفر في وقت سابق مقترحات الحكومة الشعبية في إيطاليا بإدخال تغييرات على نظام دبلن، لكن يبدو أن نزكية إيطاليا للألمانية أورزولا فون دير لاين لمنصب رئيسة المفوضية كان مقروناً بموافقتها على المقترحات الإيطالية بشأن الهجرة. وتعاملت ألمانيا الأسبوع الماضي بفتور مع مقترح إيطالي لمراجعة نظام الهجرة في أوروبا، واعتبرت أن التدابير المقترحة، ومن بينها نقل اللاجئين الحاصلين على الموافقة جواً إلى الاتحاد الأوروبي، لا توفر حلاً فورياً.



الخناق يضيق على المهاجرين

روما - قال نائب رئيس الوزراء الإيطالي وزير الداخلية ماتيو سالفيني الأحد إنه لا يمكن لفرنسا وألمانيا الاستمرار في تجاهل الدول الأوروبية الأكثر عرضة للهجرة، فيما نجحت حكومة روما الشعبية في فرض مقترحات جديدة بشأن الهجرة واللجوء على رئيسة المفوضية الأوروبية الجديدة أورزولا فون دير لاين.

وقال سالفيني تعليقاً على خطاب أرسله إلى نظيره الفرنسي كريستوف كاستانير إن «إيطاليا لم تعد مستعدة للترحيب بجميع المهاجرين الذين يصلون إلى أوروبا».

وأضاف أن حكومتي باريس وبرلين «لا يمكن أن تقررا سياسات الهجرة وتجاهلا مطالب الدول الأكثر تضرراً مثل بلادنا ومالطا».

ولا تزال الحكومات الأوروبية تسعى لتصميم نظام يتجنب المساومة والاتهامات المتبادلة في كل مرة يتجه فيها قارب يحمل مهاجرين شمالاً إلى أوروبا بحثاً عن مباءة آمن ولجوء.

وكانت فون دير لاين أعلنت اعتزامها إزالة الأخطاء الهيكلية في قواعد دبلن لإجراءات اللجوء في الاتحاد الأوروبي، وإصلاح النظام الحالي لصالح دول الاتحاد المطلة على البحر المتوسط. وقالت وزيرة الدفاع الألمانية السابقة «لم أفهم مطلقاً لماذا بدأت قواعد دبلن بالمعادلة البسيطة: حيثما يطا مهاجر الأراضي الأوروبية، يتعين أن يظل هناك... تحدث الهجرة عبر الطرق البحرية أو البرية. لا يمكن أن يكون لدينا حدود خارجية مستقرة إلا إذا قدمنا مساعدة كافية للدول الأعضاء، التي تتعرض للضغط الأكبر بسبب موقعها على الخارطة، يتعين علينا

لماذا تخشى واشنطن امتلاك تركيا صواريخ أس-400

مخاوف من أن يقوض النظام الروسي قدرات طائرات الشبح «أف-35»



خيبة أمل أميركية بسبب صفقة الصواريخ

ولا تدعم أنقرة منظومة أس-400 بأعداد كبيرة من أنظمة الصواريخ بعيدة المدى الفعالة. لكنها تستطيع الاستفادة من شراء المنظومة لأن الدفاع الجوي التركي الأساسي (مقل دفاع العديد من دول الناتو الأخرى) يتركز على طائراتها المقاتلة.

وتريد تركيا إضافة أس-400 إلى مقاتلاتها لتدارك نقائص نظامها الدفاعي، إذ لم تكن قادرة على أداء مهامها الدفاعية المضادة للصواريخ الباليستية قبل أن تتوجه إلى عقد صفقة مع روسيا.

في النهاية يستنتج تقرير مركز ستراتفور أن أسلحة الصواريخ بعيدة المدى مثل أس-400 ليست ذات قدرات سحرية. ويبقى نظام الدفاع الجوي المتكامل نفسه عرضة للإرهاق إذا ما تعرض لهجوم مستمر دون تعزيز.

وفي 12 يوليو الجاري أعلنت وزارة الدفاع التركية وصول أول مجموعة من أجزاء منظومة أس-400 الروسية إلى أنقرة، قبل أن يليها وصول عدة طائرات تحمل معدات تابعة للمنظومة.

موسكو تتسلم

منظومات صواريخ

مضادة للدبابات

سول - بدأت إحدى وحدات مكافحة الدبابات في لواء المظليين الم رابط في مقاطعة فولجوغراد الروسية تتسلم منظومات "كورنيت" الحديثة المضادة للدبابات، طبقا لما ذكرته وكالة "سبوتنيك" الروسية للأنباء الأحد.

ووفقا للوكالة، أعلنت هذا النبا إدارة الإعلام والعلاقات العامة بوزارة الدفاع الروسية يوم 18 يوليو الجاري.

وقال قائد الكتيبة في لواء المظليين، بافل سوزدالتسيف، إن جنود كتيبته كانوا يستخدمون في السابق منظومات "فاجوت" المضادة للدبابات التي يتم توجيهها سلكيا، لكن حان الوقت لاستبدالها بمنظومات جديدة.

وأشار قائد الكتيبة إلى أن المنظومات الجديدة توجه عبر الليزر وتزود بأجهزة الرؤية الليلية خلافا لسابقاتها، الأمر الذي يمكن مشغليها من استخدامها في الظلام. وأضاف أن كتيبته تتوفر فيها أجهزة الكمبيوتر الخاصة بتدريب الأفراد على استخدام الأسلحة الجديدة. ومن شأن تلك الأجهزة محاكاة الأوضاع الحقيقية في ميدان القتال وتدريب الأفراد على تدمير الدبابات باستخدام الليزر.

ويتوقع أن تستخدم المنظومات الجديدة في التدريبات العسكرية للواء والتي ستجري في الخريف القادم.

لديها صواريخ كافية لتشن هجوما من شأنه أن يردع قوات الخصم.

بذلك تبقى هذه الصواريخ عرضة لهجمات صواريخ العدو. كما تؤثر العوامل الجغرافية على فاعلية المنظومة، مثل توفر مناطق جبلية قادرة على حجب بعض أنظمة الاستشعار.

ويمكن أن يعتمد الهدف الطيران المنخفض وانحساء الأرض لتجنب اعتراض أس-400 لفترة أطول.

في نهاية المطاف، ستكون أس-400 المعزولة عرضة لهجوم الأهداف المخفية التي يمكن أن تستغل الجغرافيا للخروج من المعركة دون خسارة طائرة واحدة.

ولم تصمم أس-400 لتعمل كسلاح وحيد بل كجزء من نظام دفاع جوي متكامل أوسع.

يتكون نظام الدفاع الجوي المتكامل من طبقات تشمل أنواعا مختلفة من الصواريخ من المدى القصير إلى المدى البعيد. كما يتضمن أجهزة رادار واستشعار أخرى للكشف عن أنواع مختلفة من أهداف العدو. كلما كان حجم نظام الدفاع الجوي أكبر (جغرافيا)، ومكتفا (من حيث أعداد الأنظمة المختلفة داخلها)، وكلما كانت التكنولوجيا النظام المتكامل متطورة كلما زادت قدرته على حماية مجاله الجوي.

وتعد الصواريخ بعيدة المدى، على الرغم من كونها أساس أي نظام دفاع جوي متكامل حديث وفعال، مجرد جزء من الشبكة الأوسع. ففي الواقع، صممت صواريخ لإسقاط ذخائر العدو من مسافة قصيرة.

ويمكن هدف نظام الدفاع الجوي المتكامل في الجمع بين نقاط القوة المختلفة التي تتمتع بها الأنظمة المتعددة التي تجمع تحت مظلة واحدة. في مثل هذه الشبكة، يمكن أن تلعب الصواريخ بعيدة المدى دور البطولة، لكن الفوز يتطلب جهدا جماعيا.

نجاح روسي وصيني

ما الذي يعنيه هذا التحليل في موضوع شراء أنظمة الصواريخ بعيدة المدى الذي يتحدث عنه الجميع مؤخرا؟ يعتمد الجواب على البلدان التي تمتلك النظام.

وحتى مع المساحة الجغرافية الواسعة، تبقى كل من روسيا والصين المستخدمين اللذين أبرزتا فاعلية أس-300 وأس-400. ونجح البلدان في دمج أنظمة الصواريخ في نظام دفاع جوي متكامل كثيف ومتطور، تدعمه أعداد كبيرة من المقاتلات الاعتراضية العسكرية.

وتشمل الدول التي نجحت نوعا ما في استخدام الصواريخ بعيدة المدى تركيا.

والأورو-آسيوية بجامعة هارفارد.

وقال أوتال "روسيا تخاطر بتفكيك نظام الدفاع الصاروخي الخاص بها ليخضع للدراسة من قبل الناتو خلال فترة ما بعد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان".

ونظرا إلى قوة المنظومة الصاروخية الروسية وشعبيتها، فمن الطبيعي أن تثير مخاوف واشنطن، حيث يعد الدفاع الجوي أمرا ضروريا وحاسما بالنسبة لأي دولة تسعى إلى حماية مساحتها الأرضية ومجالها الجوي.

قيمة الدفاع الجوي

تعتبر أنظمة الصواريخ بعيدة المدى، بما في ذلك أس-300 وأس-400 الروسية، أسلحة فعالة. وتعتبر أس-400 الروسية أحد أفضل أنظمة الصواريخ الاستراتيجية المتوفرة اليوم. وتطور روسيا بديلا أفضل لهذه المنظومة وهو "أس-500".

وتتمثل نقاط قوة أس-300 وأس-400 في قدرتهما المرنّة على ضرب أهداف مختلفة من الطائرات والصواريخ الباليستية. كما تعتمد على أجهزة استشعار متطورة تدعى روسيا أنها تشمل القدرة على اكتشاف الأهداف المخفية.

ويمكن أن تسبب الأنظمة الروسية أضرارا كبيرة في صفوف الخصم إذا اتبعت لها فرصة استهداف طائرات العدو الرئيسية والنقاط التي تزودها بالوقود ونظام الإنذار المبكر والحكم المحمول جوا.

وتؤكد واشنطن أن تركيا لا يمكنها حيازة أنظمة دفاع جوي روسية وأميركية متقدمة معا، حيث ستستخدم لاعتراض الطائرات والصواريخ.

وبدوره يخشى حلف الناتو من أن نشر الصواريخ الروسية وما يتطلبه من تعاون وتدريب مشترك بين القوات التركية والروسية، يمكن أن يؤدي إلى تسريب معلومات عسكرية وفنية حساسة لروسيا.

وعلى الرغم من هذه القدرات المثيرة، ترتبط فاعلية الصواريخ بعيدة المدى مثل أس-400 بالسباق الذي توجد فيه حيث إنه يمكن أن تكون الأنظمة أكثر أو أقل فاعلية اعتمادا على نوع الخصم.

على سبيل المثال، يمكن أن تشكل طائرة أف35 تهديدا لأسطول محدود، حيث لا تتجاوز قدرتها ثماني قاذفات صواريخ تحمل كل واحدة منها باربعة صواريخ.

لكن، إذا كانت طائرة أس-400 تهاجم بمفردها أو إذا لم تدعمها دفاعات جوية حديثة أخرى، فمن المحتمل ألا تكون

حقيقة أن هذه العلاقة شهدت أزمة في عام 2015 بسبب إسقاط طائرة روسية، كما يدعم كل منهما طرفا مختلفا في الحرب السورية. وما زالت روسيا ترى تركيا منافسا جيوسياسيا، ولن تفكر في إقامة تحالف دفاعي دائم بصورة أكبر مع تركيا، بسبب وضع عضوية أنقرة في الناتو. ويقول مايكل كوفمان، المحلل بمركز أبحاث شؤون الدفاع "سي.أن.إي" في الولايات المتحدة، إن أنقرة قد تكون معنية بوجود شراكة استراتيجية مع

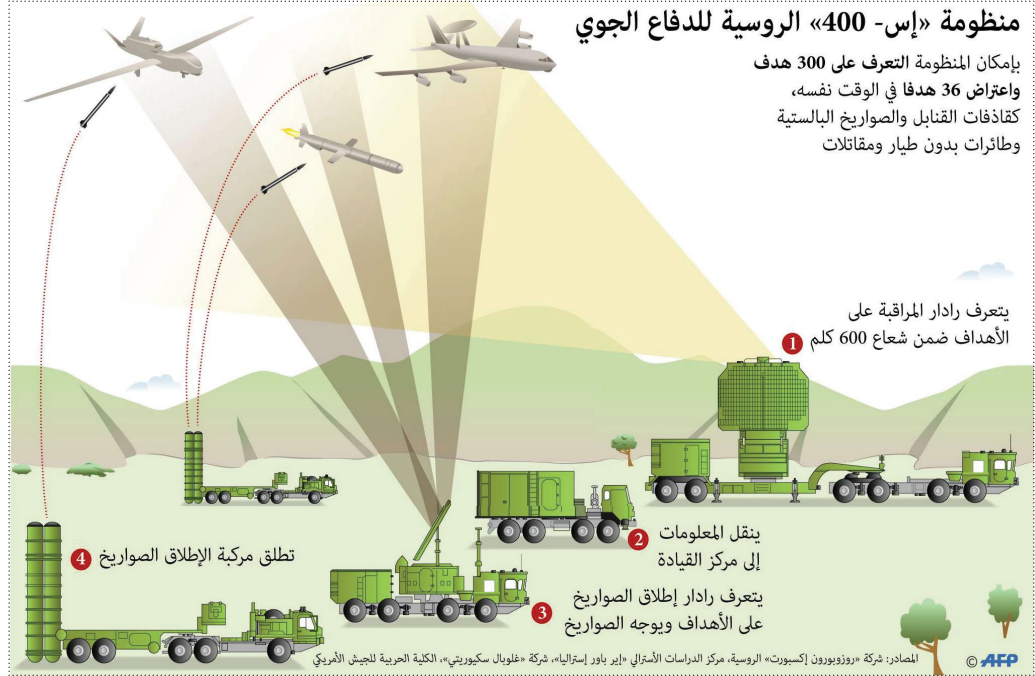
موسكو، ولكن يتعين الحذر مما قد يترتب على ذلك.

وأوضح كوفمان

هي أحدث ما أنتجته الولايات المتحدة، وتعرف باسم الطائرة الشبح لقدرتها على تفادي اكتشافها من قبل أجهزة الرادار. وتخشى واشنطن من أن يقوض النظام الروسي قدرات الشبح أف35.

ويشير كيليتش إلى أن طرد الشركات التركية من برنامج أف35 يعني "خسارة أعوام من العمل والتدريب والأموال التي تتجاوز مليار دولار أميركي".

وفي الوقت نفسه، يقول خبراء إن شراء نظام "أس-400" قد عزز العلاقات الدبلوماسية بين تركيا وروسيا، حيث انخرقت أنقرة بعيدا عن حلفائها داخل الناتو، لكن مصطفى أيدين، من جامعة مخاطر بالنسبة لروسيا أيضا، بحسب ما قاله ديار أوتال، التابع لمركز "دافيس" للدراسات الروسية



في الوقت الذي حصلت فيه تركيا، على أولى شحنات النظام الصاروخي الروسي الأسبوع الماضي، انتقلت التوترات مع الولايات المتحدة العضو أيضا في حلف شمال الأطلسي (ناتو) إلى مستوى جديد. وهددت الولايات المتحدة، التي استشاطت غضبا جراء التقارب بين تركيا وروسيا، بإلغاء مشاركة تركيا في برنامج الطائرة الشبح «أف-35»، حيث ترى واشنطن في النظام الروسي، الذي يتربد على أنه أفضل نظام دفاع جوي من نوعه، تهديدا مباشرا لطائراتها في تلك المنطقة.

واشنطن - تستحوذ منظومة

صواريخ "أس-400" الروسية على اهتمام الرأي العام الدولي بعد أن أعلنت تركيا وصول الشحنة الأولى إلى أراضيها الأسبوع الماضي، في خطوة أشارت قلق الغرب وخاصة الولايات المتحدة الأميركية.

ولا تزال الولايات المتحدة تعبر عن رفضها لصفقة الصواريخ الروسية أس-400 لتركيا، حيث مضت حكومة العدالة والتنمية في الصفقة على الرغم من الموقف الأميركي.

وقالت وزارة الخارجية الأميركية في بيان إن الوزير مايك بومبيو تحدث إلى نظيره التركي، السبت، وعبر عن خيبة أمله بسبب حصول أنقرة على نظام صواريخ أس-400 الدفاعي الروسي.

وعارضت واشنطن شراء تركيا للنظام الدفاعي الصاروخي الروسي وهددت بفرض عقوبات على أنقرة ومنذ ذلك الحين لم يتضح موقف الرئيس دونالد ترامب من تلك الخطوة.

وكانت الدفعة الأولى من نظام "أس-400" وصلت إلى قاعدة "مرتد" العسكرية الجوية في أنقرة الأسبوع الماضي، مما دفع الولايات المتحدة إلى إلغاء مشاركة تركيا في برنامج الطائرة الشبح المقاتلة "أف-35"، فيما عبر الجانب التركي عن أن الخطوة الأميركية لا تتماشى مع روح الصداقة والتحالف بين البلدين.

تتمثل نقاط قوة

أس-300 وأس-400

في قدرتهما المرنّة على

ضرب أهداف مختلفة

من الطائرات والصواريخ

الباليستية

وشرح تقرير لمركز ستراتفور الأميركي أسباب القلق الأميركي من امتلاك تركيا منظومة صواريخ أس-400 الروسية، ويشير التقرير إلى أن الهواجس الأمنية تكف وراء هذه المخاوف، وتتوجس واشنطن من محاولاتها استهدافها، حيث يمكن أن تستخدم لاعتراض الطائرات والصواريخ.

هواجس أمنية

تخشى واشنطن أن يسمح نشر المنظومة أس-400 مع وجود المقاتلات أف35 لروسيا بالحصول على الكثير من المعلومات عن نظام التخفي عن الرادار الذي تتمتع به المقاتلة المتطورة.

ويتربد أن نظام الدفاع الجوي الصاروخي الروسي، سطح جو، الذي يمكنه الاشتباك مع أهداف محمولة

بإمكان المنظومة التعرف على 300 هدف واعتراض 36 هدفا في الوقت نفسه، كقاذفات القنابل والصواريخ الباليستية وطائرات بدون طيار ومقاتلات

يتعرف رادار المراقبة على الأهداف ضمن شعاع 600 كلم 1

ينقل المعلومات إلى مركز القيادة 2

يتعرف رادار إطلاق الصواريخ على الأهداف ويوجه الصواريخ 3

تطلق مركبة الإطلاق الصواريخ 4

المصدر: شركة «روزوبورون إكسبورت» الروسية، مركز الدراسات الأتري «إير باور إسرائيل»، شركة «غلوبال سكيوريتي»، الكلية الحربية للجيش الأمريكي

البنك الدولي يكيف سياساته مع ظهور العملات الافتراضية

الأعمار إلى خفض وفيات الأطفال والأمهات وتعليم أفضل. وتابع في تصريحات صحافية قائلا إن "البنك الدولي نجح في تحسين حياة الناس وجعلها أكثر ازدهارا".

اعتراض على الإدارة

من جهته، ذكر مدير صندوق النقد الدولي بالوكالة ديفيد لبيتون خلال الأسبوع الجاري أن التعددية أخرجت أكثر من مليار شخص من الفقر. وأضاف أن "نسبة إجمالي الناتج الداخلي العالمي للفرد أصبحت أكبر بخمس مرات مما كانت عليه في 1945".

وأكد المدير السابق للشرق الأوسط وآسيا الوسطى في صندوق النقد الدولي مسعود أحمد أنه "في تاريخ العالم، لم يسجل تقدما في تحسين مستويات المعيشة مثل ذاك الذي حدث في السنوات الـ75 الأخيرة".

لكن مالibas اعترف بأنه ما زال يجب القيام بعمل كبير للقضاء على الفقر المدقع وخصوصا في أفريقيا.

من جهة أخرى، يجب إدخال تغيير على إدارة مؤسستي بريتون وودز؛ فصندوق النقد الدولي يديره دائما أوروبي والبنك الدولي يديره أميركي، وهو توزيع يواجه اعتراضا إذ أن دولا أخرى مثل الصين لديها وزن كبير في الاقتصاد العالمي.

وبيينا يبحث صندوق النقد الدولي عن مدير خلفا لكريستين لاغارد التي أصبحت مديرة للبنك المركزي الأوروبي، يمكن أن يعزز تمثيل أفضل للدول، شريعته، في مرحلة مفصلية بما أنه يمكن أن يواجه تغييرا في النظام المالي العالمي تحت تأثير العملات الافتراضية. وقال لبيتون إن "الأرباح (من هذه العملات) واضحة: استخدام أسهل وكلفة أقل".

لكن المخاطر المرتبطة بالعملات الافتراضية مثل الليبرا التي أعلن عنها فيسبوك، كثيرة، حسب ما يرى وزراء مالية دول مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى، بمن فيهم الأميركي ستيفن منوتشين. وهم يشيرون إلى استخدام البيانات الشخصية لجمع أموال وخطر النشاطات غير القانونية وتهديد الاستقرار المالي.

أما البنك الدولي، فعليه مضاعفة الجهود لمعالجة تغيرات المناخ التي تؤدي إلى هجرات جماعية للسكان. وإذا لم يتحقق أي تقدم، سيترك 143 مليون "مهاجر بسبب المناخ" بحلول 2050 في أفريقيا جنوب الصحراء وجنوب شرق آسيا وأميركا اللاتينية بسبب تراجع الإنتاج الزراعي أو نقص المياه أو ارتفاع مستوى البحار.

ويرى مسعود أحمد أن على البنك الدولي التأثير على سياسات البلدان النامية في هذا المجال.

وأخيرا، يعترف البنك الدولي وصندوق النقد الدولي بضرورة الأخذ في الاعتبار المتضررين من العملة الذين يؤدي غضبهم إلى تصاعد الشعبوية في الدول المتطورة.

وأكد لبيتون أن التفاوت الطبقي "كبير جدا"، داعيا الحكومات إلى "ضمان المساواة في الفرص". وتابع بقوله "إن الحلفاء أسسوا في نهاية الحرب العالمية الثانية مؤسسات تعتمد على التعاون الاقتصادي لمنع وقوع حروب في المستقبل، لكننا نواجه خطر (...) لحظة تراجع لبريتون وودز".

واشنطن - بعد 75 عاما على تأسيسهما، يفترض أن يواصل البنك الدولي وصندوق النقد الدولي الابتكار لتجاوز أزمات من نوع جديد مثل الهجرة بسبب المناخ، وكذلك من أجل التكيف مع ظهور أدوات غير مسبقة مثل العملات الافتراضية.

ولدت المؤسسات الماليتان في يوليو 1944 -خلال الحرب العالمية الثانية- في مدينة بريتون وودز بولاية نيوهامشير في الولايات المتحدة بمبادرة من 44 بلدا لتجنب أزمة شبيهة بتلك التي حدثت في 1929. وكلف صندوق النقد الدولي حينذاك بضمان الاستقرار المالي العالمي بينما على البنك الدولي العمل من أجل إعادة الإعمار والتنمية قبل أن يتم تكريسه لخفض الفقر.

وتهدف رسالة الصندوق بصورة رئيسية إلى ضمان استقرار النظام النقدي الدولي؛ نظام أسعار الصرف والمدفوعات الدولية الذي يمكن البلدان ومواطنيها من شراء السلع والخدمات من بعضهم بعضا. وهو يقوم بذلك بتتبع الاقتصاد العالمي واقتصادات البلدان الأعضاء، وتقديم القروض للبلدان التي تواجه مشاكل في ميزان المدفوعات، وتقديم المساعدة العملية للبلدان الأعضاء. أما مجموعة البنك الدولي هي من بين أكبر مصادر التمويل والمعرفة للبلدان النامية في العالم. وتتشارك المؤسسات الخمس التي تتألف منها مجموعة البنك في: الالتزام بالحد من الفقر، وتعزيز الرخاء المشترك، وتشجيع التنمية المستدامة.

المخاطر المرتبطة بالعملات

الافتراضية مثل الليبرا التي

أعلن عنها فيسبوك، كثيرة،

حسب ما يرى وزراء مالية

الدول الصناعية الكبرى

ومع ذلك تثير المؤسسات باستمرار تشكيكا وانتقادات تعتبر أنها صممتا لتكونا أداتين في أيدي القوى الغربية. ويقول أوغستان كارستنز، الخبير الاقتصادي المكسيكي والرئيس السابق للجنة النقدية والمالية في صندوق النقد الدولي، إن "هاتين المؤسستين شهدتا تطورا إيجابيا إلى أبعد حد". وتعلان، بأعضائهما الـ189، من أجل كل أمم العالم تقريبا.

ويبدو أن الصندوق يستخلص العبر من دروس الماضي؛ فقد اتهم لمدة طويلة بالتضحية بالسكان لصالح الإصلاحات القاسية التي يطالب بها مقابل تقديم قروض. وبات يتمسك اليوم بحماية الشق الاجتماعي كما حدث مؤخرا في برنامج لارجنيتن.

علاج مؤلم

للخروج من المأزق الاقتصادي والمالي يفرض صندوق النقد إجراءات محففة وقاسية بحق الدول التي تبحث عن حلول عاجلة، خاصة الدول النامية.

ويعتقد كارستنز أن "صندوق النقد الدولي يبدو شريرا لأنه يفاوض على بعض الشروط" لكنه "يشبه طبيا يصف علاجا مؤلما". أما البنك الدولي، فيؤكد رئيسه ديفيد مالibas أن حصيله أدائه إيجابية بشكل عام، من زيادة معدلات



لا تعاون أوروبيا مع الاستفزات التركية المتواصلة في المتوسط

أردوغان يلوح بالحل العسكري في ذكرى تقسيم قبرص

عقوبات قاسية تؤدي اقتصادها، لكنه يضيق "لا أعقد أن هذا سيحصل؛ فحل شمال الأطلسي والتجارة (ومسألة) المهاجرين، كلها ذات أهمية كبرى بالنسبة لهم". ومن شأن هذا التوتر أن يعرقل أيضا عمل الشركات الأجنبية للتغلب على النقطة.

واضطرت سفينة استاجرتها شركة "إيني" للقيام بعمليات تنقيب إلى العودة أدرجها في فبراير بعدما طلعت عليها الطريق سفن حربية تركية. وقال المحلل في قطاع الطاقة ومؤسس مكتب "فيروساي" للدراسات سيريل ويدرشوفن "ثمة اهتمام حقيقي بعمليات (التنقيب)، حتى لو أن التوتر مع تركيا لا يساعد. وفي حال انفائه، سيكون هناك اهتمام كبير، لأن هناك دعما من الأسواق ومن الاتحاد الأوروبي".

عاصفة في فنجان

اعتبرت قبرص القراصا عرضا قبرصيا تركيا لنقاسم عائذات الطاقة "غير مقبول"، وترى نيغوسيا أن الإدارة المشتركة للغاز لن تكون ممكنة إلا بعد التوصل إلى اتفاق سلام يضمن حصول القبارصة الأتراك على حقوقهم.

وطلبت تركيا من شركات الطاقة عدم العمل مع الحكومة القبرصية وأرسلت سفنًا للحفر قبالة الجزيرة المقسمة منذ عام 1974 إثر غزو تركي أعقب انقلابا عسكريا بإيجاز من اليونان.

لكن إيليناس قال إن "تركيا ستواصل عدوانها إلى أن توافق قبرص على طرح موضوع المحرقات على طاولة المفاوضات" في وقت وصلت فيه محادثات السلام إلى طريق مسدود. وفي هذه الأثناء، تلمح قبرص لجني عائذات طائلة من الغاز.

وفي يونيو، أعلنت السلطات أنها تتوقع عائذات مقدرة بـ8.2 مليار يورو خلال 18 عاما من استغلال حقل "أفروبيت" (بلوك 12) للغاز بموجب عقد موقع مع شركات "شل" البريطانية الهولندية و"نوبل إينيبرجي" الأميركية و"بليك" الإسرائيلية.

وقد تصل أرباح قبرص الإجمالية إلى 15 مليار يورو على عشرين عاما بحسب إيليناس، "لكن ينبغي قبل ذلك ضمان المبيعات، وهذا تحد في سوق تنجته بشكل مؤكد نحو الطاقة النظيفة". وعلى قبرص العثور على المزيد من الغاز حتى تكون عمليات الاستخراج مربحة على الصعيد التجاري. ويستنتج فيوستمان "قد يكون الأمر مجرد عاصفة في فنجان إن لم يحصل اكتشاف كبير. ليست هناك في الوقت الحاضر كمية كافية من الغاز القابل للاستخراج".

وكالة أنباء الأناضول. وأضاف أوقطاي رداً على عقوبات الاتحاد الأوروبي حول الأنشطة التركية في شرقي المتوسط، أن تركيا لن تترك القبارصة الأتراك. وبذلك تصل أنقرة في تدخلاتها إلى نقطة حرجة تهدد علاقاتها مع الأوروبيين.

ورأى أستاذ التاريخ والعلوم السياسية في جامعة نيغوسيا هوبرت فوستمان "إنها لعبة (...) لا أحد فيها على استعداد للتنازل". ويعتقد أن أنقرة ستواصل التنقيب، بل قد تقرر التنقيب في المساحات التي منحت الحكومة القبرصية ترخيصا فيها" لشركات أوروبية وأميركية.

ولا تمارس جمهورية قبرص -العضو في الاتحاد الأوروبي- سلطتها سوى على القسم الجنوبي من الجزيرة، في حين أعلنت في الشطر الشمالي "جمهورية تركيا إلى وقف ما وصفه بالتنقيب غير القانوني عن الغاز في المنطقة الاقتصادية

الحصرية لقبرص. وتعهد ماكرون بالا يتهاون الاتحاد الأوروبي في هذه القضية. ولقوات فرنسا البحرية تواجد دائم في شرقي المتوسط، وقد تزايد اهتمامها بقبرص في الآونة الأخيرة. ولدى فرنسا أكبر قوات مسلحة في أوروبا وثاني أقوى قوات مسلحة في حلف شمال الأطلسي.

أنقرة لن تتراجع عن عمليات التنقيب ما لم يفرض الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة عقوبات قاسية تؤدي اقتصادها

ولا ترتبط تركيا بعلاقات دبلوماسية مع الحكومة القبرصية المعترف بها دوليا كما أنها الدولة الوحيدة التي تعترف بتلك الدولة المنشقة في شمال الجزيرة. من جهتها، تؤكد أنقرة أنها غير ملزمة باتفاقات ترسيم الحدود البحرية بين الحكومة القبرصية ودول أخرى مطلة على البحر المتوسط متمسكة بحقوقها في الجرف القاري التركي.

ويقول فوستمان إن "تركيا لن تتراجع (...) عقوبات الاتحاد الأوروبي خفيفة، غير مؤلمة، وتركيا تعلم جيدا أنه ليس لديهم أي رغبة في المواجهة". بدورها ذكرت صحيفة كاثيميريني "الشعور في الأوساط الدبلوماسية (اليونانية) هو أن نية أردوغان تتمثل في خلق واقع في شرق البحر المتوسط يجعل من الصعب للغاية على أثينا ونيغوسيا تغييره". ويشير الخبير في مركز "أتلانتيك كاونسيل" للدراسات والعمال في قطاع المحرقات في قبرص تشارلز إيليناس إلى أن أنقرة "لن تتراجع ما لم يفرض الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة

أعادت الذكرى الـ45 لتقسيم جزيرة قبرص التوترات التي طالما سادت العلاقات بين تركيا وقبرص من جهة واليونان وتركيا من جهة أخرى، وعلى الرغم من القيود الأوروبية الأخيرة وتحذيرات البحرية الفرنسية من مواجهة تركيا في قبرص، تصر أنقرة على زيادة التصعيد في المتوسط، بتأكيد أنها ماضية في التنقيب ولن تتأثر بأية عقوبات أو قيود تفرض عليها، ومن شأن هذا التوتر أن يعرقل عمل الشركات الأجنبية للتنقيب عن النفط، كما سيفاقم أزمات المنطقة.

وفي أعقاب قمة مع زعماء دول الاتحاد الأوروبي الواقعة على حدود البحر المتوسط الشهر الماضي، دعا الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون تركيا إلى وقف ما وصفه بالتنقيب غير القانوني عن الغاز في المنطقة الاقتصادية

الحصرية لقبرص. وتعهد ماكرون بالا يتهاون الاتحاد الأوروبي في هذه القضية. ولقوات فرنسا البحرية تواجد دائم في شرقي المتوسط وتحديدا في السواحل القبرصية ذات الأهمية الإستراتيجية، أعربت البحرية الفرنسية عن استعدادها لمواجهة تركيا في قبرص.

وعلى أعقاب قمة مع زعماء دول الاتحاد الأوروبي الواقعة على حدود البحر المتوسط الشهر الماضي، دعا الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون تركيا إلى وقف ما وصفه بالتنقيب غير القانوني عن الغاز في المنطقة الاقتصادية الحصرية لقبرص. وتعهد ماكرون بالا يتهاون الاتحاد الأوروبي في هذه القضية.

ولقوات فرنسا البحرية تواجد دائم في شرقي المتوسط، وقد تزايد اهتمامها بقبرص في الآونة الأخيرة. ولدى فرنسا أكبر قوات مسلحة في أوروبا وثاني أقوى قوات مسلحة في حلف شمال الأطلسي.

وبدورها تنظر قبرص إلى فرنسا على أنها حليف موثوق به في الاتحاد الأوروبي، خاصة بعد الانفصال البريطاني والضبائية بشأن موقف بريطانيا، في ظل زيادة التوترات مع تركيا، حسب تعبير منى سكرية، مستشارة المخاطر السياسية والمؤسس المشترك لمركز الأفاق الإستراتيجية للشرق الأوسط.

عقوبات خفيفة

يبدو أن العقوبات الأوروبية والتحذيرات الأممية لم تكن حكومة العدالة والتنمية عن مضيق في التنقيب عن الغاز بالقرب من السواحل القبرصية وخارج المياه الإقليمية التركية.

ومن دلائل إصرار الحكومة على المضي في عمليات التنقيب، قال نائب الرئيس التركي فؤاد أوقطاي، إن تركيا ستواصل أنشطة التنقيب شرقي المتوسط بالعزيمة ذاتها، ولن تردد في ذلك.

جاء ذلك خلال كلمة القاها، الخميس، عقب اعتماد البرلمان التركي خطة التنمية الحادية عشرة للفترة 2019-2023 بحسب

نيغوسيا - تشهد العلاقات المتوترة بين

قبرص وتركيا منذ أكثر من أربعين عاما بسبب مسألة تقسيم الجزيرة المتوسطية، تصعيدا حول مسألة احتياطات الغاز قبالة السواحل القبرصية. بعدما قررت أنقرة القيام بعمليات تنقيب. وتطمح قبرص لأن تصبح لاعبا كبيرا في مجال الطاقة بعد اكتشاف حقول ضخمة من الغاز في شرق البحر المتوسط في السنوات الأخيرة.

ووقعت السلطات القبرصية عقودا مع شركات عملاقة للطاقة مثل "إيني" و"توتال" و"إكسون موبيل" للتنقيب عن الغاز. لكن تركيا التي يحتل جيشها شمال الجزيرة تعارض أي عملية تنقيب واستخراج للغاز يتم إقصاء القبارصة الأتراك منها.

وتزامنا مع ذكرى الـ45 لتقسيم جزيرة قبرص لوح الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في تصريحات صحافية بالحل العسكري في قبرص؛ إذ قال إن جيش تركيا لن يتردد في الإقدام على خطوات كالتسي اتخذها قبل 45 عاما عندما يتعلق الأمر بحياة وأمن الشعب القبرصي التركي.

وأرسلت أنقرة في الأشهر الماضية ثلاث سفن للتنقيب قبالة قبرص متجاهلة تحذيرات الاتحاد الأوروبي وواشنطن، وتوعدت الثلاثاء بتكثيف أنشطة التنقيب رغم تصويت الاتحاد الأوروبي على سلسلة تدابير بحقها لردعها عن القيام بهذه الأنشطة "غير المشروعة" في المنطقة الاقتصادية الخاصة لقبرص.

وتؤكد قبرص أن أعمال الحفر التي تقوم بها تركيا تتعارض مع القانون الدولي وأن القرارات المتعلقة بالنفط والغاز قرارات سيادية خاصة بها. وطلبت نيغوسيا من الاتحاد الأوروبي اتخاذ إجراء بعد أن أرسلت تركيا سفينتين -وهما الفاتح وياووز- للتنقيب في المياه التي تعتبرها قبرص جزءا من منطقتها الاقتصادية الخالصة.

وردا على عمليات التنقيب التركية الأخيرة قام الاتحاد الأوروبي -الساعي إلى بديل عن روسيا لإمداده بالغاز- بإقرار عقوبات تشمل اقتطاع 145.8 مليون يورو (164 مليون دولار) من أموال صناديق أوروبية كانت ستوجه إلى تركيا عام 2020. كما شملت أيضا تعليق



نظام مالي جديد يشهده العالم

أي أميركا ستعود إلى القمر

خبر الله خير الله
إعلامي لبناني



عن طريق حروب كثيرة في أنحاء مختلفة من العالم. صار له موطئ قدم في اليمن حيث وضع جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية (اليمن الجنوبي) في جيبه، وسيطر على إثيوبيا الدولة المهمة في القرن الأفريقي. تحول الاتحاد السوفياتي، شيئا فشيئا، إلى قوة مهيمنة، خصوصا بعد قمع ليونيد بريجنيف لـ "ربيع براغ" في العام 1968 مستندا إلى نظرية "السيادة المحدودة" التي باشي تطبيقها أوروبا الشرقية. لم يحل غزو القمر دون هزيمة الولايات المتحدة في فيتنام التي انسحب منها آخر جندي أميركي في الثلاثين من نيسان - أبريل 1975، لكن رونالد ريغان ما لبث أن استعاد المبادرة ووجه ضربة قوية إلى "إمبراطورية الشر" عندما جرّ الاتحاد السوفياتي إلى حرب وهمية هي "حرب النجوم" التي كشفت مدى ضعف القوة العظمى الأخرى في العالم على الصعيد الاقتصادي أولا.

بعد خمسين عاما على السير على القمر، لم يعد العالم أكثر أمانا، ولا الولايات المتحدة أكثر إنسانية في ظلّ رئيس هو دونالد ترامب لا يعرف الكثير عن العالم باستثناء أن إدارته تعرف جيدا ما الذي تمثله إيران، كنظام، ومدى خطورتها على الاستقرارين الإقليمي والعالمي.

لم يكن النزول على القمر مجرد بداية النهاية للحرب الباردة فحسب، كان أيضا فرصة كي تظهر الولايات المتحدة أنها قادرة على ممارسة دور القوة العظمى القادرة على فرض الترويج لعالم أقل وحشية. لم يحصل ذلك بأي شكل بسبب أخطاء كثيرة ارتكبتها الإدارات التي تعاقبت منذ العام 1969. ريتشارد نيكسون، الذي قام في 1972 بزيارته التاريخية للصين، لم يستطع إكمال ولايته بسبب فضيحة ووترغيت. اضطر إلى الاستقالة في 1974. خلفه جيرالد فورد الذي لم يكن في مستوى الرؤساء الكبار، في حين لم يكن جيمي كارتر سوى رئيس ضعيف سمح لإيران بضرب هيبية الولايات المتحدة عندما عجز عن الردّ على احتجاج الدبلوماسيين الأميركيين في طهران. أمّا رونالد ريغان، الذي حقق الكثير في مواجهته للاتحاد السوفياتي، فكان ضحية الصفقة التي عقدها مع إيران والتي سمحت له بالانصراف على جيمي كارتر ومنعه من الفوز بولاية رئاسية جديدة في خريف 1980. كان كافيا أن تطلق إيران الرهائن الأميركيين قبل موعد الانتخابات الرئاسية كي يعود كارتر إلى البيت الأبيض، لكنها فضلت اللعب من تحت الطاولة مع ريغان الذي كافأها على خدماتها بتغاضيه عن سف السفارة الأميركية ومقر المارينز في بيروت في العام 1983.

لا حاجة إلى العودة إلى عهد جورج بوش الأب الذي انشغل بمغامرة صدام حسين في الكويت وكيفية وضع نهاية لها، ولا بالسياسة البراغماتية لبوش ككينتون الذي أمضى ثماني سنوات يدور الزوايا قبل أن يخلفه جورج بوش الابن الذي تسبب بالزلزال العراقي في العام 2003 بعدما قتل في الرد بشكل مناسب على غزوتي نيويورك وواشنطن اللتين قام بهما إرهابيون عرب تابعون لأسامة بن لادن في الحادي عشر من أيلول - سبتمبر 2001.

أخذ باراك أوباما أميركا إلى مكان آخر بسبب سياسته المعادية لكل ما هو عربي واختزاله أزمات الشرق الأوسط بالملف النووي الإيراني، مع ما يعنيه ذلك من سقوط في الفخ الذي نصبت له الجمهورية الإسلامية.

بعد نصف قرن على الخطوات الأولى على القمر، ستعود الولايات المتحدة إليه في السنة 2024، على الأرجح. هذا ما يريده دونالد ترامب. قد تعود وقد لا تعود، ذلك أن هناك جدلا واسعا محوره الفائدة من مثل هذه العودة. لكن السؤال يبقى أي أميركا ستعود إلى القمر... هل ستكون أكثر إنسانية وأكثر فهما لما يدور في العالم. لا شك أن الأشهر القليلة المقبلة ستكون حاسمة. سيعتمد الكثير على ما إذا كانت أميركا ستعرف قبل التفكير في القمر، كيف تردّ على التحدي الأكبر الذي يواجهها حاليا على الأرض واسمه إيران...

قبل خمسين عاما، سار رجل على القمر. كانت تلك بداية النهاية للحرب الباردة التي توجت بسقوط حائط برلين في تشرين الثاني - نوفمبر 1989. تجددت هذه الحرب لاحقا ولكن بطرق ووسائل مختلفة. هناك حرب باردة جديدة ليس معروفا كيف يمكن أن تنتهي في عالم يزداد جنونا في ظل العجز الأميركي عن أخذ العالم إلى مكان أكثر أمانا، فيما لا وجود لاستيعاب روسي لمعنى سقوط الاتحاد السوفياتي وانهيائه، ولا لوعي صيني لخطورة ممارسة سياسة، تقوم على جمع الثروة، خالية من أي بعد إنساني.

لا يدل على مدى الانتهازية الصينية أكثر من الفيتو الذي استخدمته بيجينغ مرات عدة منذ العام 2011 في مجلس الأمن لحماية نظام سوري لا هم له سوى التنكيل بشعبه من أجل إخضاعه. ليس معروفا لماذا كل هذا الحرص الصيني على الانضمام إلى روسيا في ممارسة حق الفيتو في مجلس الأمن من أجل استمرار الحرب على الشعب السوري؟

في العشرين من تموز - يوليو 1969، كانت الخطوات الأولى لنيل ارمسترونغ، رائد الفضاء الأميركي، على سطح القمر. قبل ذلك، لم يكن سكان الكرة الأرضية يعرفون الكثير عن القمر باستثناء ما ورد في الأغاني عنه، بما في ذلك أغنية السيدة فيروز التي عنوانها "نحن والقمر جيران" (1957).

أي أميركا ستعود إلى القمر؟

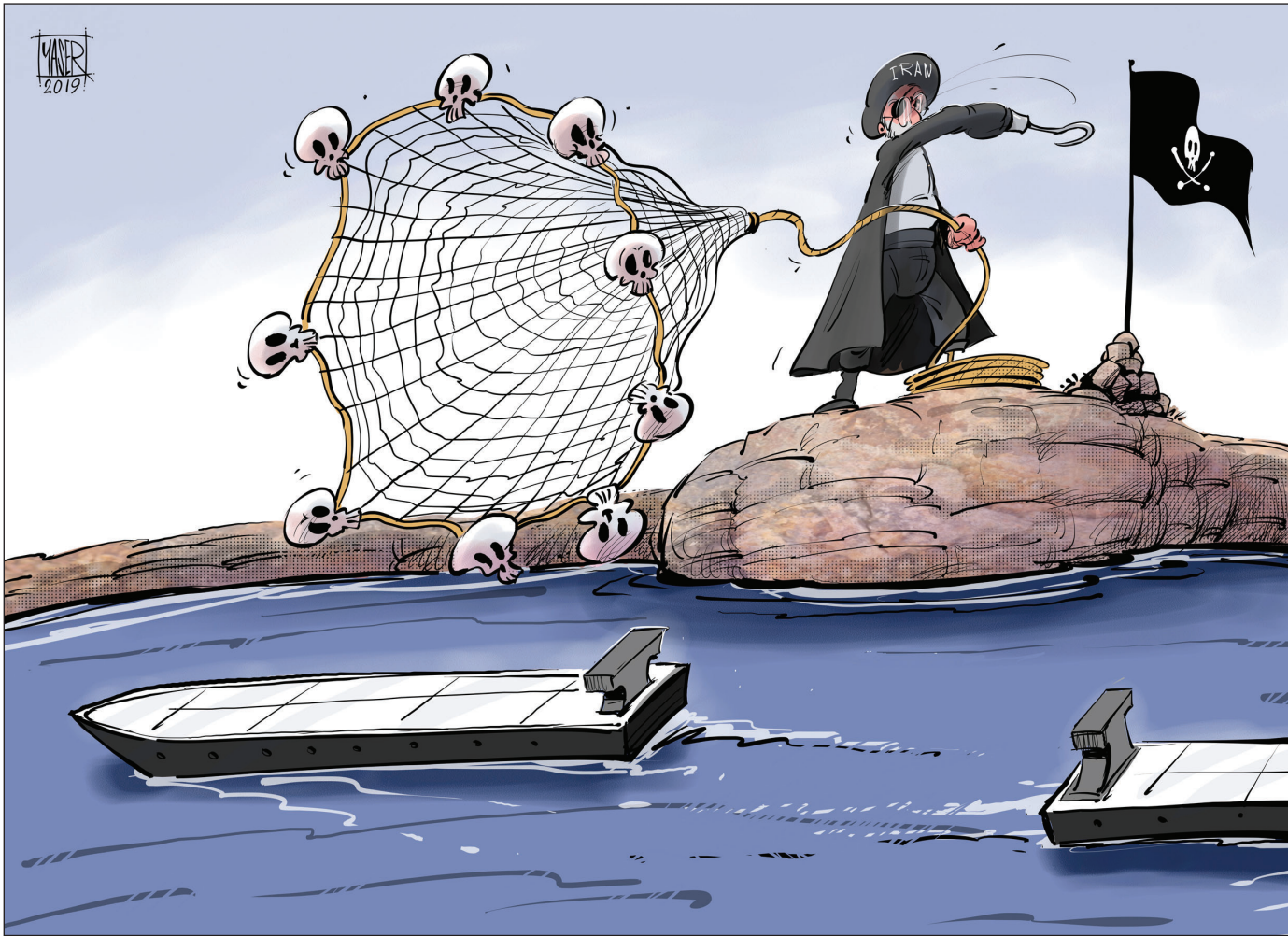
هل ستكون أكثر فهما لما يدور في العالم، سيعتمد الكثير على ما إذا كانت أميركا ستعرف قبل التفكير في القمر، كيف تردّ على التحدي الذي يواجهها حاليا على الأرض واسمه إيران

احتاج الفريق المؤلف من ثلاثة رواد فضاء هم نيل ارمسترونغ وبارالدرين ومايكل كولينز إلى أربعة أيام لبلوغ القمر. كان ارمسترونغ أول من نزل على سطح القمر وتلاه الدرين، فيما بقي كولينز في كبسولة دارت حول القمر والتقطت الرائدتين مجددا وأعادتهما إلى الأرض في عهد الرئيس ريتشارد نيكسون.

قام الأميركيون برحلات أخرى عدة إلى القمر. هناك اثنا عشر أميركا ساروا على القمر، لا يزال بينهم أربعة أحياء. لا يزال بارالدرين حيا، قال في مناسبة الذكرى الخمسين للرحلة "كنا نشعر قريب بثل العالم كله على أكتافنا، كنا نعرف أن العالم كله ينظر إلينا، الأصدقاء كما الأعداء".

في الواقع، كان العالم كله ينظر إلى رحلة "أبولو-11" إلى القمر، وهل ستفوق الولايات المتحدة على الاتحاد السوفياتي في مجال التكنولوجيا، خصوصا بعد نجاح موسكو في الثاني عشر من نيسان - أبريل 1961 في إرسال يوري غاغارين، إلى الفضاء ليقوم بدورة حول الكرة الأرضية.

في ستينات القرن الماضي، كان الصراع على أشده بين النظامين الشيوعي والراسمالي. جاءت خطوات نيل ارمسترونغ على القمر لتؤكد أن الولايات المتحدة ستكون صاحبة الكلمة الأخيرة في الصراع. كانت رحلة "أبولو 11" بمثابة ضربة قاضية للاتحاد السوفياتي الذي أظهر أنه غير قادر على اللحاق بالولايات المتحدة في مجال التقدم التكنولوجي على الرغم من كل الصواريخ البعيدة المدى والقنابل النووية التي امتلكتها. بعد الرحلة التي قام بها الرواد الأميركيون الثلاثة إلى القمر، لم يستطع الاتحاد السوفياتي تحقيق أي تقدم يذكر في مجال غزو الفضاء أو الرد على الأميركيين. فضل الرد على الأرض



التفاهات الخارجية لتسوية الأزمة السودانية

محمد أبو الفضل
كاتب مصري



المفتوحة على كل الاحتمالات القاتمة. فضلا عن النزاعات الطويلة التي تتجاوز الحدود الجغرافية، وأدت في أوقات كثيرة إلى احتكاكات إقليمية غامضة، وحروب بالوكالة سافرة استخدمت فيها ورقة المعارضة لابتنزاز والضغط على أطراف بعينها. يفسر هذا التشابك جانباً من أسرار الاهتمام الخارجي بالأزمة وتدافع قوى عديدة نحو عدم التوقف عن بذل جهود كبيرة لواء الفتن التي تطفو من وقت لآخر على السطح. ويبرر الإصرار الواضح بشأن عدم الاستسلام لما لها من الطبيعة، بل هناك حرص على توفير كل أنواع الدعم المادي والمعنوي، والحوافز التي ترمي لعدم التوقف عن التوصل إلى حلول خلاقة تساعد على سد الثغرات التي كشفتها تفسيرات كل طرف لكثير من التفاصيل بخصوص الإعلان السياسي أو الإعلان الدستوري. فمن المهم ألا تتوقف عجلة التفاوض عن الدوران في الاتجاهات التي يمكن أن تفضي إلى تسوية ثابتة ومستمرة. فشلت رهانات المجلس العسكري على الدعم الخارجي، الإقليمي تحديدا، باعتباره الجهة التي تجلب المساعدة والأمن والاستقرار للسودان. وأخفقت حسابات قوى الحرية والتغيير على تحقيق مكاسب كبيرة من وراء رفع شعارات مدنية صرفة، لأن الكثير من الدوائر المهمومة بمصير السودان وجدت ملأها في ما يعتبره البعض "جمع بين نقبشين".

وأتت الأحداث التي مرت بها دول مختلفة في المنطقة إلى تزايد الفجوات بضرورة التوصل لصيغة عسكرية-مدنية مختلطة، ومحاولة الخروج من شرقة التنافر بينهما ووضعهما في كفتين متقابلتين، ما يحل واحدة من التناقضات التي تواجه بعض القوى الكبرى التي انحازت لقيادات أمنية على غيرها من السياسية.

خلفت مساندة النظام المصري مثلا من قبل الإدارة الأميركية مرارة لدى البعض، خاصة أن الرئيس دونالد ترامب اعتبر القاهرة أحد أهم محاور الاستقرار في المنطقة، وبخوض الرئيس عبدالفتاح السيسي معركة ممتدة ضد المتشددین

والإرهابيين، وكذلك الدعم الذي يلقاه الجيش الوطني الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر، ما أوقع واشنطن في مأزق بين توفير الدعم المادي لمصر والمعنوي لحفتر، وبين المطالبات المستمرة لبعض أعضاء الكونغرس والمنظمات الحقوقية بالضغط لمزيد من الحريات. وكان السبيل لتجنب الحرج التوصل لصيغة مبدعة تتبناها دول متعددة، تؤكد مركزية الجيوش كضامنة للاستقرار، والحكومات المدنية كضامنة للحريات.

ثمة فرصة لتغيير وجه السودان بدلا من الدوران في الحلقات السابقة دون خروج من صيغة حكم عسكري يعقبه مدني والعكس، والتي لم تعد صالحة، لأن البديل هذه المرة الطوفان، وهو ما ترفضه غالبية القوى الخارجية

يساعد نجاح تجربة السودان في الجمع بين النقيضين على فتح الطريق لحلحلة الأزمة الجزائرية، التي لم تجد الاهتمام الخارجي الكبير، كما هو حاصل في السودان، ربما لأن تطبيق نموذج العسكري والمدني يحظى بافق أكبر في الثانية، أو لأن المكونات المتحكمة في الأولى أشد بأسا، لكن التغلب على صعوبات الأزمة في السودان والانخفاف حول صيغة سياسية للحل قد يفتحان الأبواب والنوافذ المغلقة في الجزائر بعد أن ستمت هيمنة المؤسسة العسكرية، وقد يشجع على الاقتراب من التفاهم حول احترام الدور التاريخي للجيش هناك والتحويلات التي حدثت وجعلت القوى المدنية رقما مستقلا وليس تابعا.

باتي تكتيف التحركات الخارجية على السودان ليمنحه مجالا للتسوية ويمنع الدخول في مربع المزايدات التي تلفظ فكرة القواسم المشتركة، وعدم ترك الأمور لقوى محلية تفضل مواصلة الصراع السياسي سعيا وراء تحقيق أهدافها كاملة، بصرف النظر عن المنطقة والواقعية، على التوافق حول أفكار ووسائل يمكن أن تخرج السودان من أزماته.

وهذه واحدة من العقد التي جعلت كل تفاهم بين المجلس العسكري والحرية والتغيير يصطدم بحائط جديد كلما تم تجاوز حائط قديم. الأمر الذي يستلزم وجود هيئة رئيسية راعية (الوساطة الأفريقية الإثيوبية) وهيئات أو جهات فرعية تقوم بمهام العرب (العربان) لتجاوز العقبات، خوفا من انفلات الأزمة، وبالتالي صعوبة السيطرة عليها.

اندلاع صراعات عدة في المنطقة قدم هدايا ثمينة لحركات إسلامية متشددة ودول إقليمية طامحة وقوى دولية راعية في تسهيل المنطقة لتتمكن من إعادة صهرها وتركيبتها بالصورة التي تساعدها على أن يكون لها مكان تحت شمس العالم من خلال التحكم في بعض المفاتيح، ما جعل قوى مقابلة تقلق من الأزمات المفتوحة على احتمالات مجهولة. واتضح صعوبة إغلاق التوترات عندما تدخل على خطوطها حركات وفصائل ودول من مشارب مختلفة ولها أحلام سوداء. علاوة على ما تقدمه التوترات من فرص للتأثير على مصالح قوى منافسة.

لعل الموقع الاستراتيجي الذي يحلته السودان يكشف عن جزء كبير من هذه المعادلة. وإذا انفلتت أزماته الظاهرة والكامنة من عقاليه فسوف يكون من الصعوبة فرملتها، لأن امتداداتها الخارجية عميقة ومن السهل أن تجر خلفها دولا عدة بسبب التركيبة الاجتماعية والسياسية والأمنية المتشابهة.

كما أن السودان يتم تجهيزه ليكون دولة مفتاحا في منطقة القرن الأفريقي. لذلك احتلت أزمته مكانة متقدمة في أجندات كثيرة، ترى خروجه من محنته أول الخطوات الحقيقية لاستمرار إيجاد محاور تنمية وإعادة عبر التكامل الإقليمي، في حين يقود التوتر إلى الفوضى والانفلات والتخريب، ومن ثم قطع الطريق على الترتيبات التي تريد إيجاد محاور عملية للشراكة الإقليمية

على أساس المنافع المتبادلة، وتحجيد أو إبعاد الدول التي تمثل مصدرا للقلق. تتوقف هذه التقديرات على مدى نجاح الأطراف الخارجية في إقناع القوى الداخلية بأن السودان يمكن قد يصبح بلدا غنيا، ما يستلزم تقديم تضحيات سياسية كبيرة من الجميع لتخطي التحديات التي لن تتوقف طالما هناك أحزاب وحركات تعطي أولوية لمصالحها على مصالح السودان. ومن الضروري التيقن أن ثمة فرصة لتغيير وجه السودان بدلا من الدوران في الحلقات السابقة دون خروج من صيغة حكم عسكري يعقبه مدني والعكس، والتي لم تعد صالحة، وهو ما ترفضه غالبية القوى الخارجية، ويمنح تفاهماتها لهيئة أجواء مناسبة أمام الأزمة الحالية وزنا كبيرا.



جدل الفلسطينيين وأزماتهم المستعصية



ماجد كيالي
كاتب سياسي
فلسطيني

في الجدالات الدائرة منذ سنوات بين الفلسطينيين المشتغلين في الشأن العام، أو في شؤون العمل الوطني، أضحت مسألة الانقسام، بين كيان السلطة في الضفة وغزة، أو بين حركتي فتح وحماس، وكأنها أساس الأزمة الوطنية الفلسطينية، في حين أن تلك الأزمة سابقة على الانقسام، الذي حصل في العام 2007، ما يعني أن التوجه نحو المصالحة والوحدة، على أهميتهما، لا يعني انتهاء تلك الأزمة، بقدر ما يعني التخفيف من تداعياتها وتأثيراتها الداخلية.

أيضا، بعد استعصاء عملية الوحدة، وإخفاق مختلف المحاولات لإنهاء الانقسام بعد توافقات حركتي فتح وحماس في مكة والدوحة وصنعاء وغزة والقاهرة، ذهب البعض إلى اعتبار أن المخرج من الأزمة المذكورة يكمن في التوجه نحو تنظيم انتخابات رئاسية وتشريعية جديدة، وحتى إلى انتخابات للمجلس الوطني الفلسطيني، حيث أمكن ذلك، لتجديد الشرعيات الفلسطينية، وإعادة تفعيل الأطر الوطنية الجمعية، وتعيين التوازنات الجديدة في الحقل السياسي الفلسطيني. إلا أن هذا التحليل يحتاج بدوره إلى تفحص، ذلك أن التجربة بيّنت أن الانتخابات، رغم أهميتها الحاسمة في رسم التوازنات الناشئة

والخضوع لإرادة الشعب، لا تكفي لوحدها لتحقيق الغرض المفترض، وهو ما أكدته التجربة الفلسطينية ذاتها، في نتائج انتخابات المجلس التشريعي عام 2006، كما شهدنا، إذ أن فتح لم تسلم بنتائج تلك الانتخابات، وحماس ذهبت نحو استخدام القوة لفرض ذاتها كقوة أحادية في قطاع غزة عام 2007، ما نجم عنه انقسام النظام الفلسطيني، ومفاقمة الأزمة الوطنية الفلسطينية، بمعنى أن الانتخابات وهي ممر ضروري بحاجة إلى توافقات ومناخات تقضي إلى النتيجة المتوخاة منها، لا العكس. بيد أن تلويح الإدارة الأميركية بما يسمى "صفقة القرن"، وترجمتها عمليا بالإعتراف الأميركي بالقدس كعاصمة موحدة لإسرائيل، ومحاولتها تصفية قضية اللاجئين، وسكوتها عن الأنشطة الاستيطانية، وتجميدها أنشطة منظمة التحرير، وانصرافها عن دورها في رعاية عملية التسوية، كل تلك التطورات الخطيرة دفعت قطاعا واسعا من الفلسطينيين المهتمين والمعنيين باعتبار أن "صفقة القرن" تلك هي بمثابة أهم تحدٍّ يواجه الشعب الفلسطيني وقصبيته وحركته الوطنية، وكان الوضع الفلسطيني كان قبل التلويح بتلك الصفقة أو تلك الإجراءات، على ما يرام، أو كان القدس لم تكن تحت الاحتلال، أو تحت السيطرة الإسرائيلية، وتبعاً لذلك بات يجري الحديث باعتبار أن من موجبات مواجهة تلك الصفقة - الخطة الفلسطينية، أي توحيد السلطين، رغم

معرفة أن السلطة الفلسطينية هي نتاج اتفاق أوصلو للعام 1993، أي أنها واحدة من أهم أسباب تازم العملية الوطنية الفلسطينية، نتيجة تحول الكيانات الفلسطينية (المنظمة والفصائل) من كونها حركة تحرر وطني لشعب فلسطين، إلى سلطة في جزء من الأرض لجزء من الشعب مع جزء من حقوق، ومع ملاحظة أن تلك السلطة لم تقم على أساس انتهاء الاحتلال، وإنما في ظل الاحتلال. القصد مما تقدّم التأكيد بأن التحول غير الطبيعي الحاصل من حركة تحرر إلى سلطة تحت الاحتلال، مع كل ما يتبع ذلك من تغييرات في المفاهيم والكيانات وأشكال العمل هو الأساس في تشكل الأزمة الوطنية الفلسطينية، علما أن تلك الأزمة هي نتاج عوامل أخرى أيضا، أهمها افتقاد الفلسطينيين إلى إقليم موحد، وخضوعهم لأنظمة سياسية وقانونية متباينة ومختلفة، الأمر الذي يخلق مصالح وأولويات مختلفة أيضا، وبين كل تجمع فلسطيني وآخر، في الداخل والخارج، يأتي ضمن ذلك افتقاد تلك الحركة للماسسة والعلاقات الديمقراطية، ناهيك أن الأزمة ناجمة أيضا عن الفجوة بين الفلسطينيين وإسرائيل في موازين القوى وفي القدرة على استثمار العوامل الإقليمية والدولية، المحازرة لإسرائيل أصلا. تبعاً لذلك الأزمة الوطنية الفلسطينية، هي أكبر وأشمَل وأعقد من كل ما تقدم، أي إنها أزمة كيانات

استهلكت وتقامدت وتكسدت، ولم يعد لديها ما تقدمه على صعيد الأفكار وأشكال العمل والتنظيم، وهي أزمة إخفاق كل الخيارات التي انتهجت طوال نصف قرن، من المقاومة المسلحة إلى التسوية، ومن الانتفاضة إلى المفاوضة، ومن المنظمة إلى السلطة إلى الفصائل. الفكرة أنه من دون القطيعة مع كل ذلك ستبقى الأزمة الفلسطينية تعيد إنتاج ذاتها، وستبقى الحركة الوطنية الفلسطينية تراوح مكانها. هكذا ومع أهمية الاستنتاج السابق إلا أنه يجب الأخذ في الاعتبار أن مشكلة البدائل في العمل الوطني الفلسطيني بالغة التعقيد، ولا توجد هندسة معينة، أو صفات ناجزة لها، لعدة أسباب. أولاها أن الشعب الفلسطيني شتت ومجزأ ويفتقد لإقليم موحد. ثانياً أن الحركة الوطنية الفلسطينية السائدة ترتهن للعن الخارجي، أي أنها لا تعيش على شعبها، بل جزء كبير من شعبها يعيش على العوائد المتأتية من الخارج، والحديث يدور عن ربع مليون موظف أو متفرغ في المنظمة والسلطة والفصائل مع عوائلهم، وهذا أمر بات يشكل قيدا على العمل الوطني، وعائقا أمام أي محاولات للتطوير. ثالثاً أن الفلسطينيين يخضعون لسيادات عدة دول، وفي أحوال قانونية متباينة، ما يصعب إمكانية التاطير والتجديد. رابعاً باتت الحركة الوطنية الفلسطينية بمثابة نظام من الأنظمة السائدة، سيما بعد أن تحولت من حركة تحرر وطني إلى سلطة.



واضح أن الحركة الوطنية الفلسطينية تواجه تحديات عديدة وخطيرة، منها العضوي والخارجي، الناجم عن موازين القوى والمعطيات العربية والدولية، ومنها الداخلي، أو الذاتي، الناجم عن قصور في الإدارة والقيادة، وواضح أن هذه الحركة

بحاجة إلى وقفة مراجعة نقدية وتأسيسية جديدة، تركز على ما يمكنها عمله، على الأقل على الصعيد الذاتي، وتخفف من مخاطر أو من تبعات التحديات الخارجية، وهو الأمر الذي ظلت تلك الحركة عاجزة عنه، أو متهربة منه.

في صياغة الخطاب السياسي الفلسطيني



عدي صادق
كاتب وسياسي
فلسطيني

هناك بعض الأسباب التي من شأنها أن تجعل تقدنا للآراء السياسي الفلسطيني، على جانبي معادلة الانقسام، يؤخذ على غير محمله، وكأنه يعادل موضوعياً الذم والهجاء. وهذه الأسباب ناشئة عن تراكمات سلبية في المشهد الفلسطيني، وعن السيكولوجيا التي صنعتها المرحلة الطويلة من الانقسام. لكن السؤال هو: كيف يمكن تصويب الخطاب السياسي الفلسطيني، ما لم يكن هناك نقد موضوعي، وما لم يستند الطرف المعني به، من أفكاره وحقيقاته؟

عندما يقترب من يوم القصاص الكبير. فلا حاجة لنا هنا لتكرار القول بأن النظام الحاكم في إيران، أصبح يتصرف بقلة صبر وعصبية وعناد. وهذا بالضبط، ما فعلته قبله في آخر أيامها أنظمة ديكتاتورية مختلفة، فذاقت المر وأصبحت في ذمة التاريخ. فدون شك إن اعتماده سياسة التجرشات الصغيرة الخائبة الفاشلة دليل ضعفه وتهافته وقلة عقله وتدبيره، وإشارة إلى أنه مختنق، فلماذا هم مختنقون معه، وساكئون ولا يستقبلون؟ نعم إن الرئيس دونالد ترامب يحاول أن يكتفي بالعقوبات الاقتصادية والعسكرية والسياسية، ويتجنب، قدر المستطاع، تورطه في أي حرب في الخليج العربي، خوفاً مما لا يمكن التنبؤ به من نتائجها السيئة المحتملة. ولكن إذا تمادى النظام الإيراني في استفزازاته، وارتكب، عمداً أو مصادفة، خطيئة ترقى إلى مرتبة المساس بالهوية القومية الأميركية فإن ترامب سيفقد، معجبيه، وسوف تتحول قوته الحالية إلى ضعف، وسيمنح ذلك خصومه الديمقراطيين الخنجر الذي يذبحونه به، فقط إن هو لم يكن عند حسن ظن مواطنيه، وإن تقاعس عن الثار لكرامة الدولة العظمى، وإن لم ينفذ تهديداته التي كبر فيها القول بأن "الحرب ستكون النهاية الرسمية لإيران". ولكن جميع الدلائل في أميركا، تخبرنا بأن الذي يزيد من معجبيه، والذي يجرح خصومه الديمقراطيين هو صبره ونفسه الطويل وتجنبه التصرف بطيش، كما فعل قبله رؤساء آخرون، ونجاحه في استمالة حكومات أخرى متضرة من الحماقات الإيرانية، مع استمراره في سياسة الذبح البطيء. وخلاصة الخلاصة أن النظام الإيراني، مهما تبختر وتجبّر، أيل للسقوط، فهل يسارع الرؤساء الثلاثة إلى القفز من السفينة الماضية إلى الغرق في مياه الخليج؟

الذي يناف بطبيعته النزعة العنصرية، ويفتح المجال للتوسع في شرح مطالباته على الأصعدة الحقوقية للناس في المحتلّات، وفي حركة التنقل وفي تحديد خياراته الاقتصادية، والانفتاح على المجتمع الفلسطيني الباقي على أرض وطنه التاريخي. خطب الجمعة نصوص مفتوحة على كل الآمال على الأرض والآمال في السماء، أما خطب السياسة، فإنها محكومة بمعطيات الواقع، ومن أراد أن يشتغل في السياسة ينبغي أن يأخذ بالعناصر الملانمة لصياغة خطابها، وإلا فلا حرج عليه أن ظل يتحدث براحته، من غير موقع السياسة وفي قلب مربع الأيديولوجيا.

الرجل يقول "في هذا الإطار المرحلي، إن حركة حماس، لا تعارض إقامة دولة على حدود العام 1967، لكننا متمسكون بعدم الاعتراف بالاحتلال على بقية الأراضي الفلسطينية". وهنا، ينبغي التركيز على الجانب المرحلي، وفي بطنه وعد بمراحل أخرى، وهذا في حاجة إلى الشرح.

فمن جهة، لن تقوم دولة فلسطينية، حتى ولو ضغطت أميركا لكي تقوم، ما لم تكن هناك تسوية، تنهي مطالبات كل طرف من الطرف الآخر. ولن تتحقق التسوية، ما لم يعترف الطرفان الرسميان، كل بالآخر، ليس فقط من حيث كونه موجوداً، وإنما كذلك من حيث كونه يعترف بحقه في الوجود، حتى وإن كان الطرف الإسرائيلي غير صاحب حق تاريخي في الوجود. فالتسويات بين الأطراف لا تتحقق بالمراسلة. وفي ضوء هذه الحقيقة، يتوجب علينا أن نعمل للاستفادة من مواقف الطرف

العنصري الراض للمفاوضات الجدية، والراض للاستحباب من الأراضي المحتلة عام 1967 والاستفادة أيضاً من رفض العالم للاستيطان في هذه الأراضي التي احتلتها إسرائيل بالقوة، والتركيز على عنجهية اليمين العنصري الحاكم الذي لا يطبق فكرة التسوية. فهذا هو سياقنا الآن. عندئذ نظل في موقع القوة السياسية حتى ينكسر موقف الطرف الإمبريالي الصهيوني الأصولي المتعنت. أما بق الطبول والاكثناء بعبارات فضفاضة، مثل إننا لا نعارض قيام دولة فلسطينية، فإن أي إعلامي مندرّب سياسياً "عن أية آية دولة بالضبط تتحدثون، وكيف تقوم؟" صحيح إن هناك وقعاً مؤلماً لكلمة "الخلي" أي الكف عن المطالبة بسائر أراضي وطننا التاريخي. لكننا في الواقع لم نخلع عن شيء، وإنما انتزعت فلسطين منا، بأفاعيل إمبراطورية استعمارية يحكمها صهيونيون، انقضت على شعب صغير وبلد وقع تحت اندثارها ووصايتها، فعملت بكل جبروت ووحشية، لتمكين الحركة الصهيونية



هل يستقيل الرؤساء العراقيون احتجاجاً؟



إبراهيم الزبيدي
كاتب عراقي

صواريخ باليستية إيرانية في العراق، والحكومة العراقية آخر من يعلم.

ضربات جوية بطائرات مسيرة، والحكومة العراقية آخر من يعلم. الخارجية الإيرانية تعلن قرار دمج الحشد الشعبي بالجيش العراقي، والحكومة العراقية آخر من يعلم. نوري المالكي يعلن أن الدفاع عن إيران واجب مقدس، والحكومة العراقية آخر من يعلم.

فالحل الفياض، مستشار الأمن القومي العراقي يقول إننا نقف مع إيران في مواجهة الحصار، والحكومة العراقية آخر من يعلم. أبو مهدي المهندس القائد الأودد للحشد الشعبي يؤكد أنه جذبي تحت إمرة قاسم سليماني، والحكومة العراقية آخر من يعلم.

محافظ صلاح الدين السابق، أحمد الجبوري، يعلن على شاشات التلفزيون أن "أميركا تريد من إيران أن لا تتدخل بالشأن المحلي العراقي، وهذا الأمر نرفضه كتكالف محوّر، وأن الأمر كله عبارة عن استهداف لمشاريعنا العراقية الداعمة لإيران"، والحكومة العراقية آخر من يعلم أيضاً.

إن هذا كله، وغيره الكثير، يحدث في الدولة العراقية ذات السيادة والقرار المستقل والرؤساء الثلاثة ياقون في قصورهم، وساكئون، ولا يستقبلون. فبعض النظر عن الجهة التي قامت بضرب معسكر الشهداء في صلاح الدين، وعن الدوافع التي جعلتها تنفذ الضربة، فإن الرصاص الذي أطلقته الطائرة المسيرة على "مجاهدي" الحرس الثوري وحزب الله والحشد الشعبي كان أول الذين اخترق صبورهم وجرح كبريائهم ومرغ هيبه مناصبهم بالإسوأ من التراب، هم الرؤساء الثلاثة الذين يُفترض فيهم أنهم عراقيون، وأنهم وطنيون لا يقبلون أي مساس بالسيادة الوطنية من قبل أي جهة خارجية، وبأي عذر كان. والحقيقة أن الشعب العراقي، وشعوب الدول المجاورة، وشعوباً أخرى عديدة في الكرة الأرضية توقعات أن يسارع الرؤساء الثلاثة إلى إعلان استقلالهم الفورية احتجاجاً على ما فعله إيران بدولتهم وشعبهم، وخصوصاً تصمييمها على الزج بالشعب العراقي في حرب لن تعود

المسلحة من انتزاع أرضنا وتشريد شعبنا بالإرهاب، وهذا أمر يتطلب عملية تاريخية طويلة، يخشاها الصهيونيون وبسببها يرفضون التسوية، لأنها حضارية وديموغرافية من شأنها التخفيف من نتائج الاستلاب، في حال تحققت الدولة وانفتحت الأبواب، وترسخت الثقافة الوطنية بدل التشكي العاطفي!

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدبائي
كرم نعمة
حزام خريف
مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة العيقوبي
تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk
www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

القاهرة تطلق خارطة إلكترونية لآلاف الفرص الاستثمارية

إرساء قواعد الحوكمة والشفافية لقطع الطريق على البيروقراطية



الدخول في عهد جديد من الاستثمارات

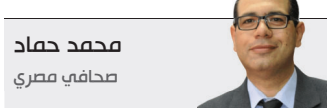
خطوتين وفي يوم واحد، بالإضافة إلى الرد على استفسارات المستثمرين. ووفق البيانات، تلقى المركز منذ افتتاحه في فبراير 2018 طلبات لتأسيس أكثر من 30 ألف شركة، لكنه يشهد تزامنا كبيرا نتيجة عدم كفاية الموظفين، ويكتفي بعدد محدود من الطلبات يوميا فقط. وقال حسام نجيب نائب رئيس جمعية مستثمري برج العرب، إن "جذب الاستثمارات لا يتحقق من خلال الخارطة، لكن بالمرونة في التعامل مع المستثمرين، فالصانع تعاني من إجراءات روتينية مع أجهزة المدن الجديدة". وأشار لـ "العرب" إلى أن جهاز مدينة برج العرب أغلق 11 مصنعا في 15 يوليو الحالي بحجة عدم تجديد التراخيص. وأوضح أن الجهاز يتعامل مع المصانع بمنطق الجباية ولا يوجد أي تطبيق على أرض الواقع لقرارات أو تصريحات المسؤولين.

وقال فخري الفقي مساعد مدير صندوق النقد الدولي الأسبق لـ "العرب" إن "حل مشكلات المستثمرين أقصر الطرق لجذب رؤوس الأموال، والخارطة وحدها لا تكفي لتشجيع المستثمرين لدخول السوق المصرية". وأكد أن حصر الفرص الاستثمارية خطوة مهمة، لكن التيسير في إجراءات تأسيس الشركات ومنح تراخيص مزاولة النشاط، مهمة جدا، وهي الإجراءات التي يعاني منها المستثمرون في مصر. وأدخلت القاهرة عددا من الخدمات لمساعدة المستثمرين منها تأسيس الشركات إلكترونيا من خلال شبكة الإنترنت، وتأسيس مركز خدمات للاستثمار، لإنهاء جميع إجراءات تأسيس الشركات من خلال نافذة موحدة. ويضم مركز الخدمات ممثلين عن 66 جهة حكومية، يقومون بإصدار كافة التراخيص للمستثمرين بشكل آلي، في

مع طرح الخارطة الاستثمارية، أهمها إرساء قواعد الحوكمة والشفافية في التعامل مع المستثمرين لقطع الطريق على البيروقراطية العميقة التي تسيء إلى مناخ الاستثمار. وربطت نصار بين نجاح هذه الطريقة للترويج للاستثمار ومدى التسهيلات الممنوحة في عمليات تأسيس الشركات، والحصول على التراخيص، حيث يشهد العالم ثورة لإنهاء هذه الإجراءات إلكترونيا وفي دقائق. وقال اقتصاديون إن أفضل طريقة للترويج للاستثمار في مصر التركيز على قطاعات بعينها بدلا من إطلاق مشروعات في جميع القطاعات فقط. وتعد تجربة القاهرة في قطاع البترول نموذجا عمليا، حيث استطاعت جذب استثمارات أجنبية ضخمة في هذا القطاع نتيجة التركيز على الفرص الاستثمارية المتاحة والترويج لها عالميا.

الفرص، والمقارنة بينها، وتقديم الاقتراحات لتطوير الخارطة. ولا يقتصر دور الخارطة على التعريف بالفرص الاستثمارية، بل تتيج المعلومات التي يحتاجها المستثمر لاتخاذ القرار، مثل معلومات ما قبل التأسيس، والخدمات الإلكترونية المتاحة للمستثمرين، والقوانين واللوائح والحوافز وكيفية استخراج تراخيص المشروعات، وقصص النجاح الإلكترونية في مصر. وقالت هبة نصار أستاذة الاقتصاد في كلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة إن "مصر في حاجة ماسة إلى خارطة استثمار إلكترونية، حيث ترصد الفرص الاستثمارية المتاحة بدقة، ومن خلالها يستطيع المستثمرون المخاضة بينها". وأوضحت لـ "العرب" أن هناك عددا من المحددات لا بد من مراعاتها تزامنا

أطلقت الحكومة المصرية خارطة غير مسبقة لفرص الاستثمار المتاحة من خلال منصة إلكترونية تغطي جميع أنحاء البلاد بالتزامن مع تعزيز جهود الحوكمة والشفافية لمواجهة التحديات التي تعترض المستثمرين وقطع الطريق على البيروقراطية الإدارية.



محمد حماد صحافي مصري

استثمارية لمصر وتضم جميع القطاعات الاقتصادية بهدف التيسير على المستثمرين وتعريفهم بالفرص والحوافز والامتيازات المشجعة على الاستثمار". وأشارت إلى أن الخارطة الحالية تضم 3 آلاف فرصة استثمارية، وتعطي المستثمر رؤية شاملة عن المناخ الاستثماري، وسيتم تحديث بياناتها بصفة يومية لإضافة جميع المستجندات وتنقيح البيانات الحالية وفق المستجندات التي تطرا على الساحة. وتضم الخارطة جميع نظم وأشكال الاستثمار سواء كانت للمناطق الحرة والاستثمارية والتكنولوجية والصناعية، كما تتضمن عرضا للمشروعات القومية والفرص الاستثمارية بها. ومن أهم هذه المشروعات: مشروع المنطقة الاقتصادية لمحور قناة السويس، والعاصمة الإدارية الجديدة، ومدينة الجلالة في منطقة العين السخنة، ومدينة العالمين الجديدة، ومشروع المليون ونصف مليون فدان، والمتحف المصري الكبير.

وتشمل الخارطة أيضا فرص التمويل المختلفة، إلى جانب تأسيس المشروعات الصغيرة والمتوسطة.

وقال محسن عادل الرئيس التنفيذي للهيئة العامة للاستثمار، إن "الخارطة الاستثمارية تمثل طريقا بديلا لتسريع وتسهيل نشاط المستثمرين، ما يعزز من مصداقية الدولة لدى الأجانب، ورفع ترتيبها في مؤشر سهولة الأعمال على المستوى الدولي". وأضاف لـ "العرب" إنها "تثبت الثقة لدى المستثمرين وتعزز ضخ المزيد من الاستثمارات العربية والأجنبية للسوق المصرية، فضلا عن معالجة صعوبة البحث عن الفرص الاستثمارية المتاحة". وهناك عدد من الخيارات داخل الخارطة، منها خيار إنشاء حساب إلكتروني للباحثين عن الفرص الاستثمارية، يوفر عددا من المزايا للمستخدمين، ومن أهمها إضافة فرصة لقائمة الفرص الاستثمارية المخضلة، وإرسال الفرص الاستثمارية للمستثمرين الآخرين، وتحميل ملفات

القاهرة - كثفت الحكومة المصرية جهودها لتحفيز بيئة الأعمال وجذب الاستثمارات، التي تباطأ تدفقها في الأشهر الأخيرة، من خلال منصة إلكترونية تضم خارطة شاملة بالمشروعات الاستثمارية المتاحة في كافة أنحاء البلاد. ويستطيع المستثمر عن طريق المنصة في الموقع الإلكتروني لوزارة الاستثمار، الحصول على جميع المعلومات التفصيلية الخاصة بالمشروعات والمؤشرات الاقتصادية المتعلقة بالقطاع الذي ينتمي إليه المشروع وعدد العمالة المتاحة بالمنطقة التي يقع في نطاقها المشروع ومتوسط الأجور ومعدلات البطالة وموائئ الشحن. وينزامن إطلاق الخارطة مع المؤشرات المتواضعة لتدفق الاستثمارات الأجنبية إلى البلاد، والتي كشفت عنها ميزان المدفوعات، للأشهر التسعة الأولى من العام المالي المنتهي في يونيو الماضي، حيث أوضحت تراجع الاستثمار المباشر بنحو 23 بالمئة.



محسن عادل

وبحسب الأرقام الرسمية، بلغت الاستثمارات الأجنبية المتدفقة إلى مصر خلال تلك الفترة نحو 4.6 مليار دولار فقط، مقارنة مع نحو 6 مليارات خلال فترة المظاهرة من العام السابق، رغم الإصلاحات الاقتصادية التي نفذتها القاهرة. وقالت سحر نصر وزيرة الاستثمار والتعاون الدولي في تصريحات خاصة لـ "العرب" إن "الخارطة الجديدة تمثل تطبيقا عمليا لنصوص قانون الاستثمار الجديد، الذي أكد على رسم خارطة

العراق يستعد لفتح معبر البوكمال مع سوريا

تسيطر دمشق على الجانب السوري منه، ومعبر التنف/ الوليد، الذي تنتشر فيه قوات أميركية، ومعبر البعريجة/ ربيعة، الذي تسيطر على الجانب السوري منه قوات المعارضة. وتزامن هذه التطورات مع إعلان قيادة العمليات المشتركة في العراق، إطلاق مرحلة جديدة من عملية "إرادة النصر" بالتنسيق مع الجيش السوري، بهدف القضاء على فلول تنظيم داعش الإرهابي، عند الحدود. وكان الأردن وسوريا قد أعادا فتح معبر جابر/ نصيب بين البلدين وسط أجواء من التفاؤل، لكن حركة التجارة بقيت محدودة لأسباب أمنية وعقبات لم يتم التغلب عليها حتى الآن.

معبر البوكمال سيخفف عزلة سوريا من الناحية الاقتصادية ويفتح شرايين التجارة مع بلدان أخرى مثل لبنان ودول الخليج

وعززت بغداد جهودها منذ تشكيل الحكومة الجديدة لتعزيز التبادل التجاري مع الدول العربية وخاصة مع الأردن والسعودية والكويت. وكان من أبرزها توقيع اتفاقات مع الأردن لتطوير معبر طربيبيل تتضمن خططا لإقامة مناطق للتجارة الحرة بين البلدين. وأكدت بغداد هذا الأسبوع ارتفاع معدل التبادل التجاري عبر المعبر مع ترجيح استمرار زيادتها مستقبلا.

دمشق - كشف مصدر في السفارة العراقية في سوريا أن الجهود التي تبذلها بغداد لإعادة تشغيل معبر البوكمال الحدودي بين البلدين القائم بين الجانبين "وصلت إلى مراحل متقدمة" تمهيدا لافتتاحها في وقت قريب. وقال إن الحكومتين تحاولان معالجة العقبات التي تعرقل افتتاح المعبر الواقع بين قضاء القائم على نهر الفرات غرب محافظة الأنبار ومدينة البوكمال على الجانب السوري. ونقلت صحيفة "الوطن" السورية عن تلك المصادر تأكيدها أن التنسيق الحكومي بين البلدين تمكن من إنجاز معظم الترتيبات الفنية والإدارية والأمنية، لتمهيد الطريق لافتتاح ذلك المعبر التجاري. ومن المتوقع أن يساهم ذلك في تخفيف العزلة التجارية السورية ويفتح أبواب التجارة العابرة إلى بلدان أخرى مثل لبنان ودول الخليج. لكن تقارير إعلامية تناقلت أمس (قصد) رفع علم الجمهورية العربية السورية على المعبر". ونفى المصدر في السفارة العراقية وجود نية لفتح معبر جديد بين قضاء سنجار في العراق ومنطقة القامشلي في سوريا بعد هيمنة دمشق على تلك المناطق. وقال إن المعبر المذكور "غير رسمي وغير شرعي، ولا يوجد حديث بشأنه بين حكومتي البلدين". وترتبط بين سوريا والعراق 3 معابر رسمية، هي القائم/ البوكمال حيث

واشنطن وطهران قلقتان من تعدين بتكوين في إيران

ونقلت وكالة فارس شبه الرسمية عن رئيس نقابة صناعة الكهرباء علي بخشي قوله إن وزارة الطاقة اقترحت فرض تعريفة كهربائية تصديرية على تعدين العملات الرقمية تصل إلى 7 سنتات لكل كيلوات من الكهرباء التي يستهلكونها، وهي زيادة هائلة لكن أسعار الكهرباء تبقى عند نصف تكلفتها في الولايات المتحدة. وتخشى طهران من تحول المواطنين إلى التحايل لتجنب دفع مبالغ إضافية مقابل الكهرباء، واستخدام العملة الرقمية لإخفاء أموالهم أو نقلها بطريقة غير قانونية. ونقل موقع تابناك الذي أسسه قائد سابق في الحرس الثوري عن ثلاث شخصيات دينية قولها إن عملة البيتكوين "حرام" حيث يضع مذهبهم قواعد صارمة حول التمويل، لكن جهري

ذكرت تقارير عالمية أن تزايد تدفق الإيرانيين إلى تعدين وتبادل العملات الرقمية مثل البيتكوين بحثا عن مصادر لكسب الأموال وتخفيف وطأة العقوبات الأميركية على أوضاعهم المعيشية، أصبح يثير قلقا داخل البلاد وخارجها طهران - تؤكد الحكومة الإيرانية أن عملية "تعدين" البيتكوين ينتهك نظام الدعم الحكومي لأسعار الكهرباء، وهو ما يلتقي من قلق واشنطن لسبب آخر هو أن العملات المشفرة يمكن أن تستخدم للإفلات من عقوباتها على طهران. وتصدر جنون البيتكوين الصحف الإيرانية في الأسابيع الأخيرة بعد تصريحات من مسؤولين كبار وقيام الشرطة بشن حملات مدهامة على مقرات لتعدين العملات المشفرة مثل البيتكوين. ووجد بعض الإيرانيين في تعدين العملات الرقمية مصدر دخل في ظل شلل النشاط الاقتصادي وقيود العقوبات على النظام المالي الإيراني، حيث لا تخضع تلك العملات لسلطة أي بنك مركزي وتتحرك بعيدا عن رقابة السلطات التنظيمية. ويجري تعدين البيانات بأجهزة الكمبيوتر من خلال توظيف خواديمات معقدة من سلسلة الكتل (بلوك تشين) المصممة للمحافظة على البيانات المخزنة وحمايتها من التعديل. وكلما أضاف "عمال مناجم البيتكوين" كتلة بيانات جديدة إلى السلسلة تلقوا مكافأة تتمثل في مبلغ تلك العملة.



مدهامات إيرانية تصادر أجهزة تعدين للعملات المشفرة

وتحتاج أجهزة الكمبيوتر الكثير من الطاقة الكهربائية لتشغيل معالجاتها والحفاظ على برودة وحدتها المركزية، وهو ما يقلق طهران بسبب استنزاف الدعم الحكومي الكبير لأسعار الكهرباء.

استراتيجية مغربية لتعزيز أمن الكهرباء

كشف المغرب عن مخطط استراتيجي بعيد المدى لتطوير توليد الكهرباء وكفاءة استهلاكها إضافة إلى مواجهة الفقر المائي لترسيخ قواعد الاقتصاد المتينة في إطار برامج متكاملة تتسجم مع المتطلبات الاقتصادية والاجتماعية في جميع أنحاء البلاد.

الرباط - كثف المغرب جهوده لتعزيز كفاءة استهلاك الطاقة في ظل تسارع نمو الطلب نتيجة التنمية المتسارعة في كافة القطاعات الاقتصادية وارتفاع مستوى معيشة السكان، في وقت تتزايد فيه مساهمة الطاقات المتجددة في المزيد من استهلاك الطاقة.

ودشن المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب في المغرب مرحلة جديدة ببرنامج استثماري طموح يتعلق بتأمين التزويد بالكهرباء والماء الصالح للشرب والتدخل المستمر في مجال التطهير.

ونذكر وكالة الأنباء المغربية الرسمية أمس أن المكتب رصد قرابة 51.6 مليار درهم (نحو 5.38 مليار دولار) لتنفيذ هذه الخطة بحلول العام 2023.

وكانت السلطات قد صادقت على الاستراتيجية في وقت سابق الشهر الجاري بعد اجتماع الدورة الثالثة للمجلس الإداري للمكتب برئاسة رئيس الحكومة سعد الدين العثماني.

وأكد المدير العام للمكتب عبد الرحيم الحافلي في بيان أنه تم تخصيص حوالي 2.72 مليار دولار لتمويل مشاريع جديدة ضمن المخطط المتعلق بقطاع الكهرباء.

ويقول سعيد ملين المدير العام للوكالة الوطنية لتنمية الطاقات المتجددة والنجاعة الطاقة إن الضرورة اليوم تستدعي تغيير السلوكيات المتعلقة باستهلاك الطاقة واستخدام التكنولوجيات الحديثة لتقليص فاتورة الطاقة.

وأكد أن الاستثمار في الطاقات المتجددة خيار لا رجعة فيه بالنسبة للمغرب بالنظر إلى الأهمية التي يكتسبها هذا القطاع لتحقيق الهدف على مستوى وسائل النقل والسكن والصناعات والإنارة العامة.

كما أوضح أن تفعيل برنامج النجاعة الطاقة كآلية في مجال الحوكمة على الصعيد الاقتصادي من شأنه تجاوز مسألة توفير مخصصات دعم الطاقة، التي تشكل حجر عثرة أمام تحقيق نسبة النمو المستهدفة.

وبإمكان الحكومة في حال ما إذا قامت بتنفيذ خطتها على الوجه المطلوب توفير ما يقارب 600 مليون درهم (63 مليون دولار) سنويا.

وبغية تقليص الفاتورة الطاقة، حددت الحكومة هدفا برفع حصة الطاقة المتجددة في إجمالي إنتاج الطاقة الكهربائية إلى 42 بالمئة بحلول العام المقبل.

وتشير البيانات الرسمية إلى أن الفرد يستهلك من الطاقة سنويا ما قدره 0.4 أطنان من النفط المكافئ. ومن المتوقع أن يصل هذا المعدل إلى 1.1 طن بحلول 2030. وهذا المستوى سيقرب من مستويات العديد من الدول المتقدمة، وهو ما يفرض وفق المختصين، الأخذ بعين الاعتبار في السياسات العامة للدولة مستقبلا.

وفي مجال تزويد السكان بالماء الصالح للشرب، سيتم رصد 1.58 مليار دولار لتنفيذ مشاريع البنية التحتية التي تهدف إلى استدامة توفير الماء في المدن عبر إضافة 3400 كلم من القنوات.

كما سيعتمد المكتب حوالي 595 مليون دولار لإنجاز عدة مشاريع في معظم قرى البلاد والتي من شأنها رفع نسبة المتفعين بمياه الشبكة الحكومية إلى نحو 99.3 بالمئة.



رسم خارطة لمستقبل الطاقة المحلية



نوافذ أوسع لاستقبال الزوار

أبوظبي تبدأ اختبارات تشغيل المطار الجديد

توقعات بتضاعف حركة المسافرين بعد افتتاح المبنى الجديد

فقد دشنت شركة اتصالات في يونيو الماضي شبكة الجيل الخامس في المطار في تجربة فريدة من نوعها في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. وتمكنت اتصالات من تحقيق هذا الإنجاز اعتمادا على سي-باند النظام الأول من نوعه، الذي يدعم تغطية هذا النوع المتقدم من الشبكات داخل المباني وبسرعة تحميل بيانات عالية تصل إلى واحد غيغابت في الثانية.



ويأتي الإنجاز ثمرة التعاون الوثيق بين مطارات أبوظبي واتصالات لنشر تكنولوجيا الجيل الخامس قبل الافتتاح الرسمي لمبنى المطار الجديد.

وقال سعيد الزرعوني نائب رئيس شركة اتصالات إن "هذا الإنجاز سيجعل شبكة الجيل الخامس منصة تساهم بتعزيز تجربة عملاء مبنى المطار الجديد الرقمية والارتقاء بها".

وأكد أن الشبكة جاهزة لتزويد المسافرين عبر أجهزة الهاتف المتحركة المتوافقة مع هذه الشبكة داخل دولة الإمارات.

وجرى تصميم مبنى المطار الجديد بطاقة استيعابية تصل إلى 8500 مسافر في الساعة، ونظام مناولة للأمتعة يمكنه معالجة حوالي نصف مليون حقيبة في اليوم ليكون الأكبر من نوعه في المنطقة. وتتوقع الحكومة أن تبلغ الطاقة الاستيعابية لمطار أبوظبي الدولي 45 مليون مسافر سنويا مع افتتاح المبنى أي ما يقرب من مثلي عدد المسافرين عبر المطار في عام 2015 البالغ 23 مليوناً.

ونقلت وسائل إعلام محلية عن الشيخ هزاع بن زايد آل نهيان نائب رئيس المجلس التنفيذي لإمارة أبوظبي قوله قبل عامين إن "المبنى سيكون قادرا على استيعاب ما يصل إلى 30 مليون مسافر سنويا عند افتتاحه".

وأقيم المبنى على مساحة تزيد على حوالي 700 ألف متر مربع ويتميز بتصميم معماري مميز بسقف منحني يبدو طافيا فوق 18 قوسا من الصلب ويمكن رؤيته من على بعد 1.5 كيلومتر.

وكان يفترض تدشين المبنى في سبتمبر 2017، حيث نسبت وكالة رويترز إلى مصادر مطلعة، لم تكشف عن هويتها، قولها في مارس من ذلك العام إن "هناك تعقيدات تتعلق بأعمال التصميم وتنفيذ السقف تسببت في تأخر مبدئي".

ويعد المبنى الجديد لمطار أبوظبي من أحدث الكيانات المزودة بالتكنولوجيا،

بدأ العد التنازلي في أبوظبي لافتتاح المطار الجديد بعد تدشين العمليات التشغيلية التجريبية أمس، والتي يتوقع أن ترفع مستوى أعداد المسافرين في السنوات المقبلة مع توفير تجربة جديدة للزوار كونه أول مطارات المنطقة المزودة بتقنية الجيل الخامس للاتصالات.

أبوظبيي - دشنت شركة مطارات أبوظبي أمس التجارب التشغيلية في مبنى المطار الجديد وذلك في خطوة هامة على صعيد مراحل تطوير البنية التحتية في الإمارة وتعزيزا للإجراءات ضمن برنامج الجاهزية لاستقبال المزيد من رحلات الطيران.

ويقول المسؤولون إن الوصول إلى هذه المرحلة رغم التأخير، الذي طرأ على عمليات الإنجاز لنحو عامين، يعطي دليلا كبيرا على حرص حكومة أبوظبي على بلوغ أهدافها.

وتستثمر إمارة أبوظبي المليارات في قطاعات السياحة والبنية التحتية والصناعة لتنويع موارد اقتصادها وتقليص اعتمادها على النفط.

ونسبت وكالة أنباء الإمارات إلى الرئيس التنفيذي لمطارات أبوظبي برايان تومبسون قوله إن "هذه التجربة تدرج في مسيرة استكمال مشروع مبنى المطار الجديد، حيث تم تقييم جاهزية المبنى والعمليات التشغيلية".

وساهمت التجارب في اختبار جاهزية المبنى البالغة تكلفته نحو 3

بالملايين دولار، حيث تضمنت محاكاة العمليات التشغيلية التي شارك فيها مؤخرا أكثر من 800 من مطوعي وموظفي العمليات والشركاء الاستراتيجيين.

وجرت الاختبارات بالاستعانة بطائرتين تابعيتين للاتحاد للطيران الملكية لحكومة أبوظبي من طرازي إيرباص أي 330 وأي 320.

واختبرت الفرق المشاركة والمتطوعون التشغيل التجريبي لمبنى المطار الجديد وفق عدد من السيناريوهات، شملت عمليات مغادرة وعبور ووصول المسافرين.

وقام المتطوعون بإتمام إجراءات السفر، التي تشمل تدقيق الجوازات والتدقيق الأمني والجمارك والهجرة وتسليم الأمتعة والاستعانة بخدمات المسافرين ومن ثم مغادرة المبنى.

وأناحت التجربة لموظفي مطارات أبوظبي والشركاء الاستراتيجيين الفرصة لتقييم العمليات المتعلقة بخدماتهم والتي تضم إجراءات السفر، بالإضافة إلى خدمات التموين والتزود بالوقود وفحص الطائرة قبل الإقلاع.

رحلات الطيران تفتح أبواب تدفق السياح للأردن

وجد الأردن نافذة أساسية لإخراج الاقتصاد من أزيماته العميقة من خلال فتح أبواب رحلات الطيران التي نقلت السياحة إلى عهد جديد، خاصة الرحلات المنخفضة التكلفة لرايان إير، التي تخطط لنقل مليون زائر سنويا من أوروبا إلى الأردن.

عمان - أرجعت هيئة تنشيط السياحة الأردنية أمس سبب الانتعاش غير المسبوق للسياحة الأردنية إلى ارتفاع كبير في عدد خطوط رحلات طيران العارض والمنظم الذي أدى إلى نمو كبير في أعداد السياح القادمين إلى الأردن وخاصة من أوروبا.

وقال رئيس الهيئة عبدالرزاق عربيات إن "قيام شركتي رايان إير وإيزي جت برفع عدد خطوطها مع الأردن زاد وسيزيد من أعداد السياح بشكل كبير ونتوقع أن يتجاوزوا خمسة ملايين سائح".

وأضاف "الهيئة دعمت استقطاب شركات الطيران العارض القادم من

رحلات الطيران تفتح أبواب تدفق السياح للأردن

مؤتمرات كبيرة في العامين الحالي والمقبل.

لكن عربيات أقر بتراجع السياحة العلاجية في الأردن نتيجة وجود منافسة حادة مع دول مجاورة في هذا المجال. وقال "نريد استعادة مكانتنا فيها من خلال تشكيل مجلس أمناء للسياحة الصحية".

وكان مايكل أوليري الرئيس التنفيذي لشركة رايان إير قد كشف في أبريل عن خطط لزيادة مسارات رحلات الشركة بين مدن أوروبية والأردن من 14 حاليا إلى 18 في الشتاء المقبل.

وقال بعد محادثات أجراها مع مسؤولين أردنيين في عمان، إنه يتوقع الوصول إلى ثقل مليون راكب في 2020 من نحو 500 ألف مسافر متوقع خلال العام الحالي.

ونفتح خطط الشركة أفاقا كبيرة لإنعاش السياحة في الأردن، وهو ما ستكون له انعكاسات كبيرة على النشاط الاقتصادي.

المرتفع ولقد نجحنا في استقطاب سياح لإقامة حفلات زفاف في منطقة البحر الميت".

وأشار إلى أن خطط الترويج هذا العام تركز على ثلاث أسواق تقليدية هي البرازيل واليابان والصين، إضافة إلى استمرار دعوة المؤثرين على مواقع التواصل الاجتماعي لزيارة الأردن لتسويق المواقع الأثرية.

وقال إن "الناشطين على وسائل التواصل الاجتماعي هم أبرز أسباب جلب السياح وتسويق المواقع السياحية"، إضافة إلى سياحة المؤتمرات والتي أنشأت لها الهيئة وحدة مستقلة لجذب



عبدالرزاق عربيات

رحلات رايان إير وإيزي جت أدت إلى تزايد أعداد السياح كثيرا

روسيا إلى مدينة العقبة الساحلية عن طريق تقديم الحوافز ليرتفع العدد إلى أربع شركات".

ومن المتوقع أن يشهد عدد زوار الأردن قفزة كبيرة في العام الحالي، بعد أن شهد في العام الماضي ارتفاعا بنسبة 7 بالمئة ليصل إلى نحو 4.9 مليون سائح.

ونسبت وكالة رويترز إلى عربيات قوله إن "المجموعات السياحية، التي تشكل عصب السياحة في الأردن، من المتوقع أن تزيد في العام الحالي بنسبة تتراوح بين 20 إلى 25 بالمئة، وخصوصا القادمة من أوروبا والولايات المتحدة".

وأوضح أن هيئة تنشيط السياحة "تستهدف السياح من ذوي الإنفاق

الرقائق الإلكترونية البيولوجية تنهي عهد فئران التجارب

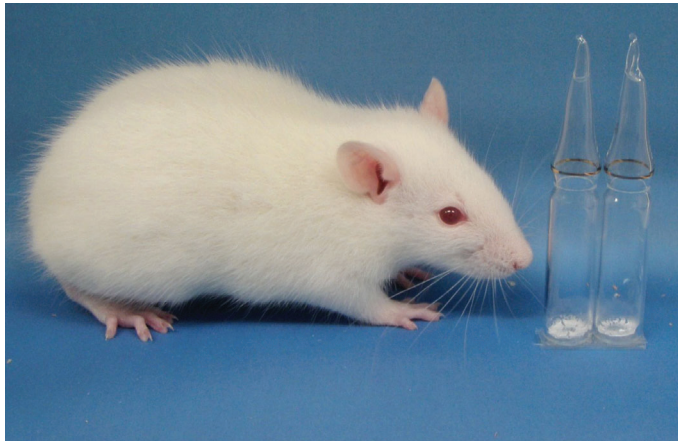
البشرية الأكثر أهمية على رقاقة بنجاح لمحاكاة الجسم البشري بأكمله، ويضيف "إذا كان من الممكن تطوير مثل هذه النماذج والحث على الأمراض في هذه الأعضاء المصغرة على الرقائق، سيؤدي ذلك إلى إنشاء ما يسمى مرضى الرقائق". ويؤكد ماركس على أن "مرضى الرقائق" في المستقبل يمكنهم توليد بيانات ذات مغزى لغالبية أنماط المرض، واستبدال التجارب الحيوانية ذات الصلة، وتقليل دراسات المرحلة الأولى والثانية وتقليل معدلات فشل التجارب البشرية اللاحقة من 80 بالمائة إلى 10 بالمائة.

ويقول إن شركته طورت رقائق متعددة الأغراض، منها شريحة اصطناعية بحجم بطاقة الائتمان، تربط فيها القنوات الصغيرة التي تشبه الأوعية الدموية البشرية أربع غرف صغيرة تمثل نماذج الأعضاء المصغرة ثلاثية الأبعاد، وهي الكبد والأمعاء والأنسجة العصبية والكلية.

ويمكن استخدام هذه النماذج من الرقائق لمحاكاة أمراض مثل السكري أو السرطان واختبار الأنواع الجديدة من الأدوية والآثار الجانبية المترتبة عنها. وفي اختراق علمي آخر فريد من نوعه، تمكن علماء في جامعة إمبريال كوليدج في لندن لأول مرة من اكتشاف كيفية تفاعل مسببات الأمراض مع الأعضاء البشرية الاصطناعية، وباملون أن يساعد ذلك في فهم الأمراض وتطوير علاجات جديدة لها.

العلماء يبحثون عن وسائل مختبرية بديلة تساعد على فهم أفضل للأنظمة الطبية الحيوية وتنقذ الحيوانات من الموت

واستخدم الفريق كبدا اصطناعيا تم تطويره في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا وجامعة أكسفورد وشركة التكنولوجيا الحيوية سي.أن.بيو. أنوفيشن، لاختبار استجابته لدوى فيروس التهاب الكبد "بي"، غير القابل للشفاء حاليا ويصيب أكثر من 257 مليون شخص في جميع أنحاء العالم. ويمكن استغلال تكنولوجيا الـ"كب على رقاقة"، التي أظهرت استجابات بيولوجية مماثلة للفيروس على كب دقيق، في المستقبل لتطوير العقاقير الفعالة لهذا المرض وخفض التكلفة والوقت المرتبط بالتجارب السريرية. وفي جامعة كاليفورنيا، يسعى مختبر ستيفن جورج الأستاذ في قسم الهندسة الطبية إلى تطوير نماذج داخل رقائق لمرض سرطان الثدي الذي يعد السبب الرئيسي الثاني للوفاة بالسرطان. ويهدف المختبر لفهم السكون والتكرار لسرطان الثدي، واستخدام تقنية "العضو على رقاقة" لإنتاج عينات من الأورام، وإجراء تجارب العلاج الكيميائي، وتحديد الاستراتيجيات الأمثل لتطوير دواء شخصي لكل مريض. ومما لا شك فيه أن تكنولوجيا "الأعضاء على رقائق"، التي تمثل تقدما كبيرا في التكنولوجيا الطبية، تبشر بمستقبل واعد لجميع أنواع البحوث من تشخيص المرض إلى علاجه، لكنها لا تزال حديثة العهد وغير ناضجة تقنيا في هذه المرحلة لتعويض فئران التجارب على الأقل في الوقت الحالي، ولكن من يدرى لعلها تحقق سبقا طبيا مستقبلا؟



الاقترب من إنهاء معاناة الحيوانات

محمد يعقوبي

يعمل باحثون على تطوير رقائق إلكترونية حيوية دقيقة، تحاكي فسيولوجيا الأعضاء البشرية الحية، لتكون بديلا عن التجارب الحيوانية، ومن شأن هذه الرقائق أن تضع حدا لمعاناة الحيوانات التي تتعرض لمعاملة قاسية. كان العلماء يبحثون عن أساليب ووسائل بديلة عن الحيوانات والفئران المختبرية تساعد على الفهم العلمي للأنظمة الطبية الحيوية بشكل أفضل وتؤدي إلى اكتشاف أدوية وعلاجات مفيدة وأمنة على صحة البشر وتنقذ الحيوانات من الموت.

ومع التطور الطبي الكبير واستمرار ظهور الأمراض والفيروسات الجديدة، وضعت ضوابط لعمليات تصنيع الأدوية تتعلق بالأمان والفعالية، بهدف الحفاظ على صحة وسلامة الإنسان، وأخضعت التجارب لقواعد صارمة.

وتؤكد البعض من التجارب عدم وجود نماذج دقيقة تتنبأ باستجابات الجسم البشري للعقاقير، وإلى اليوم تفشل أكثر من 80 بالمائة من الأدوية الجديدة التي تختبر بنجاح في الحيوانات في تجاربها النهائية على البشر، لأنها تكشف عن آثار جانبية لم يتم اكتشافها من قبل، أو لكونها غير فعالة. ولكن ماذا لو تم توليد البيئة الطبيعية للأعضاء البشرية على شرائح إلكترونية بيولوجية تحاكي الوظائف كالرئة والقلب والكلى أو حتى الجسم بالكامل لاكتشاف الأدوية والتنبؤ بالسموم والآثار الجانبية؟

أنت الأبحاث الأخيرة والتقدم في الطب إلى تطوير ما يسمى بـ"الأعضاء على رقاقة"، كبديل للتجارب الحيوانية لاختبار آثار الأدوية، وهي شرائح ثلاثية الأبعاد مصغرة، مصنوعة من بوليمر عضوي شفاف مبطن بخلايا بشرية حية يمكنها محاكاة الميكانيكا والبيئة الدقيقة لأعضاء الجسم، باستخدام دورة دموية اصطناعية متمثلة في قنوات صغيرة مثل الأوعية الدموية تنقل محلول المغذيات أو الدم إلى الأعضاء عن طريق مضخة تحاكي وظيفة القلب، وذلك يسمح للأعضاء بالحفاظ على وظائفها الطبيعية بشكل مستمر لمدة أسابيع أو أشهر. ويقول جيمس جي هيكمان، كبير علماء شركة هيسبروس للتكنولوجيا الحيوية بفلوريدا، "يمكن أن تسمع لنا هذه التكنولوجيا في المستقبل القريب بنقل التجارب الدوائية المزمنة من النماذج الحيوانية إلى هؤلاء البشر الجدد" في نماذج مختبرية.

ومن المتوقع أن يقود التركيز المتزايد لشركات الأدوية على تطوير بديل لنماذج اختبار الحيوانات غير الدقيقة والتي تثير جدلا أخلاقيا، وكذلك الحاجة الماسة إلى الكشف المبكر عن سمية الدواء وفعالته وتقليل تكاليفه، إلى نمو هذه التكنولوجيا ببطء.

وبالفعل تم، منذ عام 2010، تطوير نماذج للدماغ والرئة والعضلات والقلب والجذع والكلية والكبد والأمعاء والغضاريف. ولكن الهدف الرئيسي للعديد من المختبرات والشركات هو تطوير نظام متكامل لـ"إنسان على رقاقة" يجمع بين عديد الأعضاء ويعكس الكائن البشري بأكمله للدراسات الدوائية والعلاجية. ويقول الدكتور أووي ماركس طبيب وعالم الأحياء البشري ومؤسس شركة التكنولوجيا البيولوجية في برلين تيسيسوس جي.أم.بي.إتش "إن الطبيعة زودت جسم الإنسان بالعديد من الأعضاء التي تعمل في انسجام تام، وأنه يجب ربط ما لا يقل عن عشرة من الأعضاء المختلفة في الذكاء الاصطناعي.

وبحسب رئيس شركة مايكروسوفت العربية، ثامر الحربي، فإن "الشركات السعودية تبدي اهتماما بالغا بالذكاء الاصطناعي ما بعد مؤشرا إيجابيا لمستقبل التكنولوجيا داخل المملكة". وبين الحربي أن الاهتمام بالذكاء الاصطناعي يبدأ من خلال قيام الرؤساء التنفيذيين بتحديد مشكلات العمل التي يجب حلها.

وتتنبأ السعودية بدورها اهتماما أن إمكانيات الذكاء الاصطناعي تتجاوز مجرد تحسين الخدمات الأساسية للمواطنين لتقديم حلولاً علاجية للعديد من الأمراض التي لا تزال مستعصية على الطب وتعزز جهود الأطباء في مكافحة الإصابة بالأمراض وحتى التنبؤ بها.

الإمارات والسعودية نموذجان لحكومات عربية تطوع التكنولوجيا لنموها

مبادرات إماراتية جديدة تعزز الاستثمار في الذكاء الاصطناعي



التكنولوجيا الرقمية للجيل القادم من الأولويات الاقتصادية في الإمارات

التي أصبحت تعتمد عليها المملكة العربية السعودية للحد من الاعتماد على النفط كمحرك وحيد لاقتصاد البلاد وتحقيق الانفتاح الاجتماعي، وهي السياسة التي بدأ ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان في انتهاجها منذ تعيينه في منصبه.

ويعتبر مشروع مدينة "نيوم"، شمال غرب المملكة، على رأس أبرز المشاريع الاستثمارية في مجال التقنيات المتقدمة التي تعتمد على الذكاء الاصطناعي.

المعهد الجديديركز على التكنولوجيات الرقمية للجيل القادم التي تشمل الذكاء الاصطناعي وعلوم البيانات والروبوتات

كما أدخلت السعودية الذكاء الاصطناعي والروبوتات في العديد من الهيئات والمؤسسات الرسمية والخدمات الإدارية، وأواخر العام الماضي، قامت المملكة بتوظيف أول روبوت في وزارة التعليم، ومنذ ذلك الحين أصبح الروبوت "تقني" أول موظف ألي في الوزارة حيث يوفر خدمة العملاء من خلال جهاز تقديم إلكتروني، كما يوصل رسائل إلى زوار معارض وأنشطة المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني.

وكانت مبادرة المملكة بمنح الجنسية السعودية، في عام 2017، للروبوت صوفيا خير دليل على إيمان الحكومة بأهمية الذكاء الاصطناعي لمجتمعات المستقبل. وفي القطاع الخاص، يكتسب الذكاء الاصطناعي أهمية قصوى، بدليل أن استطلاعا للرأي أنجزته في وقت سابق شركة تابعة لمايكروسوفت كشف أن 89 بالمائة من المديرين التنفيذيين السعوديين يطورون أعمالهم باللجوء إلى التقنيات المختلفة في الذكاء الاصطناعي.

وبحسب رئيس شركة مايكروسوفت العربية، ثامر الحربي، فإن "الشركات السعودية تبدي اهتماما بالغا بالذكاء الاصطناعي ما بعد مؤشرا إيجابيا لمستقبل التكنولوجيا داخل المملكة". وبين الحربي أن الاهتمام بالذكاء الاصطناعي يبدأ من خلال قيام الرؤساء التنفيذيين بتحديد مشكلات العمل التي يجب حلها.

وتتنبأ السعودية بدورها اهتماما أن إمكانيات الذكاء الاصطناعي تتجاوز مجرد تحسين الخدمات الأساسية للمواطنين لتقديم حلولاً علاجية للعديد من الأمراض التي لا تزال مستعصية على الطب وتعزز جهود الأطباء في مكافحة الإصابة بالأمراض وحتى التنبؤ بها.

الاصطناعي ويهدف إلى تدريب العاملين في القطاعات الحكومية والصناعية على علوم وتطبيقات الذكاء الاصطناعي، كما سيتم في المعهد إجراء أحدث الأبحاث التي ستفيد القطاعات الحكومية والصناعية.

وستستثمر جامعة خليفة 160 مليون درهم (حوالي 43.5 مليون دولار) في مشاريع بحثية سينجزها معهد الذكاء الاصطناعي خلال الأعوام الخمسة القادمة، وكانت الجامعة قد استثمرت في السابق نفس المبلغ في تمويل مركز الإمارات للابتكار في الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات (إينيك).

وبذلك تكون الإمارات قد رفعت قيمة الاستثمار الإجمالي في مشاريع الذكاء الاصطناعي البحثية إلى 320 مليون درهم (ما يقارب 87.12 مليون دولار).

ويركز معهد الذكاء الاصطناعي في جامعة خليفة على التكنولوجيات الرقمية للجيل القادم التي تشمل الذكاء الاصطناعي وعلوم البيانات والروبوتات وشبكات الجيل القادم وتكنولوجيا أشباه الموصلات والأمن الإلكتروني. وتوظف الإمارات إمكانيات الذكاء الاصطناعي لتطوير بنيتها التحتية وتقديم خدمات ذات جودة عالية للمواطنين. وتستهدف سياسة حكومة دبي مثلا أن يكون ضمن قوى الشرطة 25 بالمائة من الألبين بحلول العام 2030. وحاليا، يقدم الشرطي الروبوت خدمات كإرشاد الأشخاص أو طب المساعدة أو الإبلاغ عن الجرائم أو تقديم الشكاوى، كما يقوم بدور المرشد السياحي ويقدم المعلومات بلغات عديدة. وتعد دبي مدينة ذكية إذ تعتمد على التكنولوجيا الحديثة في مجالات كثيرة من بينها الحافلات ذاتية القيادة.

كما تعتمد الإمارات على الباحث القانوني الذكي لإنجاز المعاملات عن بعد، في إطار استراتيجية بدأت تتبعها للتحول بالكامل إلى نموذج ذكي لتقديم الخدمات الحكومية وإلغاء المعاملات الورقية.

وكان وزير الدولة للذكاء الاصطناعي عمر بن سلطان العلماء قد قال في وقت سابق، إن "الدولة لديها استراتيجية طموحة للذكاء الاصطناعي هدفها زيادة العالم في هذا المجال"، مشددا على دور الذكاء الاصطناعي في تحقيق الرفاه الاجتماعي. وأكد أن الإمارات أثبتت للعالم بالفعل قدرتها في هذا المجال.

وتولي السعودية بدورها اهتماما كبيرا بالذكاء الاصطناعي، إذ أنشأت مركزا للدراسات المتقدمة في الذكاء الاصطناعي إدراكا منها بضرورة دعم البحث العلمي في هذا المجال. ويهد الذكاء الاصطناعي من بين مجالات مختلفة للتكنولوجيا الحديثة

يعد إنشاء معهد الذكاء الاصطناعي والأنظمة الذكية الذي أطلقتها جامعة خليفة بأبوظبي ضمن مبادرات أخرى في هذا المجال نموذجا لتوجه الحكومات الخليجية للاستثمار في رأس المال البشري في مجال الذكاء الاصطناعي. كما تشهد المبادرة على انخراط دول الخليج، وعلى رأسها الإمارات والسعودية، في تشجيع البحث العلمي في هذا المجال والاستفادة منها في بناء قاعدة بيانات يستفيد منها صناع القرار لتطوير البنية التحتية وتعصير الخدمات وتحقيق النمو الاقتصادي والاجتماعي والثقافي.

أبوظبيي - أعلنت الإمارات العربية المتحدة عن إنشاء معهد للذكاء الاصطناعي في البلاد في خطوة تأتي لتعزيز جهود الدولة في سياق الاستثمار في رأس المال البشري في مجال الذكاء الاصطناعي.

وكانت الإمارات قد افتتحت مطلع مايو الماضي أول أكاديمية الذكاء الاصطناعي في العالم العربي. وتطلق البلاد مبادرات عديدة في هذا السياق تنفيذًا لاستراتيجية الإمارات للذكاء الاصطناعي التي أعلنت عنها في 2017.

والمعهد البترولي. وقال عارف سلطان الحمادي نائب الرئيس التنفيذي لجامعة خليفة للعلوم والتكنولوجيا، خلال المؤتمر الصحافي الذي أعلنت خلاله الجامعة عن مبادراتها الجديدة، إن "معهد الذكاء الاصطناعي يجمع تحت مظلة ستة مراكز بحثية تؤكد التزام الجامعة بالبحوث التي تركّز على التكنولوجيا الرقمية

للجيل القادم التي تعد من الأولويات الاقتصادية في الدولة".

ويعتبر معهد الذكاء الاصطناعي في جامعة خليفة الأول من نوعه في الإمارات حيث يركز على تطبيقات الذكاء

والمعهد البترولي. وقال عارف سلطان الحمادي نائب الرئيس التنفيذي لجامعة خليفة للعلوم والتكنولوجيا، خلال المؤتمر الصحافي الذي أعلنت خلاله الجامعة عن مبادراتها الجديدة، إن "معهد الذكاء الاصطناعي يجمع تحت مظلة ستة مراكز بحثية تؤكد التزام الجامعة بالبحوث التي تركّز على التكنولوجيا الرقمية

للجيل القادم التي تعد من الأولويات الاقتصادية في الدولة".

ويعتبر معهد الذكاء الاصطناعي في جامعة خليفة الأول من نوعه في الإمارات حيث يركز على تطبيقات الذكاء

والمعهد البترولي. وقال عارف سلطان الحمادي نائب الرئيس التنفيذي لجامعة خليفة للعلوم والتكنولوجيا، خلال المؤتمر الصحافي الذي أعلنت خلاله الجامعة عن مبادراتها الجديدة، إن "معهد الذكاء الاصطناعي يجمع تحت مظلة ستة مراكز بحثية تؤكد التزام الجامعة بالبحوث التي تركّز على التكنولوجيا الرقمية

للجيل القادم التي تعد من الأولويات الاقتصادية في الدولة".

ويعتبر معهد الذكاء الاصطناعي في جامعة خليفة الأول من نوعه في الإمارات حيث يركز على تطبيقات الذكاء

والمعهد البترولي. وقال عارف سلطان الحمادي نائب الرئيس التنفيذي لجامعة خليفة للعلوم والتكنولوجيا، خلال المؤتمر الصحافي الذي أعلنت خلاله الجامعة عن مبادراتها الجديدة، إن "معهد الذكاء الاصطناعي يجمع تحت مظلة ستة مراكز بحثية تؤكد التزام الجامعة بالبحوث التي تركّز على التكنولوجيا الرقمية

للجيل القادم التي تعد من الأولويات الاقتصادية في الدولة".

نموذج حي لمدينة المستقبل

المستقبل الآن
The future is now

العلمانية ضرورة للخروج من مأزق خلط الدين بالسياسة

تحولات إيجابية تلوح في الأفق تبشر بالتخلص من المزج بين الدين والسياسة



العلمانية ضمانة العيش المشترك

الذي حدث؟ لقد أعاد حكم الماللي في إيران إلى عصور مظلمة. ولو أنّ الشعب الإيراني يمتلك حريته ويتحرر من الرعب ومن القبضة الحديدية، من المؤكد أنه لن يبقى على سلطة رجال الدين يوماً واحداً، وسوف يعيدهم إلى جحورهم، ويستبدل أصحاب العمام بقول سياسية جديدة، لا تتبنى الخرافات والشعارات المعادية والمتطرفة والمراهقات السياسية، كما يحدث هذه الأيام من عبث وتخبط، يدل على أن القرار السياسي في طهران ليس بيد رجال دولة، بل بيد رجال دين يقودون بلادهم إلى الهاوية وإلى الصدام مع المجتمع الدولي بغية يعتبرونه خياراً إلهياً.

وأخيراً، نخلص إلى القول إن الفرق يبقى واضحاً بين القلب والعقل. فإذا كان العقل هو من يدير الدولة، فإن القلب يكون موضع العاطفة والروحانيات والانحياز للخيارات غير المنطقية. لذلك ترك قيادة الدولة للعقل وللمنطق وليس للعاطفة.

قرار صائب. ويجب توضيح ماذا نقصد بفصل الدين عن السياسة وما هي العلمانية التي يساء فهمها. والتوضيح هنا لن يتأجرون بالدين ولكن يصدقون كل أكاذيب المتأجرين. فمن حيث المبدأ لا أحد يمنع الناس من التعبد، سواء في المسجد أو في الكنيسة أو في المعبد، ومهما كان دين الشخص، يمكنه ممارسة شعائره، وسيجد من يحميه ويدافع عن حقه في ذلك. لكن على رجال الدين ترك السياسة لرجالها. ولكل مجال رجاله الذين يتخصصون في عملهم ويتقنونته.

ولعل أبرز مثال على السلبات الكارثية الناتجة عن غياب أو تغييب العلمانية، وكيف تؤدي إلى عودة التخلف والانتقال إلى عصور الظلام من جديد، نتأمل حالة إيران التي كانت قبل ثورة الخميني دولة علمانية مفتوحة، وكان شعبها ولا يزال يتطلع إلى حياة عصرية، تعتمد على التعليم الحديث وتولي العناية بالفنون والآداب، فما

من تحصيل الحاصل القول إن معركة التنوير في العالم العربي، كانت تتمحور في جذورها ومنذ بداياتها الأولى حول انتهاج خيار العلمانية، وتفكيك المقولات المخادعة التي يروج لها تيار أسلمة السياسة. ورغم أن الفصل بين ثنائية الديني والسياسي أصبح من البديهيات التي حسمتها الحضارة الغربية، إلا أننا لا نزال نفترض أن من يتطرق إلى هذا الملف يتحلى بشجاعة وإقدام، بالنظر إلى صلابته وصعوبة تفكيك الاعتماد على الخطاب الديني، في ظل غياب أي عملية إصلاح أو إعادة صياغة لأولويات المجتمعات واحتياجاتها إلى نمط تعليم مختلف، لأن التعليم الأهلي والحكومي والأنماط غير الرسمية من التعليم تؤدي مجتمعة إلى خلق فوضى، وإلى إعادة إنتاج أجيال تعاني من فقدان الهوية وفقدان التواجد في المستقبل برؤية جديدة ومواكبة للتحديات. وبالنسبة لقرار منع رجال الدين من الاشتغال بالسياسة، فهذا بدوره

”انتهاج أي موقف سياسي أو نقابي“، إضافة إلى المنع من ”القيام بكل ما يمكنه وقف أو عرقلة أداء الشعائر الدينية“. القرار الذي وقّعه ملك المغرب وصدر في مرسوم ملكي جريء وشجاع، تضمن ذلك منع ”الإخلال بالطمأنينة والسكينة والتسامح والإخاء الواجب في الأماكن المخصصة لإقامة شعائر الدين الإسلامي“، وأقر المرسوم كذلك منع رجال الدين من ”مزاوله أي نشاط“ مدر للمال في القطاع الحكومي أو الخاص، مع استثناء ”الأعمال العلمية والفكرية والإبداعية“ التي لا ”تتعارض مع طبيعة“ مهام رجل الدين.

وأرجعت الأنباء هذا التشريع الجديد والإيجابي إلى أنه يتصل بإصلاحات يقوم بها المغرب في الحقل الديني. ومن المهم كذلك الإشارة إلى أن القانون الذي يصرح بمنع استخدام المساجد في حملات الدعاية الانتخابية. وهذه مبادرة تشريعية تستحق الالتفات وأن يتم تبنيها على نطاق عربي واسع.

الخلط الملتبس في العالم العربي بين الدين والسياسة، كانت له تكاليف باهظة ونتائج مكلفة على الدولة وعلى الدين وعلى المجتمع، ذلك أن التأخر العربي في الحسم في هذا الالتباس، وفي ولوج عصر العلمانية بما يعنيه من وضع حدود دقيقة بين الدين بوصفه إيماناً شخصياً، وبين السياسة بوصفها مجالاً للسجال والنقاش العام، أتاح المجال لرواج الأفكار المتطرفة، وعطل كل إمكانيات التحديث.

الديني والسياسي، يمكن القول إن هناك خطوات عقلانية متزايدة، أصبحت مدعومة بوعي ينتشر عبر وسائل التواصل الاجتماعي، التي لا أحد ينكر أنها تساهم، بالتدريج، في ترسيخ نمط تفكير متحرر من قيود الفترات الماضية. ولا شك أن التوجهات الرسمية تؤثر في إحداث تغييرات جذرية، لأن المجتمعات مهما احتوت على نخبة تنويرية، تبقى في حاجة إلى تشريعات قانونية معتمدة، وإلى إرادة سياسية تستخدم سلطة الدولة الاعتبارية لمصلحة المجتمع بكل أطيافه. ولو تأملنا قليلاً لأدركنا أن العلمانية تصب في مصلحة كل الأطراف والتوجهات، لأنها تعمل على تحديد الدولة وأجهزتها وإمكانياتها المالية، لتصبح معنية بخدمة كافة المواطنين، بعيداً عن انتماءاتهم وتوجهاتهم العقائدية.

وفيما شهدت العقود الماضية انجرار السلطات الرسمية في أكثر من بلد إلى توظيف الدين في السياسة لأهداف معروفة لا مجال هنا لسردها، يبدو أن تحولاً عكسياً يلوح في الأفق، ويشير بالولولج إلى مرحلة جديدة، في الطريق إلى أن نجعل الدولة في عالمنا العربي تتحرر من إشكالية الاعتماد على الخطاب الديني العاطفي، وتتخلص من المزج بين الدين والسياسة.

معركة التنوير كانت تتمحور منذ بداياتها الأولى حول انتهاج العلمانية، وتفكيك المقولات التي يروج لها تيار أسلمة السياسة

أحدث المؤشرات التي تمضي في هذا الاتجاه المستنير، تتمثل في القرار الذي أصدره العاهل المغربي، الملك محمد السادس، وتناقلته وسائل الإعلام مؤخراً، ويهدف بمنع الأئمة والخطباء وجميع المشتغلين في المهام الدينية من ”ممارسة أي نشاط سياسي“، ومنع

د. سالم حميد
رئيس مركز الزمارة
للدراسات والبحوث - دبي

هل حان الوقت لإغلاق هذا الملف الزمن؟ وأعني به الخلط بين الدين والسياسة في دول منطقتنا، التي لا تزال تعاني الكثير نتيجة لعدم حسم هذه الإشكالية الخطيرة. فعندما يستمر الإبقاء على هذا الملف عالقاً، يظل الباب مفتوحاً لتصدير الخرافات إلى المجال السياسي، بما في ذلك من تأثير سلبي على المجتمعات، وتأخير لبناء الدولة الحديثة، التي يفترض أنها بناء مؤسسي، يؤدي عمله بعيداً عن إرضاء ديانة أو طائفة معينة. فالدولة ممثلة لكافة المواطنين مهما اختلفت دياناتهم، ومن مصلحة الجميع أن تكون الدولة راعية لهم، من دون أن تكون منحازة لأي طرف، أو في حالة تبني لتوجه ديني محدد سلفاً. وحتى في المجتمعات الأحادية التي تخلو من تعدد الأديان، عندما يتم السماح لرجال الدين بالهيمنة على الخطاب السياسي والتأثير فيه، يخسر المجتمع إمكانيات التحديث، ويذهب باتجاه التطرف والانغلاق.

ولعل المنحازات الماضية خلال العقود السابقة تثبت لنا أن غياب العلمانية أدى إلى ربط أجيال متعاقبة بمنظومة فكرية متشددة. كما تم تجنيد أجهزة إعلام ومنابر دينية لخدمة الفكر المتطرف. بينما لو تم إنفاق الأموال على العناية والاهتمام بالتعليم والبحث العلمي، لكان ذلك أجدى بكثير من إعادة إنتاج تثقيف ديني يخطئ عقول الشباب، ويستنسخ نمطاً متشابهاً من التفكير، ولا يعطي الأولوية للإنتاج والتفكير، بقر ما يشتغل بتوسيع ويسط هيمنة رجال الدين وسلطتهم المعنوية التي غزت كل بيت، سواء عبر قنوات التلفزيون الفضائية، أو عبر المطبوعات الصفراء التي تروج لها معارض الكتاب الرسمية في مختلف الدول العربية. والعجيب أن تلك المطبوعات تكون ضمن لأئحة الكتب الأعلى مبيعاً. في إطار ملاحظة التحولات البطيئة نسبياً، في اتجاه فك الاشتباك بين

المرأة عورة أبدية في نظر الإسلام السياسي

الإسلام السياسي أعاد صياغة الإسلام كدين بما يوائم حاجاته السياسية، ويلبي أهواء الإسلاميين السياسيين

أصحاب شعار ”زوجوهن في التاسعة“، وبالتأزر مع مجلس النواب العراقي على محاولة تشريع ”الزواج الطفولي“ وهم من سعى إلى إلغاء قانون الأحوال الموحد، الذي أعطى للمرأة كل ما تستحق.

وهؤلاء المعمون يعملون بنص فتوى الإمام الخميني بتحليل فاحظة الطفلة الرضعية، ففي كتابه ”تحرير الوسيلة“ رقم 2... مسألة رقم 12 الصفحة 216 يقول: ”مسألة 12: لا يجوز وطء الزوجة، قبل إكمال تسع سنين، دواماً كان النكاح أو منقطعاً، وأما سائر الاستمناعات كاللمس بشهوة والضم والتفخيذ فلا بأس بها حتى في الرضعية“.

هذا الفقه الظلامي هو الذي يريد فقهاء الإسلام السياسي إشاعته ونسبه إلى الإسلام، فهم أصحاب شهوات مرضية مفتوحة قائمة على رباعية هي العنف، والجنس وحب المال والحكم، ولا إشباع لشهواتهم وليس لديهم سوى الإنحرافات التي لا يشبعونها إلا عن طريق الحكم. وما يعمل هؤلاء المعمسون إنما هو صفحات متلاحقة لهدم البنية الاجتماعية وتفكيك الأسرة لصالح تجارة الجنس وسوق المتعة، وستليها صفحات أخرى أشد ظلامية.

وشل النصف الآخر بالإرهاب والقمع وتنفيذ الأحكام، التي اخترعوها بذريعة أن هذه هي الشريعة الإسلامية. المرة في فقه أحزاب الإسلام السياسي بنسخته السنية والشيعية ”عورة أبدية“، بصرف النظر عن الشعارات، فالمرأة، في فكر هذه الأحزاب، لن ترقى إلى مستوى ”الذكر الهام“ لا إنسانياً ولا اجتماعياً ولا وظيفياً، فهي، في نظر الإسلاميين، وسيلة إشباع وجالبة متعة عند اللزوم، وحبيسة البيت، ففي العراق، مثلاً، عمل المعمون

في مساعيها الهدامة لكل موازين المنطق والعقل والأخلاق فإنها ستكون الطامة الكبرى والمصيبة العظمى، ليس على الإسلام فحسب، بل على البشرية في كل زمان ومكان“.

ليس خافياً بعد هذا، أن الإسلام السياسي أعاد صياغة الإسلام كدين بما يوائم حاجاته السياسية، ويلبي أهواء الإسلاميين السياسيين، وهؤلاء لا يمكن أن ينجسوا من دون شل نصف طاقات المجتمع بالتهجيل والأساطير والخرافات،

العالم فساداً ونكراً وشراً لم يحدث له نظير من قبل ولا من بعد. وإن أخطر ما يكمن في هذا الفساد هو أن هذه العصاة حاولت بكل ما أوتيت من قوة وسلطان أن تقلب الموازين الثابتة للأخلاق، وتغير الحدود الرصينة بين الخير والشر، وبين المدنية والهمجية“.

الموسوي هو أول من تنبأ بمالات حكم الإسلام السياسي في إيران، منذ أوائل ثمانينيات القرن الماضي، بقوله إن هذه العصاة إذا قُتر لها التوفيق المدني والهمجية“.

ومصادق ما تقوله نمازي نجده في كتاب ”الثورة البائسة“، الذي ألفه السيد موسى الموسوي وهو حفيد أكبر مرجع شيعي، في زمانه، السيد أبو الحسن الإصفهاني، فهو يقول ”لأول مرة يحدث هذا الانحدار الخطير في تاريخ الإسلام، حيث تقوم شرذمة باسم الدين لتملأ

من أخطر النتائج المترتبة على وجود التيارات الإسلامية وعلى اقتحامها ميدان العمل السياسي، هي الآثار الاجتماعية التي تراهن عليها تلك التيارات في سعيها نحو تغيير إحداثيات المجتمع بما يخدم مصالحها أولاً، وبما يجعل المجتمع منسجماً مع تصوراتها وقراءتها للدين ثانياً، وبهذا المعنى تصبح المرأة العربية المسلمة الضحية الأولى للصياغات الإسلامية للدين والمجتمع.

بالقول: ”إن النساء في إيران يضررن بشفرات الخلافة، ويرمي حامض الأسيد في وجوههن، قتلت العديد من النساء، واعتقلت أعداد كبيرة منهن وأودعن السجن، قبل أن يتمكن النظام في إيران من فرض الحجاب الإلزامي عليهن، ويؤسس دولته ويفرض حكمه“.

إن مريم نمازي، تراقب أحوال النساء في بلادها تحت حكم الإسلام السياسي، الذي يحط من كرامة المرأة وقدرها، فهي تقول إن الأوضاع، التي تعيشها النساء في إيران من قبيل فرض الحجاب على النساء وقطع رؤوسهن والرجم بالحجارة حتى الموت والجلد والاعتداء الجنسي على الأطفال تحت اسم الزواج والتمييز الجنسي، كلها تشكل دلائل على وحشية التعامل مع المرأة وتشير وبضفة عينية على انعدام حقوق المرأة وتموقعها في موقع مواطنة من الدرجة الثالثة في الشرق الأوسط.

ومصادق ما تقوله نمازي نجده في كتاب ”الثورة البائسة“، الذي ألفه السيد موسى الموسوي وهو حفيد أكبر مرجع شيعي، في زمانه، السيد أبو الحسن الإصفهاني، فهو يقول ”لأول مرة يحدث هذا الانحدار الخطير في تاريخ الإسلام، حيث تقوم شرذمة باسم الدين لتملأ

د. باهرة الشيلخي
كاتبة عراقية

بنظرة بسيطة إلى أحوال المرأة في البلدان العربية والإسلامية، التي تمكن منها الإسلام السياسي، وكذلك في إيران، يكتشف المرء حجم التراخي الكبير، الذي طرأ على المرأة وحريتها، فبعد أن كانت المرأة في هذه البلدان تخطو خطى حثيثة إلى الإمام لنيل كامل حريتها وإزالة الظلم الذي لحقها عبر قرون، نجد أن هذه الخطى أصبحت حثيثة، أيضاً، ولكن إلى الوراء، وكان أمراً عسكرياً صدر لها ”إلى الوراء در“.

في مقابل ذلك، نجد أن الإسلام السياسي بدأ يظهر من الجحور المغمأة، معلناً أنه حاضر لقيادة قطار الحياة إلى الوراء، وسلب المرأة كل ما تحقق لها بفضل نضالها، عبر عقود طويلة، وإعادتها إلى ظلام السنين السالفة. تصف الناشطة النسوية الإيرانية في مجال حقوق الإنسان، مريم نمازي، الإسلام السياسي بأنه ”حركة رجعية معاصرة“، وهو كذلك فعلاً، فلم يحدث في تاريخ الإسلام ولا في غيره، الذي يحدث في إيران، والذي سجلته نمازي



المرأة في مدار الولاية

تشانغ هونغ يي: اللغتان الصينية والعربية الأصعب في العالم

اللغة.. سور عظيم يعمق عزلة الصين الثقافية



أحاول نقل الأدب العربي إلى القارئ الصيني



ضعف حركة الترجمة بين اللغتين العربية والصينية قد يكون عائقاً لصعوبة اللغتين على حد سواء وعوامل أخرى

إلى اللغة الصينية، ليس هذا فحسب بل أطلعني إلى ترجمة شعر الرئيس ماو تسي تونغ إلى اللغة العربية..

وبدأت بترجمة كتاب ضخّم جداً يسمى "الزهرات الذابات الثلاث" وربما أصبح هذا الكتاب موضوعاً على الرفوف، كما شاركت في مشروع شي جين بينغ وأيضاً ترجمت بعض الوثائق لمؤتمرات مهمة وتحولت إلى مجال الترجمة قبل خمس سنوات فقط..

لدى الأكاديمية والمترجمة تشانغ هونغ يي العديد من الآمال في ما يتعلق بطموحاتها في مجال الترجمة من العربية إلى الصينية ونقل الأدب العربي إلى القارئ الصيني، وفي حديثها لـ"العرب" قالت إن لديها قائمة في عدد من الكتب العرب المفضّلة لديها والذين تتمنى أن تتوفر لها الفرصة لترجم بعض كتبهم إلى الصينية، مشيرة إلى أن شغفها بالأدب العربي نابع من تخصصها الأدبي في الشعر، حيث كان بحثها لنيل درجة الدكتوراه حول: الشعر العربي في ظل العولمة.. دراسة في شعر فاروق جويدة..

وتضيف "قرأت كثيراً لنزار قباني ومحمود درويش وعبدالله البردوني، وأيضاً للشعراء القدامى مثل أبي نواس وأبي تمام والبحرّي وغيرهم، ولدي رغبة شديدة جداً في أن أترجم أشهر أشعار العرب القدماء وأيضاً الحديثين

نساء الأكاديمية تشانغ هونغ يي، لماذا لا توجد استراتيجية لدى الحكومة الصينية لنشر الثقافة الصينية بشكل ممنهج، عبر خلق قنوات للترجمة والنشر من اللغة الصينية إلى اللغات الحية في العالم، فتجيبنا "في الحقيقة إن الصين قد بدأت بتنظيم خطة لنشر ثقافتها أو بعبارة أدق بدأت بالاهتمام بما يسمى التبادل الثقافي قبل نحو ثلاثين عاماً، وسعت من خلال ذلك لرفع مستوى كفاءتها الثقافية بالتوازي مع الكفاءة الاقتصادية، وفي هذا السياق تم إطلاق مشروع 'معهد كونفوشيوس' الذي لديه اليوم 11 فرعاً في الدول العربية وربما أكثر من ذلك، إضافة إلى مشروع ترجمة الكتب الكلاسيكية من الصينية إلى العربية ومن العربية إلى الصينية الذي يحظى بدعم الحكومة.."

وعن تجربتها الخاصة في الترجمة بين العربية والصينية، تقول يي "أنا جديدة على الترجمة نسبياً، حيث أخذ العمل الأكاديمي معظم وقتي، إضافة إلى انشغالي بحضور الاجتماعات والنشاطات وانهماكي في التدريس وإعداد البحوث، وبسبب ذلك لم أجد الوقت الكافي للترجمة، لكني الآن وبعد أن أصبحت متقاعدة تحولت إلى ترجمة

المعرفية التي يجب أن تتوفر في المترجم المحترف، كما أن أربع سنوات من دراسة اللغة العربية لا تخلق مترجماً جيداً، فمن الصعوبة بمكان إجادة اللغة خلال هذه الفترة الوجيزة التي يمكن أن تجعل الطالب الصيني قادراً على أن يصبح مدير شركة مثلاً ويتحدث العربية ولكن ليس بالإمكان أن يكون مترجماً أو يكون باحثاً.."

شغف شعري

تلفت يي إلى أن تعليم اللغة العربية في الصين شهد نقلة نوعية في مطلع التسعينات حيث فتحت أقسام الدراسات العليا للحصول على درجة الدكتوراه في العديد من الجامعات التي تضم أقساماً للغة العربية، غير أن عدد الحاصلين على هذه الدرجة العلمية كان ولا يزال محدوداً حيث لم يتجاوز في كل كلية على سبيل المثال 2 أو 3 فقط، كما أن كل هؤلاء الأساتذة ذهبوا لينهكوا في التدريس بجامعاتهم، والإنشغال في الندوات والجلسات العلمية بها، وكل المترجمين المتخصصين من الصينية إلى العربية، بالنظر إلى أن مستوى الخريجين لا يتناسب مع الاحتياجات

رغم ثراء الثقافتين والحضارتين الصينية والعربية وتقاربهما، فإن كلاً منهما تجهل الكثير عن الأخرى، ويعود هذا أساساً إلى ضعف حركة الترجمة بين الصينية والعربية، وهو ما يتصدى له اليوم الكثير من المترجمين في محاولة لتقريب المسافات بين حضارتين عظيمتين. "العرب" كان لها هذا الحوار مع المترجمة الصينية تشانغ هونغ يي، حول الترجمة وخاصة من العربية إلى الصينية.



صالح البيضاني صحافي يمني

عن الأدب اللاتيني والغربي ناتج في الأساس عن صعوبة اللغة الصينية، مؤكدة أن ضعف حركة الترجمة بين اللغتين العربية والصينية قد يكون عائقاً لصعوبة اللغتين على حد سواء باعتبارهما أصعب لغتين في العالم على حد تعبيرها، إضافة إلى حداثة دخول هذه اللغة إلى الجامعات الصينية. وتضيف "الصين الحديثة تأسست منذ سبعين عاماً فقط، مما يعني أن النشاط العلمي بصورته الجديدة نشأ وتطور ببطء بعد تأسيس الجمهورية، وبالتالي كان تأسيس فروع اللغة العربية في الجامعات الصينية أمراً جديداً، حيث كانت اللغة العربية قبل ذلك تدرس على نطاق ضيق في المساجد والجماعات الدينية وليس في الجامعات، وقد كان أول دخول للعربية، ضمن اهتمامات الجامعات الصينية في 1958، وشهدت الصين نتيجة لذلك تخرج أول جيل من دارسي اللغة العربية في القرن الماضي وبعد ذلك تطور الاهتمام بهذه اللغة.."

وتؤكد يي وجود العديد من العوامل الداخلية في الصين التي ساهمت في تأخر حركة الترجمة ومنها الثورة الثقافية التي تقول إنها أوقفت التدريس والدراسة حوالي عشر سنوات في الصين، حيث كان التعليم مقتصراً على عدد قليل جداً من الجامعات، بينما توجد في الصين أكثر من 2000 جامعة. مشيرة إلى أنه حتى اليوم من بين عدد الجامعات الضخم في عموم الصين لا يتم تدريس اللغة العربية إلا في حدود 50 جامعة فقط وهو بحسب تعبيرها عدد قليل جداً.

وعن تطور الاهتمام باللغة العربية في المؤسسات الأكاديمية الصينية تقول يي "عدد خريجي اللغة العربية في الجامعات الصينية ليس كبيراً جداً حتى اليوم، فمثلاً عند افتتاح فرع للغة العربية بإحدى الجامعات في عام 1964 كان يتم تخريج 48 طالباً فقط في كل عام وإذا حسبنا عدد الخريجين الإجمالي فإن المجموع تقريبا بين 800 و1000 طالب جامعي درس اللغة العربية وهو عدد ضئيل لا يسد الحاجة أبداً، فمعظم الطلاب الخريجين يذهبون إلى المصانع والشركات والمحللات التجارية، وذلك يفسر بالتالي عدم وجود عدد كاف من المترجمين المتخصصين من الصينية إلى العربية، بالنظر إلى أن مستوى الخريجين لا يتناسب مع الاحتياجات

يكن - يعد حاجز اللغة الصينية بمثابة السور العظيم الذي حال دون انتشار الثقافة الصينية في العالم ووصول ثقافات العالم إلى هذا البلد العريق الذي ينسب إليه الفضل في كتابة أول لغة لا تزال متداولة حتى اليوم.

وتقدم تشانغ هونغ يي وهي أكاديمية ومترجمة صينية شهيرة، بعض التفسيرات في حديث لـ"العرب" حول أسباب ضعف حركة الترجمة من وإلى الصينية انطلاقاً من خلفيتها في الترجمة بين اللغتين العربية والصينية واقترابها من عوالم اللغة العربية التي ترجمت منها وإليها العديد من الأعمال. وتولت يي منصب عميد كلية اللغة العربية في جامعة الدراسات الدولية بكيين ونائب رئيس لجنة التوجيه لتعليم اللغة العربية التابعة لوزارة التعليم والتربية، ونائب رئيس مجلس بحوث الأدب العربي في الصين، كما تم اختيارها عضواً في لجنة تحكيم جائزة الرواية العربية (البوكر) في دورتها الأخيرة.

وساهمت يي خلال مسيرتها الأكاديمية الممتدة لأكثر من أربعين عاماً وعملها كمترجمة، في التخفيف من آثار العزلة التي فرضتها صعوبة وتعقيدات اللغة الصينية على عوالم الصين الثقافية والأدبية، فإضافة إلى دورها في تأليف المقررات الجامعية في كليات اللغة العربية والترجمة في العديد من الجامعات الصينية، عملت على ترجمة الكثير من النصوص الأدبية العربية الكلاسيكية والحديثة إلى اللغة الصينية، كما ترجمت كتاب الرئيس الصيني شي جين بينغ الموسوم بـ"حول الإدارة والحكم" إلى اللغة العربية، وترجمت مجموعة من الكتب الصينية الكلاسيكية إلى العربية، كما نقلت بعض الأعمال الأدبية العربية إلى اللغة الصينية، ومنها رواية "الجوس" لإبراهيم الكوني، على سبيل المثال.

أصعب لغتين

تقول المترجمة الصينية تشانغ هونغ يي، إن عدم معرفة العرب الكثير عن الأدب والثقافة الصينية، أسوة بما يعرفونه

هل كان الفقهاء أكثر حرية من الأدباء في الكتابة عن الحب والجنس؟



الكتب التراثية العربية والمغربية التي تتحدث عن الجنس والجسد والمرأة والمثلية تصنف عادة في باب كتب الفقه والشرعية

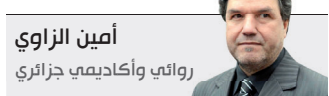
وثقافة... كل ذلك لتمير النص ولكي يبلعه القارئ دون رفض أو شك أو اعتراض كما هو الحال مع الكتب الأدبية الروائية والشعرية (حالة حيدر حيدر في روايته "وليمة لأعشاب البحر" أو رواية "الخبز الحافي" لمحمد شكري أو ديوان "طفولة نهد" لنزار قباني وغيرها). إن كتب التراث الفقهي وكتب اللغة وخاصة القواميس والمعاجم هي التي حفظت "شيطان" الثقافة وجرت القراءة، إلا أنها ظلت في حرية أبقتها داخل "فضاء" الديني، حرية تضع المواطن المسلم أو الذي يعيش في أرض الإسلام بين فكي أطروحة "الحلال" و"الحرام"، ولم تسمح له بطرح السؤال الأعظم، سؤال الحرية الفردية.

يجب الاعتراف بأن هناك ذكاء فقيهاً في الثقافة العربية الإسلامية جعل العامة والنخب تقبل مثل هذا الحديث عن الجنس، وتتداوله في المجالس الدينية والأدبية والمسامرات الخلائية. واعتقد لولا ارتباط هذا التراث الثقافي الجريء عن الجنس بالفقه وكتب الدين وتصنيفه ضمن هذا الإطار لكان قد أحرق وأبند من قبل العامة والخاصة من المنظرين، كما حدث للكثير من الأشعار والكتب الفكرية التي كتبت في الوقت نفسه مع هذه الكتب. واليوم، بل وعبر التاريخ كله، تمارس الأنظمة السياسية الثيوقراطية أو العسكرية العربية والمغربية منع الروايات والأشعار التي تتحدث عن الجنس حتى ولو عرضاً، وتمارس ضد كتابها القمع والمنع والمتابعة القضائية بل قد يصل الأمر إلى التوقيف والمحاكمات والسجن، ولكن هذه الأنظمة نفسها لا تستطيع منع الكتب التراثية التي تتسرّب بالخطاب الديني وبالتوقيع الفقهي. كثيراً ما يكتب ناشرو كتب الجنس التراثية على ظهر الأغلفة المجلدة تجليداً دينياً، بأن صاحب الكتاب هو فقيه حافظ وشارح ومفسر للقرآن الكريم وقد أخذ علمه عن فقهاء مراجع

غير مستحب الحديث فيه من الناحية الأخلاقية وترفضه العادات والتقاليد الاجتماعية. فالكتب التراثية العربية والمغربية التي تتحدث عن الجنس والجسد والمرأة والمثلية الذكورية أو النسوية تصنف عادة في باب كتب الفقه والشرعية والدرس الديني بشكل عام. فكتب "الوشاح في فوائد النكاح" و"رشف الزلال من سحر الحلال" لجلال الدين السيوطي و"زهره الآلاب" فيما لا يوجد في كتاب" للشيوخ أحمد التيفاشي و"رجوع الشيخ إلى صباه في القوة على الباء" للشيخ أحمد بن سليمان و"تحفة العروس ومتعة النفوس" لأبي عبدالله التيجاني و"الروض العاطر في نزهة الخاطر" للنفزاوي و"الزهره" لابن داود الظاهري و"إحياء علوم الدين" للغزالي و"زهره" للأدب" للحصري وغيرهم من الفقهاء والمفسرين، هذه الكتب وغيرها تتمتع بحرية وجودها وتداولها بين العامة والخاصة من خلال تاشيرة الفقيه.

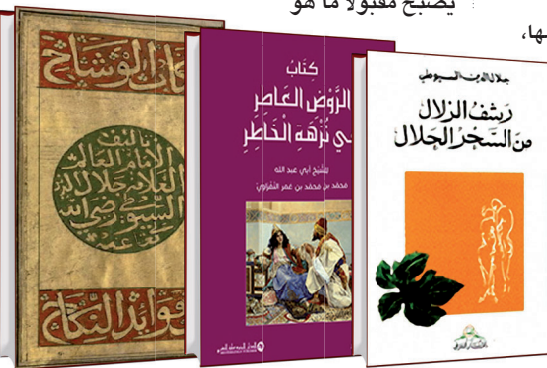
والدعوة على الكفار بالجحيم وعلى المسلمين بالصلاح والفلاح والجنة والنعيم، ثم وبشكل مثير أيضاً إلى تبرير تأليف هذا الكتاب والغرض من ذلك، فيؤكد على أن غاية الكتاب الذي هو "حول الجنس" خدمة الإسلام والمسلمين وذوي السلطان عليهم. لذا نجد كثيراً من مثل هذه الكتب حول الجنس مهداة إلى الخلفاء أو كتبت بطلب من الخلفاء أو الأمراء، وفي الديباجة يبرر المؤلف ما قد يصدم القارئ من "كلام مثير مباشر" بأن يستعمل العبارة المعروفة والمندولة "لا حياة في الدين"، وهي مفتاحه السحري الذي يخول له الدخول في جميع التفاصيل الجسدية الحميمة والمثيرة وبالتالي يصبح مقبولا ما هو

وطرق ممارسته وعن الأعضاء الحميمة للرجل والمرأة، تباع هذه الكتب في المكتبات العادية وعلى الأرصفة وتوضع على رفوف المكتبات العائلية الخاصة بجوار نسخ القرآن. وقد لعب المطبعيون والناشرون دوراً كبيراً في الترويج لهذه الكتب إذ يتم تجليدها بطرق تشبه تجليد المصحف أو كتب الأحاديث النبوية، كما تتم إعادة طبعها باستمرار وفي طبعات شعبية أو امتيازية. إن قبول الكتاب والاستئناس إليه، في مجتمع يُسّاس بما هو ديني، يبدأ من طريقة تجليده التي يتولاها الناشر والطابع وفي ذلك مؤامرة على القارئ الساذج ذي الحس الديني الساذج. إن قبول ورواج كتب الجنس التي كتبها الفقهاء يعود أساساً ومبدئياً إلى طريقة التأليف نفسها، إذ لا تختلف مدخل هذه الكتب بشكل عام من حيث الديباجة عن كتب "الشرعية" التي تتناول قضايا الميراث أو الصيام أو الحج... فهناك جو لغوي وإنشاء يستدرج القارئ من باب البلاغة الفقهية المعروفة، ابتداءً من البسملة التي توضع على أول صفحة فيه ثم الصلاة على الرسول وصحبه



أمين الزاوي روائي وأكاديمي جزائري

هل كان الفقهاء أكثر جراءة من الأدباء في كتابة الجنس وخباياه؟ لماذا قبل المجتمع العربي والمغاربي والإسلامي بشكل عام حديث الفقهاء وكتاباتهم عن الجنس بتفاصيل كثيرة ودقيقة ومثيرة، ورفضها حين جاءت من كتاب، وروايتين وشعراء، وإن كان بشكل أقل مما عرضه الفقهاء؟ لقد تشكل لدينا عبر خمسة عشر قرناً مواطن ديني بامتياز وشيد مخيال ديني وضع المجتمع في حالة قبول جميع القيم أو رفضها بمجرد أن يتم تبريرها بالخطاب الديني، مجتمع في حالة خنوع سياسي بمجرد أن يأخذ الحاكم صيغة الديني، وبالتالي تكون لدينا مجتمع لا يساس إلا بالدين والديني. فالمجتمع متسامح لا ينتقد ولا يستعمل عقله في إدارة شأن أموره الحياتية والثقافية والسياسية بمجرد أن يكون المصدر دينياً، وقد انعكس هذا على القراءة أيضاً، فهو يقبل أي نص مهما كان فقط لأنه يقوم على بلاغة فقهية ويستثمر في إنشاء ديني ولو في الشكل الظاهري. كتبنا التراثية، الفقهية واللغوية مليئة بكلام تفصيلي عن الجنس



ندوة عن جغرافية الشعر المغربي المعاصر

استندت طاقة الشعراء والنقاد العرب، ولا تزال تفعل فعلها إلى اليوم. في مقابل ذلك، يستأنف الشعراء المغاربة مغامرة الانفتاح على شعريات العالم، حتى أنهم باتوا أكثر انفتاحا على شعرية أميركا اللاتينية، كما توجه آخرون إلى استدعاء شعر الهابيكو الياباني وكتابته كتابة شعرية مغربية. وفي ذلك استمرار لهذا الانفتاح الشعري المتواصل.



الشعراء المغاربة كتبوا بنبرة خاصة ونظرة منفتحة على مرجعيات متنوعة شكلت قصائد مختلفة الرؤى

ومن البيئة المغربية بإيقاعاتها واهازيجها ومحكياتها ومتخيلها الجماعي، واصل الشعراء المغاربة ذلك كتابة القصيدة بنبرة خاصة ونظرة منفتحة على مرجعيات ساهمت في تشكيل قصيدة مغربية تفاعلت فيها التجارب وتلاقحت الأشكال والرؤى، فتخلقت منها جماليات شعرية لا تنتهي. على أن إفادة الشاعر المغربي من التجارب الشعرية المختلفة هي التي نوعت من إبطائه المرجعية المتعددة. انطلاقا مما تقدم، يمكن صوغ بعض التساؤلات التي يمكن أن تسهم في استجلاء جوانب من جغرافية الشعر المغربي. أسئلة كثيرة يطرحها النقاد تذكر من بينها بداية التساؤل حول ما إذا كان يمكن الحديث عن جغرافية شعرية مغربية ذات خصائص واضحة، إضافة إلى التساؤل إن كان المبحث يتعلق بجغرافية واحدة أم بجغرافيات مغربية، حيث تنوعت تجارب الشعراء وتعددت بتعدد الجهات الشعرية التي ينتمون إليها، وغيرها من الأسئلة.

بودلير ناقد تشكيلي

أوجين دولاكرو وفكره وأبرز أعماله، وقد كتبها في 1863 أيضا، بعيد وفاة الفنان بأسابيع. كما يضم الكتاب النصين الموسعين اللذين يجمع النقاد على كونهما أهم ما كتب الشاعر في هذا المضمار. الأول خص به المعرض الدولي الذي أقيم في باريس 1855. والثاني مخصص للمعرض الجماعي للعام 1859. مائة وشجاعة وتعاطف كبير أو سخرية حادة حسب ما يقتضيه المقام، يتوقف بودلير عند أكثر الأعمال والتجاذبات شيوعا يومذاك.

وأخيرا، يضيف الكتاب ثلاث مقالات وجيزة، تشير كل منها إلى جانب مهم من اهتمامات بودلير، الفن السلفي، يعارض تعليم الفن السائد في زمنه واستغلال الفن لإيصال تعاليم فكرية أو أخلاقية. وفي الثاني، يواكب عودة فن الحفر بالحض بعد احتجائه النسبي لصالح شبيقة فن الحفر بالحفر أو الإزميل بين بدايات القرن التاسع عشر ومنصفه. أما الثالث، فهو رسالة إلى صديقه الرسام إدوار مانيه، وعلى قصرها تكشف الرسالة عن سلب مهم في شخصية الشاعر وسلوكه. فهو يأخذ بيد الصديق المازوم، الذي ألفى نفسه في مواجهة نقاد متعسفين وجمهور جاحد، وكذلك في مواجهة شكوكه هو نفسه ونبوط عزيمته.

تطوان (المغرب) - ضمن البرنامج النقدي للمهرجان الوطني للشعر المغربي الحديث، تنظم دار الشعر بتطوان ندوة حول "جغرافية الشعر المغربي المعاصر" التي تقام بإشراف وزارة الثقافة والاتصال وبالتعاون مع جمعية أصدقاء المعتمد بشافشاو، وذلك الأربعاء 24 يوليو 2019، بالمركز الثقافي "الهوتة" بمدينة شفشاون، ابتداء من العاشرة والنصف صباحا.

ويشارك في هذه الندوة النقدية الأكاديمية كل من الناقد عبدالله شريق والناقد حسن مخافي والناقد خالد بلقاسم. وبحسب الأضية التي أعدتها دار الشعر بتطوان، فإن "الناظر إلى جغرافية الشعر المغربي كالعابر في جغرافيته الطبيعية، على اختلاف تضاريسها ومناخاتها. لهذا، كانت أراضي الشعر المغربية شاسعة بقدر ما ظلت خصبة ومتنوعة. وقد ساهم انفتاح المغرب على مرجعيات وشعريات أخرى، شرقا وغربا، في المزيد من إثراء وتخصيب أراضي الشعر وانفتاح سماواته على اللانهاهي وما لا يقبل الانغلاق أو الانتساب إلى هوية وأهمة زاعمة ومزعومة".

وبحسب منظمي الندوة فإنه "لم يعد محيط الشعر المغربي مشدودا إلى مركز واحد، متمثلا في المركزية المشرقية، الترافية والحديثة على حد سواء، بل فتح المركزية الغربية ومنح منها، ليصبح الشعر المغربي في وضع مركب، وهو يسافر في الغرب ليقرا الشرق، وليكتب قصيدته الخاصة، تلك التي لا تستمد خصوصيتها إلا بمقدار انفتاحها على ما هو كوني، بعيدا عن أي نزوع نحو الانغلاق الذاتي، أو الاستسلام لمركزية شعرية واحدة".

وفي السبعينات والثمانينات، واصل الشعراء هذا الانفتاح على الحداثة الشعرية في الغرب، مثلما انفتحوا على الدرس الشعري الغربي، حيث اشتغل الشعراء المغاربة بسؤال المعرفة الشعرية، عبر الجمع بين رهان تحديث القصيدة والرهان المتمثل في إرساء معرفة جديدة بهذه القصيدة. والحال أن عدا من شعراء هذه المرحلة قد جمعو بين سؤال الشعر ونقده، وجربوا أكثر من مدخل لمقاربة القصيدة والاقتراب منها، مثلما اقترحوا أكثر من صيغة لكتابة القصيدة المغربية، لعل أشهرها خصوصية تلك التجربة الكالغرافية التي جعلت العين تشارك في القراءة والتأويل، وهي تتعرف إلى قصيدة بصرية حداثية منشغلة أشد ما يكون الانشغال بسؤال الكتابة الشعرية، في مقابل القصيدة العربية الصوتية، التي انصرفت إلى العناية بالبنيات الإيقاعية التقليدية والمستحدثة، تلك التي

تأسيس السجل الوطني للأعمال الفنية في السعودية

تشكيلون سعوديون: السجل يحمي الفنانين والمتلقين والفن التشكيلي



الفن التشكيلي السعودي ذاكرة حية (لوحة للفنان ضياء عزيز)

من الحصول على المعلومات والصور لكل عمل فني أو لكل فنان يحتاج إلى معلومات عنه".

تحقيق هذا السجل خطوة في حفظ الأعمال الفنية التشكيلية السعودية من الضياع والخطوة تحمي الفنان من استنساخ أعماله

ويؤكد العمري أن "السجل الوطني للأعمال الفنية سيكون إضافة مفيدة وحاجة ماسة كان الفنانون يفتقدونها لحفظ حقوقهم الفكرية، فقد تم خلال الكثير من الوظائف والنشاطات التي أجرينها، وفقرت الإمكانات الكافية لتسهيل الرجوع إليه، وضمان حسن استغلاله".

وفي السياق نفسه أوضحت الفنانة سسنة حسن أن من أهم وأبرز مقومات التطوير والثقافة هو المحافظة على المخزون الفني القديم والحديث، وعن ذلك تقول "أنت المتاحف حول العالم وعلى مر العصور- لتوثق ولتحافظ على إرث الفنان الذي ينتمي لها بكل فخر واحترام. من هنا، جاءت أهمية المبادرات التي رفعت من مستوى النمو الاقتصادي للسلطنة. الوطنية. لذلك فإن قرار سجل الأعمال الوطني فكرة مهمة نتطلع إلى تحقيقها فعلا، بما لها من دور في حفظ حقوق العمل الفني، خصوصا في هذا الوقت".

وتضيف "كما أننا بحاجة إلى تطبيق قانون العقاب والتعويض ملازما مع هذا القرار. فالكثير من الفنانين تذهب مجهوداتهم وأسبقيتهم للفكرة الفنية بسبب عدم توفر إثباتات كسجل الوطني للعمل، مما أدى إلى سرقة الأفكار دون أي عقاب للمنتحل، أو تعويض للفنان الأصلي. بهذه الخطوة سوف تختصر أزمنة، وترتفع قيمة العمل الفني بكل تأكيد، وتزيد من طاقة ظهور الأفكار الخلاقة، فحماية العمل الفني تولد الإبداع لدى الفنان الذي يامل في المزيد من التطورات الثقافية بالمستقبل".

القرار نحن الفنانين، ونساهم كل حسب موقعه في دعم وتقديم أي معلومة، أو أرشيف فني يمتلكه شخصيا، لرفد هذا الجهد وجمع أي معرفة صغرت أو كبرت، لتقديمها لمن بيدهم الأمر، وقد بلغني من أحد العاملين في مؤسسة مسك للفنون قبل عدة أشهر بان جهودا جبارة بُذلت في جمع قاعدة بيانات للفنانين والفنانات في مملكتنا الحبيبة".

ويختتم آل شلي بالقول "أتمنى مخلصا بالا يكون هذا العمل -الذي أراه مضيئا- في خانة الاجتهاد، منصبا على جيل الشباب المتمحس أو المكلف، لا بد من مشاركة ذوي الخبرة الذين لهم باع طويل في معرفة الكثير من تاريخ مسيرة الفن السعودي، سواء الذين كتبوا في الصحف التشكيلية أو من أصدروا كتبنا تعنى بالفن، وأيضا يجب مخاطبة الرواد، ومن كان لهم حضور فعال عبر اللون والكلمة".

حاجة ماسة

يرى الفنان التشكيلي شعل العمري أن وزارة الثقافة، بوزيرها الشباب، تسابق الزمن، وهي تحاول استحداث الكثير من الوظائف والنشاطات التي قُصر عنها من أدار الشؤون الثقافية في الفترات الماضية، وذلك بوعي كبير منه بالحاضر، وباهمية الثقافة كمورد اقتصادي وإعلامي مؤثر ضمن القوة الناعمة للدولة.

يقول العمري "تنشد الوزارة بكارها الجديد إلى العمل على تحويل الثقافة وفعاليتها ضمن الاهتمام الحيوي للمواطن في حياته اليومية بعد أن علمت بالهوة الكبيرة التي كانت تفصله عن كل ما هو ثقافي في ساحاتنا المحلية، والتي باعدت بين نخبتنا الثقافية وبين بقية أبناء الوطن من المهتمين والمتابعين وحتى المواطنين البسطاء، وبلا شك إن المهمة كبيرة نتيجة قصور كبير حدث في الماضي، ولكن الأمل كبير بالمستقبل، وبذلك العقول الشابة التي تواكب هذه الطفرة الثقافية والنهضة الحقيقية التي نعيشها كمثقفين خاصة وكمواطنين بالعموم".

ويضيف "باتي استحداث السجل الوطني للأعمال الفنية ضمن هذا الإطار ليضع الفنانين التشكيليين أمام مسؤولية الالتزام بالحرص على توثيق وتسجيل جميع أعمالهم الفنية والمساهمة في تغذية هذا السجل وتدعيمه في المحافظة على حقوق الملكية الفكرية وتوفير مرجع ومصدر لتلك الأعمال يمكن الباحثين وهوارة الاقتناء وتجارة الأعمال الفنية

تسعى وزارة الثقافة السعودية إلى إرساء مجموعة مبادرات تهدف من خلالها إلى تأسيس الوزارة وجعلها كيانا مدنيا يجاري وزارات الثقافة في العالم، من حيث الخدمات والإمكانات والدعم المادي واللوجستي والإعلامي للمتقنين والفنانين وصانعي المحتوى الثقافي، وذلك من خلال تطلعها إلى إيجاد هيئات ومؤسسات ومراكز ثقافية متخصصة في شؤونها، مثل تأسيسها أخيرا للسجل الوطني للأعمال الفنية الذي خلف ردود فعل هامة لدى الفنانين.

من الأسئلة. كيف ستتم هذه العملية؟ هل سيتم الاجتماع مع الفنانين لمناقشة الموضوع؟ الفنان فطري، مشروع فني يبدأ منذ ولادته، يرسم كثيرا، وأحيانا لا يعرض ما يرسمه، وقد يتفاجأ الزائر لرسم الفنانين بوجود أعمال لفنان، بمثابة تجارب بتقنيات متعددة، لم تعرض من قبل، تعتبر جدا مهمة". وتضيف "من سيقم كل ذلك؟ وهل من ضمن الجدول زيارة مراسم الفنانين؟ كثيرة هي الأسئلة التي فاضت ذهني حين سمعت الخبر، ولكني على ثقة وبقين باننا سنستفاجا عند تحقيق ذلك بما يذهلنا جميعا".

من جانبه يرى الفنان التشكيلي عبدالعظيم آل شلي أن مسيرة الفن التشكيلي السعودي حافلة بالإنجازات على المستويين الداخلي والخارجي، وجرار الفنانين والفنانات جماعيا وفرديا، بشكل مطرد في كثير من الملتقيات الفنية، حيث يتواجدون ويشاركون في كثير من سيمبوزيومات العالمية، وفي كثير من البيناليات الإقليمية والدولية. ويقول آل شلي عن أهمية السجل الفني "مر على الحراك الفني قرابة خمسين عاما، وعلى مدار هذه السنين يعقدها المتتالية لم تتوقف مسيرة الفن السعودي، أتت أسماء وأسماء، وارتحل رواد كان لهم الأثر في البناء والتأسيس، وأجيال تعاقبت وقدمت، وأعطت كما ونوعا. وبهذا الزخم، يقف المتلقي والمهتم في حيرة البحث عن سبيل كل فنان وفنانة خدموا الساحة التشكيلية، وأقنوا أعمارهم لرفعة بلدهم. فإذا أراد باحث ما في الشأن الفني أن يبحث فسوف يجنّده، وربما يتخطى يمينا وشمالا، لاسيما الباحث الناشئ الذي لم يعاصر العقود السابقة. من هنا تأتي أهمية السجل الفني كمرجعية مهمة للباحثين".

ويتابع "لقد وقع تشويه للفن السعودي من نقاد وباحثين عرب، وهذا يرجع في الأساس لعدم وجود مرجعية وقاعدة بيانات مصداق عليها من قبل القيمين والعارفين بمسيرة التشكيل بابق تفصيله. لهذا حري بنا أن ندعم هذا

زكي الصدير كاتب سعودي

وافق مجلس الوزراء السعودي مؤخرا على تأسيس السجل الوطني للأعمال الفنية، وأوضح وزير الثقافة أن السجل سيكون دليلا وقاعدة بيانات للأعمال الفنية بجميع أشكالها في المملكة، بهدف حفظ هذه الأعمال وجمعها، الأمر الذي سيسهم في استثمار هذا الدليل للترويج والتعريف بها وتسهيل الوصول إليها من قبل الدارسين والباحثين والمهتمين وحفظها من الضياع.

أكدت الوزارة أن الفنانين السعوديين وصلوا إلى أهم المعارض العالمية وسجلوا حضورا لافتا، وأن الوزارة تعمل على دفع السياسات والخطط إلى الأمام لوضع الفن والثقافة في صميم حياة المجتمع، وبناء جسور التفاهم بين الثقافات، مبنية بذلك رؤيتها وتوجهاتها بثلاثة أهداف رئيسية، وهي: الثقافة كنمط حياة، والثقافة من أجل النمو الاقتصادي، والثقافة من أجل تعزيز مكانة المملكة الدولية.

قاعدة بيانات

حول هذا السجل تتساءل الفنانة التشكيلية علا حجازي أمام تكاثر أعداد الفنانين التشكيليين السعوديين، عن اللجنة التي سيتم تعيينها لوضع اليات وخطة أولية تأسيسية، تتبع عند تنفيذ السجل الوطني لتتماشى مع رؤية 2030، وهل سيكون هناك مسح شامل لفن الفنانين وتصنيفهم، وهل الأعمال الفنية ستخضع لفحص من قبل خبراء متخصصين في الفن التشكيلي لاختيار أجودها، وكيف ستكون آلية الاشتراك في السجل الوطني، وماذا عن الشروط.

تقول حجازي "حتما، إن تحقيق هذا السجل، لخطوة عظيمة في حفظ الأعمال الفنية التشكيلية السعودية من الضياع، وكذلك تضمن للمقتني اقتناء العمل الأصلي، وتحمي الفنان من استنساخ أعماله من قبل المقلدين. لذا أطرح مزيدا

الحب الصامت

فاروق يوسف

كاتب عراقي



مشيت في شوارع العاصمة اللبنانية تيرانا ليومين. في الليل والنهار. قبل شروق الشمس وبعد غروبها. وجلست في حداثها ومقاهيها ومطاعمها. تأملت واجهات مبانيها ومخازنها التجارية وفنادقها ومكاتبها وأسواقها ووجوه بشرها فشدني إليها جمال خفي يجمع بين الطبيعة والناس. مدينة صغيرة ومتواضعة وشديدة التهذيب. لم تلاحقني نظرة استهقام باعتباري غريباً بالرغم من أنه لم يكن هناك أثر للسياحة. ليست تيرانا مقصداً سياحياً. فلا شيء فيها يجذب السائح. هي مدينة عيش جميل وهائى ورخي. يمكنك أن تحبها، لكن بصمت يشبه صمتها.

لا شيء من القسوة التي تستعبد النظام الشيوعي وما من أثر للعزلة القديمة. الألبان يفيون منفتحون على العالم. صدمت لأنني لم أر مقسولا واحداً في تيرانا. لا أحد يستوقفك في الشارع ولا أحد يعرض عليك بضاعة. مدينة في الخيال. ليست غريبة. هي أقرب إلى مدن الشرق من غير مظاهر الفوضى.

يقدم لي عامل المطعم قائمة الطعام مكتوبة بالإنكليزية وحين أشرت إلى إحدى الأكلات ابتسم كما لو أنه يعتذر. اكتشفت حينها أن لا أحد من العاملين في المطعم يتكلم الإنكليزية. غير أنهم كانوا يتفعلون معي بالإبتسامات التي تفصح عن جمال خاص. ساحر ذلك الجمال الذي يفاجئك أينما مضيت. سائق سيارة الأجرة الذي أقلتني إلى المطار بلغ إعجابه بأغنية إيطالية كان يبعثها الراديو إلى درجة أنه أوقف سيارته وخرج ليرقص على أنغام تلك الأغنية. حينها منحتني ضحكة لم ألقها منذ زمن بعيد. ذكرتني تلك الرقصة بزوجي. الذي تقع بلاده اليونان قريباً من تيرانا. في يومين متواصلين من غير نوم رأيت شعباً جميلاً. جمال رجاله ينافس جمال نسائه. هناك رقعة لدى الرجال الواقعيين تفوق رقعة النساء المخيلات تأثيراً. سحر أولئك النساء يصدر من تقهّن المطلقة.

تيرانا مدينة أمانة. كل شيء فيها صغير كما لو أنها دفتر رسم بطويه المسافرين إليها حين يغادرها. مدينة تحب لكن بصمت. الصمت الذي هو واحد من عناوين جمالها.

كوميديا ممزوجة بالخيال العلمي فوق سطح القمر

«السماء الحديدية» القمر يتحوّل إلى ملاذ لسكان الأرض الناجين من الكوارث



الملاذ الأخير هو القمر

الذي سبق وتمت معالجته سينمائياً في العديد من الأفلام، وحيث تتجول الديناصورات حيناً وتهاجم حيناً آخر بما يُظهر تأثيرات عدد من أفلام الخيال العلمي الأخرى على هذا الفيلم. وبالطبع هناك الكثير ممّا يرتبط بالشخصيات الدرامية الأكثر أهمية ومنها الفوهرر ومنها سارة بيلين وآخرين، وهم الذين يرسمون بخيالهم صورة مستقبل مختلف على سطح القمر.

أما بالنسبة لأوبي فهمتها إنهاء مظاهر الخداع والإساءة إلى البشر، ومن ذلك تمردها على قرار أمها بمنع اللاجئين الروس من الهبوط من مركبة جليتهم من الأرض طلباً للنجاة، وتالياً سوف يصطف ساشا مع أوبي في صراعهما مع تلك الطبقة من الساسة التي تجمعها طائلة

العشاء الأخير.SS وفي موازاة ذلك تم الزج بالمزيد من مشاهد الحركة من خلال شخصية أوبي وكذلك شخصية والدتها التي تواجه الديناصورات وتموت في تلك المواجهة، لتمضي أوبي في التقصي، فتكتشف الطاقة التي هي أقرب إلى الخرافة لهتلر، وحيث يرى أوبي كيف أنه إذا ما تم استئصال إصبعه فإنه بقدره غرائبية بعيدة فيمنو من جديد وكان شيئاً لم يكن.

العالم الأرضي من الذين نجوا من الكارثة الأرضية ومنهم شخصيات تشبه رئيسة الوزراء السابقة مارغريت تاتشر وأخرى شبيهة بالسياسية الأميركية سارة بيلين ورئيس كوريا وغيرهم. هنا سوف يمضي المخرج في هذه الكوميديا ليظهر الشخصيات وهي تجتمع في مشهد يشبه لوحة العشاء الأخير وذلك في إطار ساخر. وتبرز هنا شخصية أوبي (الممثلة لارا روسي) وهي شخصية سريعة الحركة ومبتكرة، وذلك كونها ابنة حاكمة إحدى مقاطعات القمر، ولهذا فهي التي سوف تستقبل المزيد من الناجين ومنهم ثلث من الناس القادمين من روسيا يقودهم ساشا (الممثل فلاديمير بورلاكوف).

وهنا سيتم الزج بصراعات سبق ورسمت في الأذهان كمثال الصراع الأميركي- الروسي، حيث إنه لن يتوقف حتى يصل إلى القمر وذلك من خلال الصراع ما بين الرئيسين الأميركي والروسي ومحاوله اغتيال يقف وراءها بوتين تستهدف رئيس الولايات المتحدة. سوف نتوقع المزيد من الأحداث غير المنتظرة وغير المحسوبة في ظل اجتماع طوائف شتى من البشر من الذين نجوا واستوطنوا إحدى مقاطعات القمر. وفي المقابل، هناك ما يشبه العالم الجوراسي

وفيلم "الوصول" (2016) و"الرجل الأول" (2018) وغيرها.

وفي فيلم "السماء الحديدية" هناك كوكب بديل عامر بالحياة هو القمر، ولكنه كوكب حافل بالصراعات وأشكال شتى من الكائنات، وذلك في إطار يجمع ما بين الخيال العلمي والفانتازيا والكوميديا، حيث بنى المخرج أحداث فيلمه على أساس المضي في الأحداث التي ظهرت في فيلم حمل العنوان نفسه في العام 2012، لكنه خرج بهذا الفيلم نحو معالجة أخرى مختلفة.

المخرج يمضي في طرحه الكوميدي ليظهر شخصيات فيلمه وهي تجتمع في مشهد يشبه لوحة العشاء الأخير

وليس مستغرباً أن نعثر في تلك المتاهة على نسخة أخرى من هتلر وهو يؤدي دوره في رفض الناس الناجين أو قبولهم. ثم ما تلبث أن نكتشف حشداً من الزعماء والسياسيين القادمين من أنحاء

في سينما الخيال العلمي هناك مساحات واسعة للتجريب من أجل تقديم معالجات سينمائية تحاول الخروج عن الموضوعات المألوفة التي شاعت في هذا النوع السينمائي الذي يحظى بشعبية واسعة واهتمام كبير، إلا أنه في المقابل تحضر بكثافة دائماً قيمة استشراف المستقبل، كما هو الحال مع الفيلم الجديد "السماء الحديدية" للمخرج تيمو فيورينسولا.

من خلال كارثة نووية تضرب الأرض فتدفع الناجين للبحث عن مكان بديل لغرض العيش.

ويذهب المخرج بعيداً في هذه المعالجة السينمائية على افتراض أن الناجين يتم إجلاؤهم إلى الجانب المظلم من القمر وعلى افتراض أنه شبه جنة أرضية تصلح للعيش.

ورحيل البشر عن الأرض التي لم تعد صالحة للسكن والعيش في كوكب آخر سبق وقد عالجتها سينما الخيال العلمي في العديد من الأفلام ابتداءً من فيلم "رحلة إلى القمر" (إنتاج 1902) مروراً بفيلم "أبولو 13" (1995) و"من الأرض إلى القمر" (1998) وفيلم "أوديسة الفضاء" (2001)، وفيلم "حرب النجوم" وسباق إلى المريخ" وكليهما من إنتاج العام 2007، وصولاً إلى فيلم "أفتار" (2009) و"غرافيتي" (2013) و"النجمي" (2014)

طاهر علوان

كاتب عراقي مقيم في لندن



لا شك أن المستقبل هو المفردة الأكثر تداولاً في الكثير من أفلام الخيال العلمي، كيف هو شكل الغد والحياة والمكان والطبيعة وإلى أي مدى سوف تبقى البشرية تواصل الحياة على الرغم من الكثير من الأسباب التي قد تشل حركة الحياة أو تنتهيها. من هنا كان الذي يكمل تلك الصورة المستقبلية هو احتمالات انهيار الحياة من جراء الكوارث الطبيعية أو الحروب والصراعات.

إنه قلق إنساني مشروع تشغل عليه تلك التجارب السينمائية وتقدمه بأشكال وثيمات شتى، ومنها تجربة المخرج تيمو فيورينسولا في فيلم "السماء الحديدية" (إنتاج 2019) الذي يقدم صورة المستقبل

«لماذا؟» عندما يحاسب بيتر بروك نفسه من خلال مسرحية

عنصرين مثلاً مسيرته هما الفضاء الفارغ، والإخراج بلا إخراج.

المسرح، ولا شيء غير المسرح، حكايات لقول العالم، ووضعه على مسافة كي تسهل مواجهته، ذلك ما سعى إليه بيتر بروك طوال مسيرته، وربما لا يزال يسعى وهو في هذه السن، ويوهما بسؤاله "لماذا؟" بأنه لا يفهم شيئاً، فيغدو مثل سقراط حين قال "كل ما أعرفه أنني لا أعرف شيئاً".

الممثل إذا أراد أن يصيب المرمي فعليه ألا يمثل، وليبحث عن التأثير والانفعال حينما وجد، بداخله مثلاً، بعيداً عن الموضوع المثار.

هو درس لمسألة كل شيء، حتى أقصى العثنية، على غرار المخرج الروسي مايرهولد، حين كان يشتغل على فضاء طلق، بلا ستار ولا خلفية.

وهو ما عمل عليه بروك في أغلب ما أنتج وأخرج، حيث كان يعتمد على

على يقين حتى آخر لحظة من حياته بأن الحقيقة سوف تنتصر. ورغم مقتل زوجته من بعده، لم تعد إليه سلطات بلاده الاعتبار إلا عام 1955، أي بعد موت سنالين، وتصفية مرحلته الدموية.

"لماذا؟" هي درس حول منهج بيتر بروك، لا غنى عنه لكل من يرغب في فهم كتابة هذا العلم الإنكليزي. ما بين ضحايا، رغم أنه لم ينكر شيوعيته حتى الرمق الأخير. ومن خلال مسيرته الخاصة، وتجربة مايرهولد الفنية والوجودية، يتساءل بروك عن ممارسة فن ألم بأسرار حتى غم من عمالقة الإخراج المسرحي في القرن العشرين، وعن الأساليب التي اعتمدها في خلق أجواء ساحرة بوسائل غاية في البساطة في أغلب الأوقات.

ويستعدي لتبيان ذلك بممثلة (كاثرين هانتر) وممثلين (هايلي كارمايكل ومارسيلو ماغني) لتفكيك البيته ووصف دواليب اشتغالها، يتولى كل واحد منهم الإجابة عن كيفية تعامله مع شخصياته في مواقفها المتنوعة، قولاً وإيماء، مستعينا بمعيشه على الخشبة، وعلاقته بالجمهور.

ومن خلال عمليات البوح تلك، يجنح العمل كله إلى تجربة مايرهولد والتأكيد على العلاقة الجوهرية بالجسد، الذي يسمح للممثل بالإفصاح والتعبير. كل ذلك بطريقة فنية بعيدة عن المباشرة، في ديكور لا يحوي من العناصر إلا ألقها، وهي هنا زربية حمراء، وكراس، وثلاثة حامل.

ورغم ذلك ينجح الممثلون في الوصول إلى جوهر الإبداع المسرحي، بفضل فقرات صمت يؤثثها المتفرج لينفذ إلى عنث مايرهولد الذي ظل

الثورة" عام 1922، بيد أن ذلك النزوع إلى الطلائعية لم يعجب ستالين الذي كان يريد فناً واقعياً اشتراكياً تفهمه الجماهير الشعبية بسهولة، فقام منذ وصوله إلى السلطة بعمليات تطهير سياسي، شملت رجال المسرح والأدب والفنون، وقادت عدداً منهم إلى الموت والنفي والمعتقلات. وكان مايرهولد من بين ضحاياها، رغم أنه لم ينكر شيوعيته حتى الرمق الأخير.

ومن خلال مسيرته الخاصة، وتجربة مايرهولد الفنية والوجودية، يتساءل بروك عن ممارسة فن ألم بأسرار حتى غم من عمالقة الإخراج المسرحي في القرن العشرين، وعن الأساليب التي اعتمدها في خلق أجواء ساحرة بوسائل غاية في البساطة في أغلب الأوقات.

ويستعدي لتبيان ذلك بممثلة (كاثرين هانتر) وممثلين (هايلي كارمايكل ومارسيلو ماغني) لتفكيك البيته ووصف دواليب اشتغالها، يتولى كل واحد منهم الإجابة عن كيفية تعامله مع شخصياته في مواقفها المتنوعة، قولاً وإيماء، مستعينا بمعيشه على الخشبة، وعلاقته بالجمهور.

ومن خلال عمليات البوح تلك، يجنح العمل كله إلى تجربة مايرهولد والتأكيد على العلاقة الجوهرية بالجسد، الذي يسمح للممثل بالإفصاح والتعبير. كل ذلك بطريقة فنية بعيدة عن المباشرة، في ديكور لا يحوي من العناصر إلا ألقها، وهي هنا زربية حمراء، وكراس، وثلاثة حامل.

ورغم ذلك ينجح الممثلون في الوصول إلى جوهر الإبداع المسرحي، بفضل فقرات صمت يؤثثها المتفرج لينفذ إلى عنث مايرهولد الذي ظل

"لماذا؟" هو آخر عمل ينجزه رجل المسرح الإنكليزي الشهير بيتر بروك صاحب نظرية الفضاء الفارغ، ويحوم كما يدل عليه عنوانه حول السؤال التالي: "لماذا نمارس المسرح؟"، مستنداً إلى تجربته الطويلة وإلى تجارب أعلام آخرين.

أبوبكر العيادي

كاتب تونسي مقيم في باريس



يعتبر الإنكليزي بيتر بروك (وهو على مشارف الخامسة والتسعين من عمره) من أهم رجال المسرح في القرن العشرين، ورغم ذلك لا يقابل الناس إلا يمثل ما اعتاد أن يلقاهم به من تواضع، أشبه بتواضع حرفي تنحصر حياته في البحث الدائم عن المعنى والجوهر في كل عمل يقبل عليه.

ورغم أنه أخرج سروداً مكثفة وعروضا ملحمية مثل بعض مسرحيات شكسبير أو "مهاباراتا" الهندية، لم يتخل بروك عن الأشكال والحكايات المبسطة التي تُخزّن في أدق مدلولاتها وتعتبر عادة أكثر مما تقول أو تظهر، وعن إلحاحه على الاقتصاد في كل شيء حتى في الحركة، لأنه لا يبحث عن الفرجوي، بل يعطي مكانة هامة للعمل الناقصة التي تفهم بالسياق، مثلما يؤثر تقليص الديكور إلى حدوده الدنيا.

وهو ما يتجلى في عمله الأخير "لماذا؟" الذي يعد مانيفستو حول تصويره للعمل المسرحي، أو وصية عن مفهومه للمسرح وعلاقته به.

وفي مسرح "بوف دي نور" الذي أداره بيتر بروك من 1974 إلى 2010، يتناوب ممثلان وممثلة على خشبة ذات ديكور بسيط، للحديث عن الأسباب التي دفعتهم إلى الانخراط في الفن الرابع،



أسئلة عن المسرح تتحول إلى ممارسة فعلية على الخشبة

ممثلة مصرية تكسر قاعدة السخرية بكوميديا البديئات

إنجي وجدان تتبنى نهجا فنيا يُعلي من شأن الكوميديا الإنسانية



«طلعت روجي» أرهقني ولا أستعجل الشهرة

أجنبية ولم أتعرض لانتقادات، إلا في أمر بسيط يتعلق بصديقة البطلة 'سيرى' التي تلعب دورها الفنانة ميار الغيطي، وتعيش بمفردها، وهذا له تبريره في العمل، لأن والديها انفصلا وتركها بمفردها".

مزج الكوميديا بالدراما

يبدو أن دراسة إنجي وجدان للمونتايج في الجامعة الأميركية، أفادتها وجعلتها أكثر حرقية، بخلاف عملها لفكرة مساعد مخرج في المسرح، ما ساعدها على فهم فكرة التنقل من مشهد إلى آخر.

وخاضت وجدان تجارب فنية متعددة، مزجت فيها بين الكوميديا والدراما، كما في مسلسل "نيران صديقة" الذي وصفته

فيها رسالة واضحة وهي "كل سيدة بدينة تستطيع أن تعيش حياتها كما تشاء وترتدي ملابس شديدة الأناقة، بشرط أن تترك ما يناسب طبيعة جسدها، وتظهر ملابس قصيرة وكاجوال لكسر القواعد النمطية".

وأوضحت لـ "العرب" أن شخصية عاليا التي جسدها في مسلسل "طلعت روجي" مأخوذة من "فورمات" المسلسل الأجنبي "Drop Dead Diva"، لكن المعالجة الفنية مختلفة تماما عما قدم في النسخة الأميركية، والتي تتحدث فيها البطلة "داليدا" مع الهة السماء، وهو ما يستحيل تنفيذه في أي بيئة عربية، ولذلك أجريت تعديلات على القصة الرئيسية.

وتقول "نجح طاقم العمل في التغلب على مازق الأعمال المأخوذة من 'فورمات'

وكانت بداية إنجي وجدان في "تامر وشوقية" محطة رئيسية في حياتها الفنية، ونجاحها في مسلسل "طلعت روجي" مؤخرا يمثل نقلة نوعية جديدة، وصفتها بالتجربة الناضجة التي لا بد أن تعي وتدقق بعدها في اختياراتها، لأن فئة كبيرة من مختلف الأعمار أخذت ترتبط بها.

وقالت "رفضت الأدوار التي عرضت عليّ سابقا والتي تقوم على توظيف البدانة، لأنه من المستحيل الظهور في عمل أسخر فيه من نفسي، كنت محظوظة أن العمل الأول لم يعرض لهذه الفكرة، وأحارب حاليا لتغيير النظرة السلبية نحو البديئات".

وفي مسلسل "طلعت روجي" الذي شاركها فيه البطولة الفنان اللبناني نيكولا معوض، أرادت وجدان أن توصل

وترى أن نضجها الفني اكتسبته على مدار 13 عاما من تراكم الخبرات، وأصبحت أكثر وعيا من الناحية الفنية، وأشد رغبة في عدم الانسياق وراء تقديم شخصيات ضعيفة، غرضها تقديم الضحك الملق بالأسفاف والسخرية.

تلك نظرة صاحبت فنانات بديئات ظهرن على الساحة الفنية خلال السنوات الماضية، وتم تقديمهن في أعمال تحض على السخرية منهن، للحد الذي يصل

أعلنت الفنانة المصرية إنجي وجدان أنها اختارت ألا تشارك في السباق الرمضاني الماضي، خاصة أنها أرهقت بسبب مسلسل "طلعت روجي" الذي عرض قبل رمضان الماضي ويعاد عرضه حاليا، أيضا، على شاشة قناة "سي.بي.سي" المصرية، وحقق نجاحا جماهيريا باهرا، وهي تؤكد في حوارها مع "العرب" أنها لا تستعجل الشهرة، مُوضحة أن النجاح مهم لكن الاستمرار فيه بانتقاء الجيد من الأدوار أهم.

إلى انتقادهم اللاذع لأنفسهن، اعتقادا أن ذلك ينتزع الضحكات من المشاهدين، وقد يجعلهن أكثر شهرة وانتشارا في الأعمال الفنية.

للأنثى نصيب أقل

بدأت إنجي وجدان مشوارها الفني في مسلسل "تامر وشوقية" مع أحمد الفيشاوي وأحمد مكي، وتركت بصمة فنية واضحة، وعرفها الجمهور جيدا في فيلم "أتش دبور" مع مكي أيضا، لكنها كانت واعية بالفخ الذي يغلب على تفكير المتحيزين، عندما يصرون على الاستثمار في النجاح المبكر.

وأشارت لـ "العرب" إلى أن هناك أزمة في التعامل مع الكوميديانات على مستوى العالم، فالرجال لهم نصيب أوفر دائما، ويتطلب الأمر مجهودا كي تنجح كوميديانة سيدة في وضع بصماتها، بعيدا عن النظرة الضيقة التي يجذب فيها المنتجون أكثر إلى البديئات.

ونوهت إلى أن فتيات كثيرات تحدثن إليها بعد أن وجدن أنفسهن في شخصيتها الحقيقية المدعومة بالكثير من الثقة، على المستوى الشخصي وفي أعمالها الفنية، وهي التي تحرص على أن تكون رسالتها الدائمة لهن "أحببن أنفسكن أولا حتى تزداد ثقتكن في أنفسكن".

وتمزج إنجي وجدان بين كوميديا الموقف والكوميديا الإنسانية، وترى أنها لا تخطط لهذا الأمر، وتدقيقها في الاختيارات جعلها تتبنى نهجا كوميديا مختلفا عن نهج الآخرين.

ولفتت في حوارها مع "العرب" إلى ضرورة أن تشعر بأهمية السيناريو الذي تقرأه، بما يحقق الضحك المطلوب في الحدود الاجتماعية المقبولة، وترفض كوميديا المواقف الفجة، وتفضل المواقف الإنسانية والصريحة فقط.

سارة محمد
كاتبة مصرية

القاهرة - ترى الفنانة المصرية إنجي وجدان، بطلا مسلسل "طلعت روجي" الذي يعاد بثه حاليا على شاشة قناة "سي.بي.سي" المصرية، ضرورة أن تكون خطوات الفنان محسوبة ومدروسة، بما يجعله يؤخر ظهوره بين عمل وآخر على مدار فترات بعيدة، كي يقدم عملا مميزا يضاف إلى رصيده، ويحرص دائما من يريدون ترك بصمات فنية على التدقيق في اختياراتهم، لأن حكم الجمهور قد يكون عسيرا.

وربما يؤثر غياب الفنان لفترة من الزمن على حضوره في الساحة الفنية، لكن الخبرة والدكاء هما الفيصل في عودته القوية، وهو ما تؤكد عليه الفنانة إنجي وجدان في حوارها مع "العرب".

الفنانة تمزج بين كوميديا الموقف والكوميديا الإنسانية، وتدقيقها في الاختيارات جعلها تتبنى نهجا كوميديا مختلفا

«إفراج مشروط» مسلسل كويتي مثير للجدل ومليء بالغموض والألغاز

فهو عمل مليء بالأحداث والشخصيات والتفاصيل المتنوعة، ويعتمد بشكل خاص على جانب الإنارة التي نجح المخرج عيسى ذياب في توظيفها عبر مجموعة من العناصر المختلفة مثل الإضاءة والموسيقى التصويرية وزوايا التصوير وغيرها من الحلول الإخراجية، هذا خلافا للسيناريو بالطبع. غير أن تكثيف الأحداث ومراوحتها بين الماضي والحاضر تسببا في إحداث نوع من الارتباك والتشويش لدى المشاهد الذي وجد صعوبة في ملاحقة كل هذا الكم من الأحداث والتفاصيل المتداخلة.

المسلسل يراوح بين الماضي والحاضر وتنسم أحداثه بالغموض والإثارة التي تلامس حدود الأعمال البوليسية والرعب

ومن بين الانتقادات التي وجهت للمسلسل الكويتي "إفراج مشروط" يبرز وجه التشابه بينه وبين المسلسل المصري "نيران صديقة" الذي تم إنتاجه عام 2013 للمخرج خالد مرعي وتأليف محمد أمين راضي، والذي اعتمدت قصته أيضا على وجود كتاب يُمكن صاحبه من التطلع إلى الماضي والمستقبل ويرتبط مصيره به، ويتسم بنفس المعالجة المعتمدة على الانتقال بين الماضي والحاضر مع التطرق إلى أحداث ووقائع تاريخية.

ومع ذلك فقد سبق لمؤلف العمل وأن صرح بأن التناول الدرامي بين العليين مختلف إلى حد بعيد وإن اعتمدا على فكرة واحدة، غير أن مؤلف العمل المصري نيران صديقة" كان له رأي آخر، إذ عبّر عن دهشته من هذا التشابه الذي يصل إلى حد التطابق في بعض المعالجات دون الخوض في التفاصيل.

الصراف وزينب غازي وشهد الياسين، وكان لحضورهن وقع خاص على سياق العمل بما انطوى عليه هذا الحضور من مؤامرات وتخطيط ومشاهد حركة وإن اتسمت بعض هذه المشاهد بالافتعال، كمشهد هروبهن من سيارة الترحيلات أو احتجازهن لسامي (أحمد إبراهيم) وفي المقابل نرى حياة رجل الأعمال إبراهيم، وهو مؤسس دار الأيتام، والذي يلعب دوره الفنان خالد أمين الذي يعيش حياة مليئة بالغموض والمؤامرات، إلى جانب مساعديه يعقوب (عبدالمحسن القفاص) وسامي (أحمد إفراج) ولا يتوقف الغموض عند هذا الحد، إذ تتصاعد الأحداث وتتعقد حين تعثر الفتيات على الكتاب السحري الذي يمكنهن من معرفة الماضي والمستقبل لبدء الصراع على كيفية الحصول والاستحواذ على هذا الكتاب، ومع وجود الكتاب تبدأ الأسرار بالتكشف تباعا.

ومن بين شخصيات العمل نطالعا أيضا شخصية دعيح المصالح وهو

وتنطوي أحداث المسلسل على الكثير من التشويق والغموض والصراعات والألغاز التي تحتاج أكبر قدر من التركيز، خاصة مع تشابك الأحداث وتشعبها وظهور الممثلين بأسماء مختلفة في أزمنة متباعدة، فنجد أنفسنا مثلا في بداية المسلسل في مواجهة جريمة قتل مريبة وغامضة تحوم خلالها الشبهات حول الفتيات الأربع.

وحين تقرر الفتيات الانتقام من مشرفتهن القاسية بلجان إلى توثيقها بالحبال وحرمانها من الطعام حتى تجوع بالسر الذي يعتقدن أنها تخبئه والمتعلق بهويتهم الحقيقية، حين يتم إنقاذ عاليا من بين أيديهن وتُنقل إلى المستشفى يقوم شخص غامض بإبهاء حياتها عن طريق حقنة سامة. وانطلاقا من هذه الجريمة الغامضة تتفاعل الأحداث وتتشابك التفاصيل، لننتعرف على خلفية كل فقرة على حدة وعلاقتها بالقضية والمجنى عليها. أدت أدوار الفتيات الأربع الفنانات هبة الدري وفرح

عاليا التي تلعب دورها الفنانة هدى سالخيط. وحين تشتعل الأحداث بعد غزو العراق للكويت يُغلَق الملجأ فيرتبط مصير الفتيات الأربع بمشرفتهن عاليا التي تستقر بهن في أحد البيوت الخالية من أصحابها مع والدتها.

ومن خلال تصفح الكتاب الذي تعثر عليه والدة عاليا نستطيع التعرف على تاريخ هؤلاء الفتيات ومصائرهن المرتبطة بالعديد من الأحداث والشخصيات التي تظهر تباعا طوال أحداث المسلسل مشكلة مسارا دراميا معقدا ومتشابكا تتداخل فيه أحداث الماضي بالحاضر عن طريق الفلاش باك الذي يتم استخدامه بكثافة طوال المسلسل.

يمثل المسلسل الكويتي "إفراج مشروط" حالة درامية مختلفة بين الأعمال الخليجية التي تم إنتاجها هذا الموسم. المسلسل تم تصويره بين الكويت والقاهرة ويشارك فيه فنانون من الكويت ومصر، وهو ليس عملا مشتركا، غير أن ظروف أحداثه تحتم وجود العنصر المصري ما يجعله حضورا غير مفتعل.

ناهد خزام
كاتبة مصرية

تعرض قناة "أو.إس.إن الإماراتية" حاليا المسلسل الكويتي "إفراج مشروط"، وهو من إخراج عيسى ذياب وتأليف الكاتب عبدالمحسن الروضان، ويشارك فيه عدد كبير من الفنانين والفنانات، بينهم الفنان سعد الفرج، إلى جانب النجمة هبة الدري وخالد أمين وأحمد إفراج وعبدالمحسن القفاص ومحمد العلوي وفصل المعبري وشهد الياسين ومجموعة أخرى من نجوم ونجمات الخليج والوطن العربي.

ويراوح المسلسل بين الماضي والحاضر وتنسم أحداثه بالغموض والإثارة التي تلامس حدود الأعمال البوليسية والرعب في بعض جوانبها، كما ينطوي على قدر من الخيال والأسطورة، فمسار الأحداث يعتمد إلى حد كبير على فكرة أسطورية أو سحرية تتلخص في وجود كتاب يُمكن صاحبه من قراءة المستقبل والإطلاع على أحداث الماضي، لكنه يحمل تعويذة تربط مصيره بمصير صاحبه.

والكتاب هنا يمثل وسيلة مقنعة دراميا لانتقال الأحداث بين أزمنة مختلفة، بداية من الثمانينات وحتى اليوم. خطوط كثيرة ومتشابكة ترسم ملامح الأحداث، لكنها تعتمد جميعا أو تتلقي حول خط رئيسي مرتبط بأربع فتيات (ملاك ومريم وميساء ومُرام) الفتيات الأربع تربين في دار لابلتام تُشرف عليها سيدة قاسية القلب وهي



فكرة أسطورية وسحرية

مقابلة مع داود أوغلو تتسبب في إقصاء صحافيين

الطرد عقوبة مفضلة للسلطات في حال عدم قدرتها على سجن الصحافيين



تتنوع أساليب الحكومة التركية في معاقبة الصحافيين المنتقدين لها أو الذين كسروا الحظر عن شخصيات معارضة وأوصلوا أصواتهم إلى الرأي، لكن يبدو أن الطريقة المفضلة أصبحت طرد الصحافيين خصوصا عندما تكون الخطوط الحمراء التي تجاوزهها لا تكفي لسجنهم.

أنقرة - تسببت مقابلة أجراها ثلاثة صحافيين مع رئيس وزراء تركيا الأسبق أحمد داود أوغلو في فصلهم عن العمل بعد 24 ساعة فقط من بثها على موقع يوتيوب، في تكريس لتوجه قديم للحكومة بمعاقبة الصحافيين عند عدم قدرتها على محاكمتهم بتهم الدعاية الإرهابية أو إهانة الرئيس التركي.

ووفق ما ذكرت تقارير عدة لوسائل إعلام تركية، يخضع داود أوغلو لرقابة وتقييد في تحركاته من قبل حزب العدالة والتنمية الحاكم، وتلغى خطابهاته وتم مقاطعة مراسم تسليمه للجوائز بالخارج، كما اشتكى أحمد داود أوغلو من وجود حظر سري على وسائل الإعلام خلال السنوات الثلاث الماضية.

ونشر الصحافي عاكف بكلي الذي أجرى المقابلة مع كل من يياووز أوغان وإسماعيل سايمان، تغريدة على تويتر قال فيها "نحن ملئنا من الطرد، ولكن من يطردونا لا يملون أبدا".

وبدوره الصحافي يياووز أوغان كتب تغريدة "لا يسلم أي عمل جيد من العقاب في تركيا"، وقد حظيت تغريدات الصحافيين بتفاعل كبير عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

وكسر أحمد داود أوغلو صمته الطويل حيال طرد الصحافيين الثلاثة، وتسأل عما إذا كانت الجهة التي تقف وراء طردهم تركية أم روسية، لاسيما أن الوسيلة الإعلامية التي أعلنت خبر طردهم كانت "راديو صوت روسيا". وقبل أيام قليلة أعلن داود أوغلو أنه سيكشف قريبا في برنامج تلفزيوني عن أخطاء الرئيس رجب طيب أردوغان وعلاقته بتنظيم الإخوان.

وأوضح الكاتب الصحافي صباح الدين أونكبكار، في مقال له على الموقع الإخباري التركي "أوضه.تي.في"، الأربعاء الماضي، أن "أوغلو كشف عن نيته هذه

خلال لقاء جمعه مؤخرا بنائب رئيس الوزراء السابق علي باباجان، الذي انشق عن العدالة والتنمية قبل نحو أسبوع، ويستعد لتأسيس حزب سياسي جديد". وسبق أن اتهمت الصحافية نيفسين مينغو، المذيعة السابقة في قناة "سي. أن. أن.ترك"، الرئيس التركي بإعطاء أوامر بطرده من المحطة، بعد سبب تعليقاتها على قصر اجتماع بين أردوغان والرئيس الأمريكي دونالد ترامب.

وتتعرض حرية الصحافة في تركيا في عهد أردوغان لتضييق كبير منذ فرض حالة الطوارئ على إثر محاولة الانقلاب الفاشلة في 15 يوليو 2016، حيث تم إغلاق أكثر من 150 مؤسسة إعلامية في تركيا، بالإضافة إلى فتح دعاوى بحق المئات من الصحافيين ومحاكمتهم دون أي مستند قانوني.

وحسب منظمة مراسلون بلا حدود، في مؤشرها العالمي لحرية الصحافة لعام 2019، بسبب هذا التضييق احتلت تركيا المرتبة الـ157 من أصل 180 دولة، وذلك

بسبب وجود أكبر عدد من الصحافيين وراء القضبان وتساعد الضغط الحكومي على وسائل الإعلام المعارضة.

رئيس الوزراء التركي الأسبق أحمد داود أوغلو اشتكى من وجود حظر سري على وسائل الإعلام منذ ثلاث سنوات

وأعلنت المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان إحصائيات للعام القضائي الماضي 2018، تفيد بأن تركيا خالفت المادة العاشرة، الخاصة بحقوق الحرية الفكرية وكفالة حق التعبير عن الرأي، ضمن الاتفاقية الأوروبية لحماية حقوق الإنسان، وقد تم التصريح بأن هناك أكثر من 40 دعوة قضائية ضد تركيا بهذا الشأن.

ولا يقتصر انتهاك الحكومة على الصحافيين، بل تعدت ذلك للمواقع الإلكترونية، فقد علنت تركيا في وقت سابق من العام 2017 حجب موقع ويكيبيديا الإلكتروني بسبب احتوائه على معلومات تربط الدولة التركية بالجماعات الإرهابية. ولم تكن المرة الأولى التي تعلن تركيا فيها حجب مواقع إلكترونية، فقد حجبت موقع تويتر أيضا لساعات في العام 2015، بعد رفض الموقع الاجتماعي حذف مشاركات تدعو للمظاهرات على وقع مجزرة بروسوس.

وحسب ما أكدت مراسلون بلا حدود، بعد القضاء على العشرات من وسائل الإعلام والاستحواذ على أكبر مجموعة إعلامية في تركيا من قبل مجموعة مؤيدة للحكومة، تشدد السلطات التركية على ما تبقى من التعددية، ولا تزال هناك عدة وسائل إعلام تتعرض للمضايقة والتهميش. وتسيطر الحكومة الآن على حوالي 90 بالمئة من وسائل الإعلام التركية بعد

عندما يغيب التحري في الوقائع تكون الصحافة أدنى من الهاوية



من فعل أو قال ماذا، أين ومتى، كيف ولماذا، هي أسئلة ستة يتعلم المبتدئون في الصحافة، منذ الأيام الأولى بل الساعات الأولى في دراستهم. أن الجواب عنها هو الخبر. وكذلك يتعلمون أن الجواب عنها غير كاف ما لم يقتصر بشروط على رأسها الدقة التي لا تكون إلا بالتثبت في الوقائع والأقوال عند استقائهم وصياغتها ثم نشرها.

وإذا كان لا بد من مثال فإن الصحف التونسية لم تكن دقيقة أبدا، يومي 16 و17 يوليو، في نشر خبر القتل الذي جدّ في مدينة سوسة، شرق البلاد. فالقول إن "تفاصيل الحادثة تتمثل في أن محاميا أطلق النار على شاب عند تطفئه لمحاولة سرقة منزله فأردها قتيلا" قول غامض يثير كوكبة من الأسئلة وهو إخلال بمبادئ المهنة وبأخلاقياتها. إن الدقة في الصحافة مسألة جوهرية إلى حد أن البعض يطلق على الصحافة مهنة تحري المعلومات. ويمكن تعريف الدقة بمعيارين أساسيين وهما ألا يترك الناشر أي سؤال، يمكن أن يتبادر إلى ذهن القارئ، بلا جواب أولا، وأن يغلق باب التأويل في ذهنه في شأن ما نشره ثانيا.

وأبواب التأويل كثيرة والأسئلة متعددة في هذا المثال، فما الذي ينبغي أن نفهمه من القول "محاولة سرقة منزله" إن مجرد السؤال يفتح باب التأويل لأن القارئ يعلم أن المحاولة تقتضي إما النجاح وإما الإخفاق. وإذا فهم من السياق أن محاولة السرقة فشلت لأن الشاب مات يكون الصحافي

وسائل الإعلام تحديدها بدقة في موثيق تحريرية لا يخرج عنها أحد أبدا. يقول بيل كوفاك وتوم روزينستيل في كتابهما مبادئ الصحافة إنه "لم يعد كافيا أن نورد الوقائع بدقة، بل أصبح واجبا أن نورد كذلك الحقيقة عن الوقائع". وليس ذلك من باب الترف اللغوي. فيوم 30 ديسمبر 2018 نشرت النيويورك تايمز تحقيقا يكشف أن الجيش الإسرائيلي قتل عددا المسعفة الفلسطينية الشابة رزان النجار. دقق الصحافيون في ألف مقطع فيديو أخذوها ممن كانوا هناك يوم الواقعة.



الدقة في الصحافة ليست ترفا لغويا

مرصد عراقي يطلق لائحة سوداء لأعداء الصحافيين

بغداد - أعلن مرصد الحريات الصحافية في العراق أنه أعد "لائحة سوداء" تتضمن أسماء شخصيات "تكن العداء لحرية الصحافة والتعبير في البلاد".

وقال ممثل مرصد الحريات الصحافية في العاصمة الأميركية واشنطن، إن "اللائحة السوداء تم إطلاقها بالفعل وتضمنت اسما واحدا، يكن العداء بوضوح للصحافيين ووسائل الإعلام وستحدث هذه اللائحة تباعا لتضم أسماء من يعلنون عداهم لحرية الصحافة بشكل سافر".

وكشف بشار المندلوي أن "القائمة التي تصدر بثلاث لغات هي: العربية والكردية والإنكليزية، تضمنت اسم النائب عن محافظة البصرة كاظم فنجان الحماني، بالاستناد إلى شتمته صحافيين داخل مبنى السلطة التشريعية العراقية، فضلا عن تصريحه بأنه قاصر على استخدام الضرب، واللجوء إلى المحاسبة العشوائية".

ولفت إلى أن "هذا الأسلوب الذي يصدر من برلماني يُعتبر خرقا قانونيا، ودستوريا يتنافى مع روح النظام الديمقراطي".

وأكمل المندلوي أن "العمل على اللائحة سيكون بآثر رجعي، وستشمل أسماء شخصيات وجهات متنفذة من سياسيين وعسكريين ووزراء وأعضاء برلمان ورؤساء أحزاب قمعت الصحافيين، واستهدفتهم، وتورطت في تهديد وقتل عدد كبير منهم وفقا لتقارير وققها مرصد الحريات الصحافية منذ عام 2003".

ووفقا للمندلاوي، قال المرصد إنه سيساعد بمساعدة خبراء دوليين إلى تحديث اللائحة السوداء بشراكة منظمات دولية ومستشارين في مجالي القانون، وحقوق الإنسان بالاعتماد على القوانين المحلية والدولية.

وتجدر الإشارة إلى أن قائد عمليات البصرة الفريق قاسم نزال قد استبعد من اللائحة السوداء كونه قدم اعتذارا للصحافيين بعد تصريحاته المخالفة لعمل وسائل الإعلام في العراق.

وعن محاولات حصر التغطيات الإعلامية في البصرة بالمنتخبين لنقابة الصحافيين العراقيين فقط، حذر مرصد الحريات الصحافية من أن ذلك سيضع أصحاب هذا القرار تحت طائلة المحاسبة القانونية الصارمة، لأن القانون في العراق لا يلزم الصحافي الانتماء لنقابة الصحافيين.

يوم 5 فبراير 2003 نشرت وسائل الإعلام التي أمكن اطلاع عليها ، شقيقها وغربيلها، ما معناه أن وزير الخارجية الأميركية، كولن باول، عرض في مجلس الأمن صورا لأقمار صناعية "تثبت" أن العراق يملك أسلحة دمار شامل. فمن قال لهؤلاء إن الصور التي عرضها كانت لأقمار صناعية؟ وكيف لهم أن ينصوا أنفسهم محامين عن كولن باول بتحلمهم مسؤولية الإقرار بأن الصور التي لا يعلمون مآلاتها "تثبت" وجود الأسلحة، فهناك فرق بين الإنياب وبين قول وزير متحامل. فالدقة ليست مسألة تحقق فقط بل هي مسألة صياغة أيضا. لقد كان بإمكان ناشري خبر كولن باول إضافة كلمة واحدة تكفيهم شرّ صياغتهم بأن يذكروا أن ينصوا بالعرض صورا "قال" إنها تثبت أن العراق يملك أسلحة دمار شامل، والأمثلة كثيرة عن الغفوض، والتحريف أحيانا وتلك مسألة أخرى، في نقل الوقائع والإقوال.

إن النقل والصياغة بدقة لا يعني دائما أن الصحافي قدم الحقيقة لقرائه لأن ذلك لا ينتج بالضرورة مضمونا ذا معنى بل هو إعادة بناء صورة مجتزئة من واقع أكثر تعقيدا ولذلك يحتاج المضمون أيضا إلى ما يسمى خلفية أو سياق. صحيح أن رد فعل عدد من أهل القانون في شأن قضية المحامي جعل الصحافة تنتبه إلى أن الخبر لا يفهم بمعزل عن المجلة الجزائية وبنود الدفاع المشروع عن النفس غير أنه ما كان ينبغي للصحافة انتظار رد الفعل الذي جاء بعضه تقريرا.

يشبه الباحث والصحافي الأميركي ملفن منشتر في أحد كتبه، بعد الحديث عن الأسئلة الستة، سياق الخبر بالأوكسجين الذي لا تشعر بقيمته إلا عندما نفقده.

تويتر يمنع اضطهاد البهائيين في إيران على منصته

وفي 5 يوليو الجاري، أكد الأمين العام للمجلس الأعلى للفضاء الإلكتروني في إيران، أبو الحسن فيروز آبادي، أن السلطات ليست لديها أي خطة لرفع الحجب عن موقع تويتر للتواصل الاجتماعي. في سياق آخر، رأت وكالة مهر أن حسابها تم تعليقه على أثر نشرها مقالاً عن اعتراض ناقلة النفط "سيتنا إيمبيرو" في مضيق هرمز. وتويتر وكذلك فيسبوك محظوران رسمياً في إيران، لكن عدداً من المسؤولين لديهم حسابات عليهما ويمكن للإيرانيين الوصول إلى الموقعين عبر استخدام "شبكات افتراضية خاصة" (في.بي.أن) تخفي مكان وجودهم. وتمنح الجمهورية الإسلامية حرية المعتقد لبعض الأقليات، لكنها تستهدف البهائيين الذين تعتبرهم "جواسيس" مرتبطين بإسرائيل، نظراً إلى وجود مقرهم العالمي في مدينة حيفا. ويؤمن البهائيون بوحدة الأديان وبالمساواة بين الرجل والمرأة. ويبلغ عددهم نحو سبعة ملايين شخص في العالم بينهم 300 ألف في إيران لا يستطيعون مواصلة دراساتهم العليا أو شغل وظائف حكومية. وبحسب وزارة الخارجية الأمريكية، يعيش في إيران 9 آلاف يهودي، ومليون واحد يارساني (أهل الحق أو الكاكائية).



تويتر بدأ حملة العام الماضي ضد الحسابات الإيرانية التي تنشر أخباراً مضللة

كما يوجد في إيران ما بين خمسة إلى عشرة آلاف صابئي مندائي، بالإضافة إلى عدد غير محدود من المسلمين الذين يمارسون التصوف، والذي يقوم عددهم الملايين. وبالرغم من الاضطهاد المستمر، يوجد في إيران بين 300 ألف إلى مليون مسيحي و25 ألف زرادشتي. وارتفعت نسبة اعتقالات المسيحيين بنسبة 1000 بالمئة خلال عام 2018، وتشمل القائمة اعتقال 100 مسيحي بسبب استضافتهم في منازلهم احتفالاً بعيد الميلاد. وألقي القبض على ما لا يقل عن 171 مسيحي في العام 2018، مقارنة بـ16 في السنة السابقة.

بحسب التقرير ذاته، أقت قوات الأمن الإيرانية القبض على 300 صوفي خلال تظاهرات بشهر فبراير في طهران. وحكمت المحاكم الثورية الإيرانية على مجموعة تضم 208 من الصوفييين بالسجن والجلد خلال شهر أغسطس من العام 2018. ولم تستغرق محاكماتهم أكثر من 15 دقيقة. كما يقع أكثر من 70 بهائياً بقوا في السجن بنهاية العام 2018، وتم منع 60 آخرين من دخول الجامعات الإيرانية بسبب عقيدتهم.

واشنطن - أعلن موقع تويتر السبت أنه علق حسابات لعدد من وسائل الإعلام الحكومية الإيرانية بسبب استهدافها الأقلية البهائية المضطهدة في "الجمهورية الإسلامية". ومنذ الجمعة، تظهر رسالة باللغة الإنكليزية كتب فيها أن "الحساب معلق. تويتر يعلق الحسابات التي تنتهك القواعد"، على صفحات وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية (ايرنا) وناصري الصحافيين الشباب وحسابين لوكالة الأنباء مهر القريبة من المحافظين المعتدلين. كما علق الموقع حساب المعلق علي أكبر رثيفيبيور. وبرر مسؤول في تويتر تعليق هذه الحسابات بالاستهداف المنظم للطائفة البهائية من قبل وسائل الإعلام هذه. وكان تويتر أعلن هذا الشهر، عن تحديث سياساته، لمعالجة اللغة البغضية الموجهة للجماعات الدينية، وهو ما يُعد تغييراً مهماً في كيفية محاربة المنصة لخطاب الكراهية. ووسع تويتر نطاق قوانينه ضد سلوكيات الكراهية لتشمل اللغة التي "تجرح الأشخاص من إنسانيتهم" استناداً إلى انتمائهم الديني.

وسيطالب تويتر بحذف التغريدات التي تنتهك القانون ويتم الإبلاغ عنها، ولن ينتج من ذلك أي تعليق مباشر للحساب.

ويُشن نشاط المواقع الاجتماعية هاشتاغات لا هدف منها ولا مضمون، بمسميات غريبة ومعلومات غريب؛ لينتقل المغردون الأخبار ويروجوا لها من خلال "الريتويت" (إعادة التغريد)، مما يدور حولها نقاشات حامية، فيتحول الهزل إلى جد والجد إلى هزل. وفي الكثير من الأحيان يهاجم المغردون أصحاب الهاشتاغات "السخيفة"، مؤكدين أن الهدف منها التقليل من مكانة المرأة. وتعد مواقع التواصل الاجتماعي سوقاً حرة للأفكار، وإنشاء ينضج بـ"أيديولوجيا" الفرد، وربما الجماعة في السعودية. يذكر أن ثلاثة أرباع الشعب السعودي (30 مليون نسمة) هم أقل من سن الثلاثين، كما، أن السعودية هي أكثر دولة في العالم يقضي شبابها وقتهم على مواقع التواصل الاجتماعي، وتمتلك أكثر نسبة للمستخدمين النشطين على موقع تويتر تناسباً مع عدد السكان، وهي أكثر دولة في العالم بحوز الهاتف الذكي فيها على تأثير مُحَرَز ومُحَفَز. يذكر أنه قبل أشهر تصدر هاشتاغ «متزوجين—واحد—يلبس—شورت» الترنند العالمي على تويتر. وتبين أن الهاشتاغ ساخر أطلقتته فتيات سعوديات «قلبي فيه السحر على الساحر»، تهكم من خلاله على «الخطاب البائس» الموجه لهن من الذكور حول لباسهن. وكثيراً ما تكون «تفاصيل» النساء في السعودية موضع محاكمة من مستخدمي تويتر في السعودية بتقديمهم رجال الدين الذين أطلق أغلبهم حسابات على الشبكات الاجتماعية، لنشر الفتاوى وتخويف النساء خاصة من عذاب الآخرة. وتناقش هاشتاغات تفاصيل عباةاتهن ونقابهن وفيما عارضت أخرى قيادتهن للسيارة، حتى وظائفهن أطلقت هاشتاغات في شأنها للحديث عنها على تويتر الذي يعتبر الموقع الأكثر شعبية واستخداماً في السعودية.



هيا الشعبي بدينة محبوبة وناجحة

فيديو «البدينات لا يدخلن الجنة» حدث عالمي #تحب_البنت_السمنية_ولا_النحيفة ترند عربي

وتسأل مغرد:

@EngMMagdy1
#تحب_البنت_السمنية_ولا_النحيفة
هو الحب أصبح بالميزان... هل صاحب معزة؟

وحذر إعلامي في تغريدته:

@Qabdullahhumair
#تحب_البنت_السمنية_ولا_النحيفة قيمة المرأة بأخلاقها وروحها الطيبة، لا يجب التعاطي مع مثل هذه الهاشتاغات التي تختصر قيمة المرأة في جسدها، جمال الجسد مؤقت ولا يدوم غير طينتها وقلبيها التظيف.

وتنتشر بين الفترة والأخرى هاشتاغات مستفزة، حتى أنه في فترة العيد أعيد تفعيل هاشتاغ بعنوان «هل تتزوج—بنات—تشتري—ملابس للعيد؟» وسبق أن تصدر هاشتاغ «هل—تتزوج—فتاة—مارست—الرياضة؟»، قائضة الهاشتاغات الأكثر تداولاً في مصر والسعودية. وشارك العديد من المعارضين لفكرة ممارسة الفتاة الرياضة في النوادي والمدارس في الهاشتاغ، إلى حد أن أحدهم اعتبرها ذنباً.

كما انتشر هاشتاغ بعنوان «هل—تتزوج—فتاة—تلعب—البلاي—ستيشن؟». واختلفت ردود الأفعال بين الشباب والفتيات، فبينما اشترط البعض ضرورة أن تجيد المرأة اللعب، رأى آخرون إمكانية الاستغناء عن البلاي ستيشن مقابل الزواج.

وناقش مغردون مهن زوجاتهم أيضاً ضمن هاشتاغات على غرار هل ترضى الزواج بطليبية؟ وكان الرد الأكثر سخرية وتعبيراً "إذا رضيت الطليبية بأن تتزوج أو لا؟".

لم يفوّت مستخدمو تويتر في البلدان العربية مقطع الفيديو الحدث الذي ظهر فيه راهبا يطير من منصة بفعل دفعة قوية من امرأة بعدما تلفظ بعبارات لم تعجبها، ليناقشوا الأمر ضمن هاشتاغ بات ترندا في اليومين الماضيين.

الرياض - صنع مقطع فيديو يظهر امرأة غاضبة تدفع راهبا من أعلى منصة الحدث على الشبكات الاجتماعية الأسبوع الماضي. وقد شوهد المقطع، الذي ترجم على جل لغات العالم وتناقلته وكالات الأنباء العالمية الملايين من المرات وحصد مئات الآلاف من الإعجابات والآلاف من التعليقات.

وفي التفاصيل، فقد واجه الراهب البرازيلي مارسيلو روسي الذي تجاوز العقد الخامس من عمره صدمة من الجنس الناعم كادت تفقده حياته، حينما اقترب من المنطقة المحظورة عند النساء.

مستخدمو تويتر العرب لم يفوّتوا الحدث العالمي وأطلقوا هاشتاغا بعنوان #تحب_البنت_السمنية_ولا_النحيفة وقالت مغردة تعليقاً على المقطع:

@HalaHalajaber
#عندما يستغنيك رجل الدين ويستغني الملايين من حولك، هذا ما عليك فعله!

وشكك معلقون على نطاق واسع في الرواية المتداولة، مؤكدين أن "الراهب معاد للمثلية الجنسية وليس للوزن الزائد". بالنسبة إلى مستخدمي تويتر العرب فلم يفوّتوا الفرصة وأطلقوا هاشتاغا بعنوان «تحب_البنت_السمنية_ولا_النحيفة—تصدر في اليومين الأخيرين موقع تويتر. وفيما شهد تفاعلاً من مغردين استهزأ به آخرون.

وفي التفاصيل، فقد واجه الراهب البرازيلي مارسيلو روسي الذي تجاوز العقد الخامس من عمره صدمة من الجنس الناعم كادت تفقده حياته، حينما اقترب من المنطقة المحظورة عند النساء.

مستخدمو تويتر العرب لم يفوّتوا الحدث العالمي وأطلقوا هاشتاغا بعنوان #تحب_البنت_السمنية_ولا_النحيفة

وخلال الموعظة التي ألقاها الراهب في إحدى الاحتفالات القداسية التي كان يحضرها أكثر من 50 ألف شخص في شرق البرازيل، قال الراهب إن "النساء البدينات لا يدخلن الجنة". وما إن انتهى منهن، حتى وجد نفسه ملقى على وجهه على الأرض، بعد أن باغته إحدى السيدات "السمينات"، اللاتي حضرن القداس، بدفعة قوية من الخلف. وسارع الطاقم الطبي لإنقاذ الراهب فقام مرة أخرى ليستكمل حديثه ويترأس الاحتفال.



الخروج عن القطيع ممنوع

shahrazad_uae

ذات زمن يا سيدتي كانت الكتابة (تهمة) فكانت الكتابات تأتي رائعة ثائرة مجنونة شهيدة ثم تحولت الكتابة لديهم مع مرور الوقت إلى (لقمة) فاصبحت الكتابات روتينية باردة مملة تكتب فقط كي تملأ مساحة شاعرة؛



تابعوا

latisol

لطيفة

فنانة تونسية.

aiwjaee

الجميع يعرفون التضحية.. لكن هناك من يُضحى لك، وهناك من يُضحى بك؛

AhlamMostghanmi

صدمة بعد صدمة تبلغ سنّ الحكمة. نكتشف أنّ قليلين هم الذين يستحقون حزننا عليهم، وقليلة هي الأشياء التي يشكل فقدانها خسارة فادحة لنا، وأننا غالباً لا نخسر في قصص الحب سوى أوهاما. متأخرون نتعلم ما هو الأهم. في الحياة نتعلم من جيوبنا، وفي الحب من قلوبنا.

tthaqf

"من ميزات الترجمة أنها تجعلك قريباً من اللغة، فما كنت تقوله عقوباً صرت تقوله بعد تأمل، وتلك الكلمات التي قد تمر بها مروراً عابراً صرت تتوقف عندها وتعطيها حقها من النظم، وحين تظن أنك حويت ما يكفي من معرفة تشاغبك مفردات من هنا وهناك لتكشف حاجتك الدائمة للتعلم" عبدالمحسن «قالوا»في—الترجمة.

Yasminhak1

يصف جبرا إبراهيم جبرا العيش بلا قراءة بأنه "البقاء في حذو الأتني".

أبرز تغريدات العرب

alturifi1

الردود البذيئة ليست من المروءة ولا من الدين ولا النطق.

_aboqais1

التغيير كالموت سجدت حتى لو قاومه سكان الكون. ولذلك فهناك خياران لا ثالث لهما: إما أن يتم التخطيط للتغيير للتحكم في نتائجه وإما تجاهل التغيير ليحكم في نتائجه الشيطان... وقد أعطتنا ثورات الربيع العربي درسا لو كان هناك من يعيه فهذا هو الشيطان يتحكم في نتائج التغيير!

«نظف وأنت تمشي» رحلة من الغابة إلى الشاطئ في تونس

منزل جميل مدينة تدرّس فقراءها من عائدات النفايات البلاستيكية



نحب بلادنا نظيفة



يطيب الجلوس في شاطئ بلا قمامة

منزل جميل على مدار عام كامل لتوفير ملابس وجميع احتياجاتهم المدرسية. ويوضح أن نشاط جماعتي أحباء غابة الرمال ومنزل جميل كيانا نحويها ينسجم بشكل تكاملي لتحقيق أهداف الحملة الخاصة بتمويل برنامج القراءة والتعليم للتلاميذ الصغار. ويؤكد أنه تم استخدام منصة التواصل الاجتماعي فيسبوك من أجل الترويج للحملة والمطالبة بضرورة التجميل، مشيراً إلى وجود تفاعل كبير مع الحملة من الأصدقاء والمواطنين. ويقول إنه يجب إنجاح الحملة الآن لتوسيعها إلى أماكن أخرى.

ويؤكد أن حملة "نظف وأنت تمشي" لاقت إقبالاً واسعاً حيث شارك فيها نحو 90 شخصاً (يوم الأحد 14 يوليو الجاري) وذلك خلافاً للمرة السابقة التي شارك فيها نحو 40 شخصاً. وحققت الحملة "نجاحاً ولاقت تجاوباً كبيراً من المواطنين" منذ انطلاقها، إذ يؤكد القائمون عليها أنها تشبه "كرة الثلج تسير وتكبر، وأن الفائدة منها أن تكون الغابات نظيفة". ويقول مكي شبيوحة، المسؤول في جمعية أحباء غابة الرمال، إن هدف الحملة هو معاضدة مجهودات العمل البلدي في المحافظة على نظافة البيئة، إضافة إلى الهدف الاجتماعي المتمثل في تبني تلاميذ من عائلات معوزة من منطقة



تنظيف الغابة من أدوار المواطنين

لرعاية تلاميذ من منطقة منزل جميل طوال الأعوام الدراسية حيث يقع اختيار أطفال من أسر فقيرة في تلك المنطقة. ويؤكد سليم البرناوي، رئيس جمعية منزل جميل كيانا نحويها -وهو عقيد سابق في الحرس الوطني التونسي- لـ"العرب" أن برنامج "نحب نقرا (أريد أن أقرأ)" مبادرة للإحاطة بالتلاميذ الذين يواجهون صعوبات مالية واجتماعية لمساعدتهم طوال العام الدراسي، مشيراً إلى أن المبادرة تهدف إلى إعطاء التلاميذ "فرصة نجاح". ويوضح أنه لتحقيق غاية تمويل البرنامج التعليمي للتلاميذ، تم إطلاق حملة لجمع القوارير البلاستيكية ثم بيعها للحصول على تمويل البرنامج.

ومؤسسات المجتمع المدني، وهذا "من دور المواطن في الحفاظ على نظافة الشاطئ". وتقول إنه من خلال الفعاليات يتم العمل "على إيصال رسالة (تفيد بـ) أنه عندما يجد المواطن القمامة يزعج"، وتشير إلى أنه "لا يمكن تغيير العادات إلا بطول المدة" عن طريق التوعية المتواصلة. وأضافت "أنا من منزل جميل وأحب الغابة وشاطئ الرمال، ولا يأتي في بالنا أن نجلس في مكان فيه القمامة.. والغاية (من الفعالية) هي أن تكون بلادنا نظيفة". يقول القائمون على مبادرة "نظف وأنت تمشي" إنهم يهدفون إلى الوصول لهدف سام وهو تمويل برنامج متكامل

لا يتوانى نشطاء تونسيون عن إطلاق حملات توعية بيئية تحت على ضرورة المحافظة على نظافة الشواطئ والغابات في بلد يسعى جاهدا للحفاظ على ثروته الطبيعية وتأمين مواسمه السياحية وتطوير اقتصاده، وذلك رغم الصعوبات الكثيرة التي تعترض طريقه نحو تطبيق برامجه التنموية.

أحمد فايز القدوة
صحافي فلسطيني

تونس - لم تكن مبادرة "نظف وأنت تمشي"، التي أطلقتها جمعية تعنى بالبيئة في منطقة منزل جميل التابعة لمحافظة بنزرت شمال تونس، فريدة من نوعها، لكنها تبدو الأكثر إصراراً من رجال ونساء، صغاراً وكباراً، من سكان تلك المنطقة للمحافظة على إرث تناقلوه من أجدادهم في منطقة ساحلية تعد ضمن أجمل الشواطئ في تونس. تهدف المبادرة إلى تمويل برنامج متكامل لتوفير الاحتياجات الأساسية للتلاميذ من أسر تونسية فقيرة في تلك المنطقة، عبر بيع مواد بلاستيكية يجمعها النشطاء خلال حملاتهم للمحافظة على البيئة حيث ستتواصل على مدار موسم الصيف في غابة الرمال وشواطئها بمنطقة منزل جميل.

وتسعى جمعيتا "أحباء غابة الرمال" و"منزل جميل كيانا نحويها (مثلما نحبيها)" من خلال الحملة إلى نشر التوعية بضرورة المحافظة على نظافة الغابة والشواطئ معاً من أجل خلق بيئة نظيفة وآمنة. ولاقت الحملة صدى إيجابياً لدى سكان المنطقة والزوار الذين



قنديل البحر مزعج لكنه مفيد وهو دواء وغذاء وتجميل في المستقبل

تحذر "سيكون من الخطأ التفكير في شحن حمولات ضخمة من قناديل البحر وتفرغها في الحقول. نحن نسعى إلى استخدام مستدام لقناديل البحر، لأنها في البداية جزء من منظومة التوازن البيئي البحرية، وتتغذى عليها مئات الآلاف من أنواع الأسماك وغيرها من الأحياء المائية". تقول جميلة فايفيدور "استخدام قنديل البحر كعليقة في المزارع السمكية سيوفر فرصاً أيضاً، نحن نعمل على ذلك". كما تستخدم بالفعل قناديل البحر في البلدان الآسيوية كغذاء للبشر. تتابع جميلة "أنشاء زيارة للصين، كنت أكل سلطة قنديل البحر يومياً". وإثر سؤالها عن مذاق قنديل البحر قالت "يطعم البحر، شديد الملوحة"، محذرة من أن الطريقة الآسيوية لتحضير القنديل كوجبة غذائية للتناول لا تتناسب مع الذوق الأوروبي. ومع ذلك يعد مشروع "غوجيلي" كتاباً عن فنون الطهي يتضمن وصفات لطاهي إيطالي لإعداد هذا الطعام بصورة جذابة وتشجيع الجمهور الأوروبي على تناول قنديل البحر. وتضيف جميلة "قد نضيف قسماً للتحلية يتضمن وصفات قنديل البحر بطعم الفراولة أو الشوكولاتة".

الكائنات الهلامية تحتوي على الكولاجين بنسبة عالية جداً، وهي المادة الأساسية لمستحضرات التجميل المقاومة للشيخوخة، حسب توضيح الأستاذة جميلة. في هذا السياق أشارت المتحدثة باسم شركة بيرسدورف الألمانية العالمية، والمسؤولة عن الترويج لمنتجات ماركات كبرى مثل "نيفيا"، إلى أن "الزود بالكولاجين من الخارج، مثلما تفعل شركات أخرى منتجة لمستحضرات التجميل، أمر لا يدخل ضمن توجهات الشركة"، مؤكدة "نحن نراهن أكثر على مكونات نشطة مثل فيتامين 'ج' تحفز إنتاج الكولاجين ذاتياً في البشرة". كما تؤكد جميلة "يمكن أيضاً استخدام العناصر الغذائية المخزنة في قنديل البحر كإسمدة عضوية في الزراعة". وتوضح خبيرة الأحياء أن التجارب أثبتت أن العناصر الغذائية المخزنة في قنديل البحر تعمل بنفس جودة الأسمدة الكيميائية، إلا أنها

الاتحاد الأوروبي مشروع "غوجيلي" متعدد التخصصات، الذي انطلق عام 2018 بميزانية لا تتجاوز ستة ملايين يورو، وتشارك فيه 16 مؤسسة بحثية من ثمان دول، من ضمنها إسرائيل والصين. ويمكن أن تصبح قناديل البحر مصدراً مهماً بالنسبة للصناعات الدوائية ومستحضرات التجميل، لأن هذه

بالتأكيد، نحن نحقق أيضاً في تطوير مرشح إلكتروني يقلل من النفايات البلاستيكية، ونختبر -من بين أشياء أخرى- الغشاء المخاطي كوسيلة، ولكن ليس بالضرورة أن يكون غشاء قنديل البحر". وتضيف الباحثة أن السؤال الأكبر يتمثل في أنه "في نهاية المطاف، أين وكيف سيتم دمج هذه المواد في عمليات محطة معالجة مياه الصرف الصحي، وما إذا كانت سوف تمتص بشكل انتقائي المواد البلاستيكية الدقيقة أو جميع الجزيئات والشوائب الموجودة". وتتابع "ولأن الدلائل البلاستيكية الدقيقة المحتجزة ينتهي بها المطاف في الطهي المتخلف من تنقية مياه الصرف، سيكون من الجيد تطوير مرشح يفصل الدقائق الصغيرة عن المواد الأخرى قبل التخلص منها". وفقاً لبياناتها يدعم

البلاستيكية في الماء، وتعلن أنه خلال ثلاث سنوات سيتم إنتاج مرشح عضوي نموذجي لتقنية المياه من الدلائل البلاستيكية الدقيقة. وتضيف خبيرة الأحياء المائية، أن الهدف هو الوقاية من تلوث محطات معالجة مياه الصرف بهذه الرواسب الدقيقة. ويعمل علماء من جامعة حيفا على تطوير هذا المرشح. وفي المستقبل سوف يكون بوسع محطات تنقية المياه التقاط والتخلص من هذه نسبة تتراوح بين 85 و95 بالمئة من هذه الجزيئات البلاستيكية الضارة في مياه الصرف، ويعتبر هذا نتاج دراسة بحثية أجراها معهد فراونهوفر لتكنولوجيا وأمن البيئة والطاقة. تقول لياندر هامان، باحثة الدكتوراه في المعهد ومقره مدينة أوبرهاوزن في شمال الراين ويستفاليا، "النسبة متفاوتة وفقاً لنوع التجهيز التقني لمحطة التنقية". كما تضيف أن الجزيئات الأكبر، يمكن التخلص منها بطريقة أسهل، ف"المشكلة تكمن في الجزيئات الأصغر أو تلك التي تطفو على سطح الماء أو المترسبة في الأنسجة". فيما يتعلق بقنديل البحر كمورد، تقول هامان "إن الفكرة مثيرة للاهتمام

أودنزي (الدنمارك) - قناديل البحر مثل الناموس، يراها البعض مضجرة ومؤلة، ومع ذلك فإن هذه الكائنات الهلامية التي تقطن بحار كوكب الأرض ومحيطاته منذ أكثر من 500 مليون سنة، يمكن أن تتسبب أهمية كبرى بوصفها من الموارد الطبيعية التي لا غنى عنها. وفقاً لخبيرة الأحياء البحرية والباحثة المتخصصة في قنديل البحر، الأستاذة جميلة فايفيدور، بجامعة جنوب الدنمارك في مدينة أودنزي "من حيث المبدأ، نرى فرصاً لاستغلال قناديل البحر كإسمدة عضوية في الزراعة أو كغذاء في مزارع الأسماك أو كمكونات لمستحضرات التجميل". تقول جميلة منسقة مشروع "غوجيلي" إنه "في إطار مشروع بحثي للاتحاد الأوروبي، ندرس إمكانية استخدام قدرة الغشاء المخاطي لدى قنديل البحر على الالتصاق بالدلائل البلاستيكية الدقيقة وتطوير 'مرشحات حيوية' لمحطات معالجة مياه الصرف الصحي". يذكر أن جميلة عملت فترة طويلة في مركز "جيومار هيلمهولتز" لأبحاث المحيطات في مدينة كيل الألمانية. توضح الأستاذة جميلة أن التجارب العملية أثبتت أن الغشاء المخاطي لدى قناديل البحر يمكنه امتصاص المخلفات



التعايش مع الاكتئاب معضلة المجتمعات الحديثة

تقنيات الذكاء الاصطناعي تكتشف الاكتئاب من نبرة صوت المتحدث



أسلوب الحياة الصحي يقي من الاضطرابات النفسية

الإنسان أعواما من إنتاجيته وحياته الأسرية والاجتماعية والعملية، لافتا إلى أنه في الولايات المتحدة بين 30 و40 بالمئة من الذين يتغيّبون عن العمل سنويا يتغيّبون بسبب الاكتئاب. وتؤكد الدراسات العلمية الحديثة أن الاكتئاب يزيد فرص إصابة النساء بالأمراض المزمنة، وعلى رأسها السكري وأمراض القلب والسرطان. وقال شياو لين شو، الباحث بكلية الصحة العامة في جامعة كاليفورنيا الأميركية، "يجب أن يدرك الأطباء الذين يعالجون المرضى من الاكتئاب، أن هؤلاء الأشخاص معرضون لخطر الإصابة بمرض مزمن آخر".

وشدد على أن الحفاظ على وزن صحي وممارسة الرياضة بانتظام وتناول نظام غذائي متوازن والحد من السلوكيات الضارة مثل التدخين وشرب الكحول يمكن أن يساعد على منع وإبطاء تطور الأمراض المزمنة المتعددة. وتختلف أسباب الإصابة بالاكتئاب، إذ يعتبر باحثون أن العوامل الوراثية والبيئة الأسرية يمكن أن تكون لهما مساهمة فعالة في انتقال الاكتئاب من الآباء إلى الأبناء. فيما تقول أبحاث أخرى إن التلوث سبب رئيسي في حالات

وذلك اللجوء إلى الجهات الطبية المتخصصة طلبا للمساعدة. وفي العالم العربي، أصبح ارتفاع حالات الإصابة بالاكتئاب أمرا لافتا خاصة مع التغيرات السياسية والأمنية وحالة عدم الاستقرار التي تعيشها دول عديدة. وكانت منظمة الصحة العالمية قد سلطت الضوء على التأثير النفسي بعيد المدى للآزمات الناجمة عن الحرب في بلدان مثل أفغانستان والعراق وجنوب السودان وسوريا واليمن. وقد كشف تقرير المنظمة، الذي نشرته الشهر الماضي، أن واحدا من كل خمسة أشخاص في مناطق الحرب يعانون من الاكتئاب أو القلق أو اضطرابات ما بعد الصدمة أو الاضطراب ثنائي القطبية أو انفصام في الشخصية، فيما يعاني الكثير منهم أشكالا حادة من هذه الأمراض العقلية. وكشف جمال الطويرقي، استشاري الطب النفسي، في تصريح لقناة "أم. بي. سي"، أنه في عام 2020 سيكون 40 بالمئة من سكان العالم مصابين بالاكتئاب. وأشار إلى تبعات الإصابة بالاكتئاب واحتمالات الكبيرة لتأثيرها على الناتج القومي للدول وعلى فقدان

عن طريق تحليل نبرات الصوت، اعتمادا على مجموعة من المعايير القياسية للتسجيلات الصوتية لفترات تتراوح ما بين خمس دقائق وخمسين دقيقة. واعتمد الباحثان على دراسات سابقة تشير إلى أن الحالات المزاجية للشخص تنعكس على نبرات صوته. ونقل الموقع الإلكتروني "فيز دوت أورج" المتخصص في مجال التكنولوجيا، عن الباحثة ستروليا قولها إن "السيناريو الفعلي لاستخدام هذه التقنية هو استخدام التطبيق الإلكتروني لجمع عينات صوتية لأشخاص وهم يتحدثون بشكل طبيعي. وسوف يكون بمقدور التطبيق الذي يتم تنزيله على الهواتف الذكية رصد أي تغييرات في نبرة الصوت، بناء على التسجيلات المخزنة في قاعدة بياناته، وبالتالي يستطيع التعرف على حالات الاكتئاب". واستطردت "مثلا توجد تطبيقات لقياس المجهود على الهاتف، سوف يكون لديك تطبيق لقياس درجة إصابتك بالاكتئاب اعتمادا على نبرة صوته أثناء الحديث على الهاتف".

ويقول فريق الدراسة إن مثل هذا التطبيق يمكن أن يساعد المستخدم على الالتفات إلى حالته المزاجية مع الوقت،

ويحشد العلماء والباحثون جهودهم في سبيل اكتشاف علاجات للاكتئاب عن طريق التشخيص المبكر له. وصرح باحثون من جامعة البرتا الكندية بأنه من الممكن الآن استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي لتحديد ما إذا كان شخص ما مصابا بالاكتئاب عن طريق تحليل نبرة صوته أثناء الحديث.



جمال الطويرقي: في 2020 سيكون 40 بالمئة من سكان العالم مصابين بالاكتئاب

وطور الباحثان ماسرورا تاسنيم وإليسا ستروليا تقنية جديدة تعتمد على العديد من المعادلات الخوارزمية الخاصة باليات التعلم الاصطناعي من أجل تحديد حالات الاكتئاب بدقة أعلى

صحة

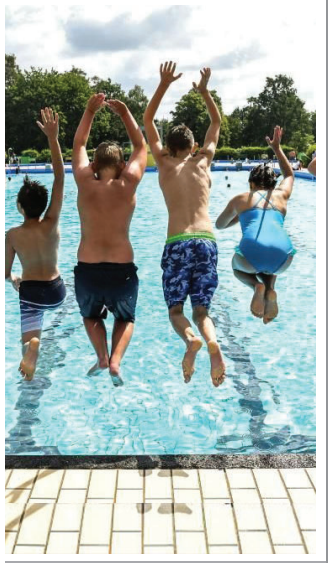
وسائل تجنب الجراثيم عند السباحة

حذرت مجلة "أبوتيكين أومشاو" الألمانية من انتشار الجراثيم والفطريات في حمامات السباحة. وقد تنتقل جراثيم حمامات السباحة من شخص لآخر مسببة البعض من الأمراض كسعفة القدم والتهابات المثانة وملتحمة العين والثايل. وقدمت المجلة الألمانية البعض من النصائح والإرشادات لتجنب الإصابة بهذه الأمراض التي يمكن أن تنتشر بسبب حمامات السباحة، وذلك من خلال ارتداء شيشب واستعمال سدادة الآن في هذه الأماكن. كما نصحت مجلة "أبوتيكين أومشاو" الأطفال بضرورة ارتداء قبعة السباحة. وبالإضافة إلى ذلك، يمكن حماية العين من خلال ارتداء نظارات سباحة التي تساعد على منع وصول الماء المحتوي على الكلور إلى العين، والذي يتسبب في تهيج الملتحمة وحدوث العدوى.

ومن الأمور المهمة أيضا بعد الاستحمام، وفق نفس المصدر، خلع الملابس بسرعة وتجفيف الجسم جيدا وخاصة بين الأصابع. وتنتشر الفطريات والجراثيم في البيئة الرطبة، مثل منطقة بين الأصابع، بشكل كبير.

وإذا تسرب الماء إلى داخل الأذن- سواء أثناء الاستحمام أو أثناء التواجد في حمام السباحة- وتجمع في القناة السمعية فتقول المجلة الألمانية إنه يمكن إخراجها عن طريق إمالة الرأس للسماح للسائل بالخروج وعدم اللجوء إلى استخدام الأعواد القطنية.

وعند الشعور بحكة أو التهابات وألم في القناة السمعية فإنه من الأفضل التوجه إلى طبيب الأنف والأذن والحنجرة وفق مجلة "أبوتيكين أومشاو" الألمانية.



ثقافة مفقودة

الرئيسي فيها، وكل مجموعة تدلي بدلوها وبالطبع جميعها محاولات شبابية، وتجارب حياتية تقتفر إلى رأي متخصص وبعيدة كل البعد عن الجانب العقائدي.

تجذب هذه المجموعات فئة كبيرة من الشباب إلى جانب فئة عريضة من نساء مزوجات أو رجال يفقدون لهذه الثقافة. تسعى المرأة في هذا الانضمام إلى اكتساب ثقافة مفقودة لديها، أو تعلم مهارات تساعدها في الحفاظ على زوجها من بنات الهوى.

ويظل الأمر في حدود المقبول من الأفعال إلى أن يصل إلى مرحلة الشراهة والهوس، بيد أن كثيرين أصابهم هذه الشراهة بالفيتيشية الجنسية أو التوثين الجنسي (ساكنيال فيتيزم) وهي حالة التقديس الأعين، عبارة عن انحراف جنسي ونفسي لإشباع الرغبة الجنسية.

وأرى نجاح المجموعات الجنسية على فيسبوك دليلا على حاجة الشباب المصري إلى الثقافة الجنسية الصحيحة لنحيي بيوتا من الخراب وجيلا من الانحراف، خاصة أن العلاقة الحميمة ليست كتابا مقدسا، ولا تصلح أي تجربة لشريكين لباقى الأزواج في ظل التنوع الكبير للحياة الجنسية.

فيسبوك بين الشباب من الجنسين عن حاجة ماسة للثقافة الجنسية الصحيحة، إذ كسبت مجموعة "جت في السوستة" اهتماما كبيرا بين الشباب. وتم استنساخ أكثر من صفحة بالاسم ذاته أو أسماء مشابهة، لتزد عليه فتيات بمجموعة "جت في الكوشة" مصحوبة بصورة الشعار لإحدى رافعات الصدر. ثم تتوالى المجموعات من أصلية، وتقليد، بوجود مجموعات موازية، وأخرى تكتب جملا جوفاء، من عينة "لسنا الأولين ولكننا متميزون" و"الجروب الأصلي، احذروا محاولي التقليد" كلمات كثيرة على هذه الوتيرة. جميعها يتناول الكثير عن العلاقات الجنسية غير السوية: منها المثلية الجنسية والاستمتاع الذاتي والعادة السرية، ولا يضع محاذير لما يتم عرضه، فالمتعة غاية ووسيلة، لا يسعى القائمون على هذه المجموعات إلا لإشباع الرغبة الجنسية لدى أعضائها مهما كانت الطريقة، وبالقسط ليس بطرق سوية.

بيد أن هناك مجموعات قليلة تحاول الحفاظ على الحد الأدنى من الثقافة الجنسية ولكن جميعها يفقد للمعلومة العلمية الصحيحة والموثقة، فكلها محاولات للإشباع الغرائزي فقط بعيدا عن أي قيم وأخلاقيات، فالخيال الجنسي المحض هو المحرك

متخصصون مرارا بوجوب حتمية تدريس الثقافة الجنسية في المدارس وإدراجها ضمن المناهج التعليمية سواء الأساسية أو الثانوية، حفاظا على أبنائنا من اللوج إلى أبواب خلفية قد تفتح عليهم ما لا طاقة لهم به. انتشرت على صفحات مواقع الشبكة العنكبوتية الكثير من المواقع الإباحية التي تبث سمومها ليل نهار، وبالطبع ليست تحت أي رقابة؛ سواء رقابة الأهل أو الجهات الرقابية النظامية، لكونها تشكل عالما موازيا، سريا، يعمل بشكل احترافي، ويهرب من الرقابة بطرق مبتكرة.

ناهيك عن مجموعات الثقافة الجنسية المنتشرة الآن بمسميات عديدة، منها "جت في السوستة" للرجال، يتحدث بشكل مبالغ به ويغذي حالة الهوس الجنسي التي اجتاحت مجموعة كبيرة من الشباب جراء موجة الانفتاح التكنولوجي والتقني، والسينمائي على العالم بآثره، وتلك الهجمة الشرسة من أفلام المقاولات التي تعبت بالغرائز وتؤجج المشاعر وتشتعل خيالات عن صورة مغلوطة بين الرجل والمرأة قائمة على العلاقات الجسدية فقط، كما لو كانت جميع الأهداف والرؤى التشاركية بينهما لا يحركها سوى ما بين الأقخاذ.

ويكشف رواج تلك المجموعات على

التابوهات التي لا يمكن الاقتراب منها يخلق مجالا واسعا للدخول من أبواب خلفية تفتح النار على مستخدميها وربما تدخلهم دوامات الهوس والمرضى.

وهذا ما ينطبق على نواحي كثيرة في عالمنا، وبصفة خاصة، ما يعرف بالثقافة الجنسية الوسطية وحدود علاقة الشاب أو الفتاة بجسديهما. جارتنا شابة حسناء مطلقة منذ ثلاث سنوات، قال لها زوجها مقولة جعلتها تفقد الثقة في نفسها فترة طويلة، قبل أن تستعيد توازنها. كانت تبحث عما ينقصها، لعلها تستطيع إعادته أو استعادة ثقته بانوثتها من جديد.

بحثت في مجموعات انتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي، وخاصة فيسبوك، ووقعت فريسة لمبتز يبحث عن جاهل.

البداية واحدة في كافة المجموعات، أسئلة من عينة: هل أنت زوجة أم مطلقة أم أرملة؟ هل تبحثين عن متعة؟ أم عن شريك؟ أرسلني رسالة بصوتك للأطمئنان، وبعدها أرسلني صورتك لأعرف أبعاد جسمك، وتتوالى الأحداث في تشابه بين كل المجموعات.

وقعت ضحية الجهل والحرمان. وتعرضت بعدها لمحاولات ابتزاز واستغلال نفسي وجسدي. طالب



رابعة الختام كاتبة مصرية

كيف أنجبتني يا أمي؟ ما هذا البارز أسفل ملابس أختي الكبرى، ولماذا هي وحدها لديها هذا الانتفاخ البارز؟ كل هذه الأسئلة وأكثر واجبتها الأمهات في سنوات أعمار أطفالهم الأولى، ثمة شعور بالاختلاف الجسدي يجده الطفل الذكر بينه وبين الطفلة الأنثى، ففي ملابس البحر كثيرا ما نجد صغارا تشغلهم جدلية الاختلاف تلك بين الجسدين.

وتتوالى الأسئلة عند مرور مشاهد القبلات وغيرها على شاشة التلفزيون، وتشكل الإجابات القمعية شعورا بالتحدي والرغبة في الاستكشاف، بيد أن النتائج دائما ما تكون في غير صالح الطفل ولا الأسرة، لما تلجبه من بحث عن طريق قنوات غير سوية، وغير شرعية، وتؤدي إلى الكثير من المشكلات التي يمكن تجنبها بالإجابة المتقنة المشفوعة بالدلائل العلمية، في الإطار الديني والعائدي السليم، بمنهجية قديمة بعيدة عن الشطط والمغالاة.

غياب الحوار في بعض الموضوعات التي يعتبرها الأهل، والعرف المجتمعي، شائكة وأحد

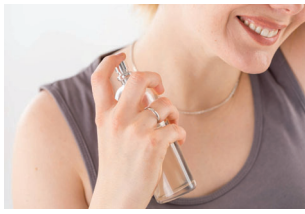
نصائح

العطور الخفيفة لأيام الصيف الحارة

أشارت الرابطة الألمانية لمنتجات الغسل والعناية بالجسم إلى أنه يتعين على المرء استعمال العطور باعتدال خلال أيام الصيف الحارة، لأن زيادة إنتاج الدهون في البشرة قد تؤدي إلى تكثيف فعالية العطور.

ونصحت الرابطة باستعمال العطور الخفيفة في الصباح وخلال فترة ما قبل الظهيرة، والتخلي تماما عن استعمال العطور الحلوة والثقيلة، وخاصة الأنواع التي تحتوي على زيوت العطور عالية التركيز بنسبة من 20 إلى 40 بالمئة.

ويحتوي ماء العطر على ما بين 15 و30 بالمئة من زيوت العطور، أما ماء التواليت فيه من 4 إلى 8 المئة فقط من زيوت العطور، في حين يعتبر أي الكولونيا أخف أنواع العطور بنسبة تبلغ 3 إلى 5 بالمئة من زيوت العطور.



المنتخب العراقي يفتتح بطولة غرب آسيا على أرضه

الماضي، تخفيف الحظر على إقامة المباريات الرسمية في العراق. وبحسب نظام البطولة، يخوض صاحباً المركز الأول في كل مجموعة، المباراة النهائية التي تقام على ملعب كربلاء. ورصدت اللجنة المنظمة جائزة قدرها 100 ألف دولار للفائز، و50 ألف دولار للوصيف. وأكد باسل كوركيس، المدير الإداري للمنتخب الوطني العراقي، أن اللاعبين أحمد إبراهيم وهمام طارق هما المحترفان الوحيدان اللذان سيتشاركان في بطولة غرب آسيا.

العراق يرأس المجموعة الأولى إلى جانب فلسطين واليمن وسوريا، بينما ضمت الثانية الأردن وصيف النسخة الأخيرة، والكويت والبحرين

وقال كوركيس إن اللاعبين أحمد إبراهيم المحترف في العربي القطري وهمام طارق المحترف في استقلال طهران، حصلا على الضوء الأخضر للمشاركة مع المنتخب في بطولة غرب آسيا، لافتاً إلى أن بقية المحترفين سيعيبن عن البطولة لارتباطهم باندبيتهم.

وأوضح أن البطولة هي تشييطية للمنتخب قبل تصفيات كأس العالم وفرصة للاعبين المحليين وكذلك للمدرب لاكتشاف وجوه جديدة قادرة على تمثيل المنتخب في تصفيات كأس العالم. وأشار إلى أن كاتانيتش وصل منذ أيام إلى أربيل وسيصل إلى العاصمة بغداد على أن يجتمع المنتخب الوطني في الـ25 من الشهر الجاري أي بعد نهاية الدوري المحلي وسيكمل تحضيراته بشكل يومي.

رقم قياسي لبיתי في مونديال السباحة

غوانغجو (كوريا الجنوبية) – تمكن

البريطاني آدم بيتي الأحد خلال النسخة الـ18 من بطولة العالم للسباحة المقامة في

غوانغجو الكورية الجنوبية، من تحطيم رقمه القياسي العالمي لسباق 100م على الصدر خلال منافسات نصف النهائي. وسجل ابن الـ24 عاماً، المتوج ذهبية السباق في أولمبياد ريو 2016 وبطولة العالم 2015 في قازان الروسية، 56.88

ثانية لحطم الرقم القياسي الذي سجله عام 2018 في غلاسكو وقدره 57.10 ث. وهذه هي المرة الخامسة التي يحطم فيها بيتي الرقم القياسي العالمي لسباق 100م صدرا، علماً وأنه يحمل أيضاً الرقم القياسي العالمي لسباق 50م صدرا حققه في مونديال بودابست عام 2017.

وسيجن بيتي المرشح الأوفر حظا للفوز في السباق النهائي المقرر الاثنين، على أن لم يتوج بثنائية 50-100م صدرا للمرة الثالثة تواليا. وتوج الصيني سون يانغ بلقب سباق 400م حرة للمرة الرابعة في مسيرته على إنجاز لم يحققه أي سباح في التاريخ.

وسجل بطل أولمبيادي لندن 2012 في 400 و1500 م حرة وريو 2016 في 400 م حرة، 3:42.44 دقيقة لينفوق على غريمه

رينارد يعلن الرحيل عن تدريب المغرب

الرباط – أعلن الفرنسي هيرفيه رينارد الأحد استقالته من تدريب المنتخب المغربي بعد أكثر من ثلاثة أعوام في هذا المنصب، مؤكدا أن هذا القرار كان متخذاً قبل المشاركة المخيبة لأسود الأطلس في كأس الأمم الأفريقية التي أقيمت في مصر. وقال رينارد في بيان نشره عبر حسابه على تويتر، "حان الوقت بالنسبة إلي لطي صفحة هذا الفصل الطويل والجميل من حياتي"، والذي بدأ على رأس الإدارة الفنية لأسود الأطلس مطلع عام 2016.

وأشار إلى أنه أبلغ رئيس الاتحاد المغربي فوزي لجع بالقرار الذي اتخذته "بعد التفكير معق"، وأن الأخير التزم باحترامه، مشددا على أن قرار الرحيل عن المنتخب "كان متخذاً قبل أمم أفريقيا 2019" التي استضافتها مصر. وأقصى المنتخب المغربي بشكل مفاجئ من البطولة التي كان من أبرز المرشحين لنيل لقبها، لاسيما بعد إنهائه دور المجموعات بالعلامة

● بغداد – أوقعت قرعة بطولة غرب آسيا، والتي يستضيف العراق بدءاً من أواخر الشهر الحالي نسختها التاسعة المقامة للمرة الأولى بعد توقف ستة أعوام، المنتخبين العراقي والليباني في المباراة الافتتاحية. وتشارك تسعة منتخبات في البطولة التي تقام بين 30 يوليو الجاري و14 أغسطس القادم، وزُعت على مجموعتين تقام مبارياتهما على ملعب كربلاء الدولي (المجموعة الأولى) في جنوب البلاد، والثانية على ملعب فرانسو حريري بمدينة أربيل، مركز إقليم كردستان الشمالي.

ووضع منتخب البلد المضيف العراق "أسود الرافدين" على رأس المجموعة الأولى التي ضمت منتخبات لبنان وفلسطين واليمن وسوريا، بينما ضمت الثانية الأردن وصيف النسخة الأخيرة، والكويت والبحرين.

وتقام البطولة التي ينظمها اتحاد غرب آسيا برئاسة الأمير الأردني علي بن الحسين للمرة الأولى منذ 2013 حين توجت قطر باللقب على أرضها. وكان من المقرر أن تقام النسخة الحالية في الأردن عام 2017، لكنها أُرجئت ونقلت إلى العراق حيث كان من المقرر أن تقام أواخر العام الماضي، قبل أن ترجأ مجدداً إلى الصيف الحالي.

وأشارت تقارير صحافية إلى أن الإرجاء الأخير كان لأسباب تسويقية كون موعدا كان قبل أسابيع من انطلاق كأس

آسيا 2019 في الإمارات. وستكون هذه المرة الأولى التي يستضيف فيها العراق هذه البطولة التي توج بلقبها مرة واحدة عام 2002 في النسخة الثانية التي أقيمت في سوريا. وتأتي الاستضافة بعد قرار الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا" العام

● بغداد – أوقعت قرعة بطولة غرب آسيا، والتي يستضيف العراق بدءاً من أواخر الشهر الحالي نسختها التاسعة المقامة للمرة الأولى بعد توقف ستة أعوام، المنتخبين العراقي والليباني في المباراة الافتتاحية. وتشارك تسعة منتخبات في البطولة التي تقام بين 30 يوليو الجاري و14 أغسطس القادم، وزُعت على مجموعتين تقام مبارياتهما على ملعب كربلاء الدولي (المجموعة الأولى) في جنوب البلاد، والثانية على ملعب فرانسو حريري بمدينة أربيل، مركز إقليم كردستان الشمالي.

ووضع منتخب البلد المضيف العراق "أسود الرافدين" على رأس المجموعة الأولى التي ضمت منتخبات لبنان وفلسطين واليمن وسوريا، بينما ضمت الثانية الأردن وصيف النسخة الأخيرة، والكويت والبحرين.

وتقام البطولة التي ينظمها اتحاد غرب آسيا برئاسة الأمير الأردني علي بن الحسين للمرة الأولى منذ 2013 حين توجت قطر باللقب على أرضها. وكان من المقرر أن تقام النسخة الحالية في الأردن عام 2017، لكنها أُرجئت ونقلت إلى العراق حيث كان من المقرر أن تقام أواخر العام الماضي، قبل أن ترجأ مجدداً إلى الصيف الحالي.

وأشارت تقارير صحافية إلى أن الإرجاء الأخير كان لأسباب تسويقية كون موعدا كان قبل أسابيع من انطلاق كأس

آسيا 2019 في الإمارات. وستكون هذه المرة الأولى التي يستضيف فيها العراق هذه البطولة التي توج بلقبها مرة واحدة عام 2002 في النسخة الثانية التي أقيمت في سوريا. وتأتي الاستضافة بعد قرار الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا" العام

فرحة بقيادة أفريقيا

النهائية. ونُكرت صحيفة "الشروق" بتصريح لبلماضي لدى توليه مهامه خلفاً للنجم السابق رابح ماجر في صيف العام الماضي، عندما قال "قد تقولون عني إنني مجنون ولكنني أريد التتويج بكأس أفريقيا".

وعقبت "دخل بلماضي تاريخ المنتخب الوطني من الباب الواسع، حيث تمكن من تحقيق ما عجز عنه كل المدربين الذين تعاقبوا على العارضة الفنية منذ الاستقلال".

وقال بلماضي "أشعر بانني سعيد جدا، لكل بلادنا، لشعبنا الذي كان ينتظر النجمة الثانية منذ وقت طويل جدا. أول بطولة أمم أفريقيا نفوز بها خارج أرضنا، الأمر مذهل، خاصة بالنظر إلى المكان الذي أتينا منه".

العاehl المغربي يعرب عن فخره بإحراز الجزائر لقب أمم أفريقيا، في وقت احتفل العديد من المغاربة بفوز جيرانهم في النهائي

وأضاف "تسلمت فريقيا في وضع صعب فعلا، التربع على عرش أفريقيا في فترة عشرة أشهر أمر رائع، ربما أنا متعب بعض الشيء، ومن الصعب إظهار مشاعر، سادركها في وقت لاحق بمجرد أن نرتاح بعض الشيء".

وتابع "قلت إننا سنشارك في أمم أفريقيا من أجل الفوز بها. كنت أربح في البعث برسالة قوية إلى اللاعبين، لأقول لهم إنني أنخرط في مشروع قوي.

الألقاب هي ما يهمني".

ونال بلماضي إشادة رئيس الاتحاد الجزائري خير الدين زطشي الذي قال "حصلنا على هذه النتيجة بفضل مدرب كبير الذي حقق الأمر الكبير للفريق الوطني، وثانيا اللاعبين الذين قاموا منذ شهر ونصف بعمل جبار".

وأضاف زطشي "نهدي هذا الفوز وهذا التتويج بثاني كأس أفريقيا إلى كل الجزائريين الذين كانوا وراء هذا المنتخب وحملوا معه إلى آخر لقاء". ونجح المنتخب الجزائري في فك شفرة غياب العرب عن منصات التتويج في أمم أفريقيا منذ فوز منتخب مصر باللقب القاري عام 2010 ليعود العرب بعد غياب 9 سنوات. وأصبح المنتخب الجزائري ثاني منتخبات شمال أفريقيا تتوجها باللقب بعد منتخب مصر 7 ألقاب.

وكان منتخب الفراعنة آخر منتخب عربي توج باللقب عام 2010 بانغولا بالفوز على منتخب غانا بهدف نظيف، كما سيطر الفراعنة على البطولة القارية في 2006 و2008 و2010.

فوز الجزائر بأمم أفريقيا يعيد كرة القدم العربية إلى الواجهة رسائل تهنئة من القادة العرب وإشادة بأبطال أفريقيا الجدد



الدور ثمن النهائي بركات الترجيح أمام بنين. وعرضت وسائل إعلام مغربية صورا للمشجعين يحتفلون بفوز محاربي الصحراء في ربع ونصف النهائي في مدينة السعيدية الحدودية، مع جزائريين يشاطرونهم الاحتفالات على الجانب الآخر من الحدود البرية المغلقة منذ 1994.

وأجرى العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز اتصالا هاتفيا بالرئيس الجزائري المؤقت عبدالقادر بن صالح، هنأه فيه والشعب الجزائري الشقيق بتحقيق منتخب بلادهم كأس أمم أفريقيا لكرة القدم 2019، التي أقيمت في مصر.

واعتبر العاهل السعودي خلال الاتصال تحقيق المنتخب الجزائري الشقيق كأس البطولة إنجازا عربيا أسعد الجميع.

وأعرب الرئيس الجزائري المؤقت عن بالغ شكره وتقديره للعاهل السعودي على تهنئته له وللشعب الجزائري كافة وعلى مشاعره الأخوية الصادقة.

وقبل اللقاء النهائي أعلن رئيس الحكومة التونسية يوسف الشاهد، أنه سيؤازر منتخب الجزائر في مباراته النهائية أمام السنغال. وقال الشاهد مخاطبا مواطنين جزائريين حينها "نحن نعمل على الجزائر للفوز. إذا رحبت الجزائر رحبت تونس".

وجاءت هذه الإشادة حيث كان بلماضي محط إجماع الصحف بعد قيادته محاربي الصحراء إلى لقب ثان في كأس الأمم بعد نحو ثلاثة عقود وطى صفحة أعوام من التخبط في صفوف المنتخب ونتائج متواضعة. وعوّل بلماضي على تشكيلة موهوبة يقودها رياض محرز، وضمت في صفوفها أسماء مثل فغولي وبغداد بونجاح ويوسف بلابلي، إضافة إلى إسماعيل بن ناصر الذي اختير أفضل لاعب في البطولة، وحارس المرمى الصلب رايس مبولحي الذي اختير الأفضل أيضا في مركزه.

وعنونت صحيفة "الخبر" على صفحتها الأولى "جابهوا الرخالة (الرجال)" و"كتيبة بلماضي تهدي النائية للجزائر"، مرفقة ذلك بصورة جماعية للمنتخب بعد تسلمه الكأس، وأخرى للاعبين يحتفلون مع بلماضي.

دخول التاريخ

رأت الصحيفة أن الجزائريين آمنوا "بقدره بلماضي على قيادة الجزائر إلى تتويج طال انتظاره، ما جعلهم ينتقلون بقوة إلى مصر في النهائي من أجل مساندة المنتخب وتقاسمه فرحة التتويج"، في إشارة إلى الآلاف من المشجعين الذين سافروا خصيصا إلى العاصمة المصرية لمتابعة المباراة

حظي المنتخب الجزائري باستقبال شعبي كبير بعد عودته من مصر متوجا باللقب الثاني من بطولة أمم أفريقيا بعد 29 سنة، فيما انهالت رسائل التهنئة والإشادة من العديد من القادة العرب تعبيراً منهم عن فخرهم واعتزازهم بهذا الإنجاز التاريخي لمحاربي الصحراء ولكرة القدم العربية عموما.

● الجزائر - عاد المنتخب الجزائري لكرة القدم، السبت، إلى بلاده حيث لقي لاعبوه ومديره جمال بلماضي استقبال الأبطال غداة تتويجهم بلقب بطولة أمم أفريقيا التي أقيمت في مصر، راسمين على القميص نجمة ثانية بعد انتصار 29 عاما، ومانحين الجزائريين فرحة كبرى في خضم الاحتجاجات السياسية منذ أشهر.

وقرابة ظهر السبت، أظهر التلفزيون الحكومي وصول الطائرة وخروج اللاعبين يتقدمهم القائد رياض محرز حاملا الكأس الذهبية ومعه اللاعبون الذين وضعوا الميداليات الذهبية حول أعناقهم، قبل التقدم على بساط أحمر ليستقبلهم رئيس الوزراء نورالدين بدوي في صالون الشرف.

وعلى أرض المطار، قدم الإطفائيون تحية بخراطيم المياه للاعبين، بتشكيل القوس الذي يخص عادة للرحلات الجديدة أو الترحيب، قبل أن يصعدوا على متن حافلة مكشوفة عليها صورة كبيرة للاعبين والمدرب، إضافة إلى نجمتين في إشارة إلى اللقبين القاريين وعبارتي "فخوريين بكم" و"أبطال أفريقيا".

وانطلقت الحافلة في جولة نصر

جابت شوارع العاصمة وصولا إلى ساحة أول مايو أين احتشد الآلاف من الجزائريين لاستقبال المنتخب. وأعرب العاهل المغربي الملك محمد السادس عن فخره بإحراز الجزائر لقب كأس الأمم الأفريقية في كرة القدم في مصر، في وقت احتفل العديد من المغاربة بفوز جيرانهم في المباراة النهائية الجمعة.

وقال الملك في رسالة تهنئة إلى الرئيس الانتقالي عبدالقادر بن صالح "يسعدني باسمي شخصا، وباسم الشعب المغربي قاطبة، أن نشاطر الشعب الجزائري الشقيق، مشاعر الفخر والاعتزاز بهذا التتويج المستحق".

واعتبر "أن الأمر يتعلق بفوز بلد مغاربي جار وشقيق، وكان هذا التتويج هو بمثابة فوز للمغرب أيضا"، على رغم التوتر الذي يطبع العلاقات الدبلوماسية بين البلدين منذ عقود.

ونقلت وسائل إعلام مغربية ومواقع تواصل اجتماعي لقطات وأشرطة مصورة تظهر احتفالات مغاربة بعد فوز الجزائر على السنغال 0-1 في المباراة النهائية.

وعنون موقع "اليوم 24" السبت "بلقب واحد ودموع الفرح المغاربة تابعاو تتويج الجزائر مردين عبارة 'خاوة خاوة' (إخوة إخوة)". وساند مشجعون مغاربة المنتخب الجار بعد إقصاء أسود الأطلس من

● الجزائر - عاد المنتخب الجزائري لكرة القدم، السبت، إلى بلاده حيث لقي لاعبوه ومديره جمال بلماضي استقبال الأبطال غداة تتويجهم بلقب بطولة أمم أفريقيا التي أقيمت في مصر، راسمين على القميص نجمة ثانية بعد انتصار 29 عاما، ومانحين الجزائريين فرحة كبرى في خضم الاحتجاجات السياسية منذ أشهر.

وقرابة ظهر السبت، أظهر التلفزيون الحكومي وصول الطائرة وخروج اللاعبين يتقدمهم القائد رياض محرز حاملا الكأس الذهبية ومعه اللاعبون الذين وضعوا الميداليات الذهبية حول أعناقهم، قبل التقدم على بساط أحمر ليستقبلهم رئيس الوزراء نورالدين بدوي في صالون الشرف.

وعلى أرض المطار، قدم الإطفائيون تحية بخراطيم المياه للاعبين، بتشكيل القوس الذي يخص عادة للرحلات الجديدة أو الترحيب، قبل أن يصعدوا على متن حافلة مكشوفة عليها صورة كبيرة للاعبين والمدرب، إضافة إلى نجمتين في إشارة إلى اللقبين القاريين وعبارتي "فخوريين بكم" و"أبطال أفريقيا".

وانطلقت الحافلة في جولة نصر

جابت شوارع العاصمة وصولا إلى ساحة أول مايو أين احتشد الآلاف من الجزائريين لاستقبال المنتخب. وأعرب العاهل المغربي الملك محمد السادس عن فخره بإحراز الجزائر لقب كأس الأمم الأفريقية في كرة القدم في مصر، في وقت احتفل العديد من المغاربة بفوز جيرانهم في المباراة النهائية الجمعة.

وقال الملك في رسالة تهنئة إلى الرئيس الانتقالي عبدالقادر بن صالح "يسعدني باسمي شخصا، وباسم الشعب المغربي قاطبة، أن نشاطر الشعب الجزائري الشقيق، مشاعر الفخر والاعتزاز بهذا التتويج المستحق".

واعتبر "أن الأمر يتعلق بفوز بلد مغاربي جار وشقيق، وكان هذا التتويج هو بمثابة فوز للمغرب أيضا"، على رغم التوتر الذي يطبع العلاقات الدبلوماسية بين البلدين منذ عقود.

ونقلت وسائل إعلام مغربية ومواقع تواصل اجتماعي لقطات وأشرطة مصورة تظهر احتفالات مغاربة بعد فوز الجزائر على السنغال 0-1 في المباراة النهائية.

وعنون موقع "اليوم 24" السبت "بلقب واحد ودموع الفرح المغاربة تابعاو تتويج الجزائر مردين عبارة 'خاوة خاوة' (إخوة إخوة)". وساند مشجعون مغاربة المنتخب الجار بعد إقصاء أسود الأطلس من



جمال بلماضي

أشعر بانني سعيد لشعبنا الذي كان ينتظر النجمة الثانية



أشعر بانني سعيد لشعبنا الذي كان ينتظر النجمة الثانية

أشعر بانني سعيد لشعبنا الذي كان ينتظر النجمة الثانية

أشعر بانني سعيد لشعبنا الذي كان ينتظر النجمة الثانية

أشعر بانني سعيد لشعبنا الذي كان ينتظر النجمة الثانية

أشعر بانني سعيد لشعبنا الذي كان ينتظر النجمة الثانية

أشعر بانني سعيد لشعبنا الذي كان ينتظر النجمة الثانية

أشعر بانني سعيد لشعبنا الذي كان ينتظر النجمة الثانية

أشعر بانني سعيد لشعبنا الذي كان ينتظر النجمة الثانية

أشعر بانني سعيد لشعبنا الذي كان ينتظر النجمة الثانية

أشعر بانني سعيد لشعبنا الذي كان ينتظر النجمة الثانية

أشعر بانني سعيد لشعبنا الذي كان ينتظر النجمة الثانية

أشعر بانني سعيد لشعبنا الذي كان ينتظر النجمة الثانية

أشعر بانني سعيد لشعبنا الذي كان ينتظر النجمة الثانية

علاقة بايل وزيدان تصل خط النهاية في ريال مدريد

المدرّب الفرنسي يعلنها صراحة أن الويلزي يجب أن يرحل



دقت ساعة الرحيل

لا يمكن إعطاء حكم قاطع على مستوى النجم البلجيكي، ذلك أنه يحتاج إلى فترة كبيرة لجس النبض والتعرف على أصدقائه ومعرفة الأجواء في ريال. وفي وقت تزداد فيه حماسة الريال إلى مهاجمين صرحاء على غرار هازارد، بدا أن خيار زيدان بتقنية الأجواء أمر صائب بالنسبة إلى بعض القراءات التي رأت في إعلان رحيل بايل خيارا صائبا.

وشغل بايل بعد رحيل رونالدو خلة مهاجم صريح وغير في أكثر من مناسبة عن رضاه بالمستوى الذي يقدمه مع الفريق الإسباني، حتى أنه ذهب في تصريحات لاذعة إلى أن الريال لن يتوقف على نجم في قيمة رونالدو، لكن سرعان ما تدهور مستواه بسبب مشاكل يرجعها محللون إلى علاقته المتوترة مع مدربه وبعض اللاعبين في النادي.

تشيلسي يعقد حتى 2024 مقابل 100 مليون يورو (قد يرتفع المبلغ إلى 130 مليون يورو مع المكافآت والحوافز). لكن النجم البلجيكي لم يقدم شيئا يذكر في الشوط الأول الذي أنهاه بايرن متقدما بهدف عبر توليسو.

ولم يظهر هازارد بالمستوى المأمول، واكتفى في أغلب الأحيان بتمرير الكرة إلى زملائه الجدد، فيما كانت فرصته الوحيدة حين وجد مساحة على الجهة اليسرى وتقدم قبل أن يسدد الكرة، لكن نوير لم يجد صعوبة في إبعاده.

وعلق ريال مدريد أمالا كبيرة على صفقة هازارد الذي انتقل إليه في ظروف صعبة يمر بها الفريق من حيث الأداء الهجومي وتراجع مستواه التهديفي بعد رحيل كريستيانو رونالدو إلى بوفنغوس. لكن في أول مباراة للاعب الجديد مع المجموعة، يرى متابعون أنه

وعُكر بايرن ميونيخ الألماني على صانع الألعاب الدولي البلجيكي بدايته مع ريال الذي انتقل إليه هذا الصيف من تشيلسي الإنجليزي، وذلك بإسقاطه النادي الملكي 3-1 في هيوستن الأميركية.

واستحق بطل ألمانيا الفوز الذي عوض به خسارته مباراته الأولى في هذه البطولة الودية السنوية الموزعة مبارياتها بين الولايات المتحدة وأوروبا وآسيا، أمام أرسنال الإنجليزي الأربعة بنتيجة 2-1 وذلك بتقديمه بثلاثية نظيفة للفرنسي كورنتان توليسو والبولندي روبرت ليفاندوفسكي وسيرج غنابري، قبل أن يقلص الواصل الجديد من سانتوس البرازيلي رودريغو الفارق.

وكانت الانظار موجهة نحو هازارد الذي بدأ أساسيا في أول مباراة له بقميص ريال الذي تعاقده معه من

المحلي مرة منذ وصوله إلى مدريد قادما من توتنهام عام 2013، إلا أن بايل كان دائما عرضة للانتقادات اللاذعة من قبل مشجعي الفريق بسبب عدم الاستقرار في أدائه وكثرة إصاباته.

وحذر زيدان بعد عودته في مارس نجوم الفريق الذين يشعرون بعدم الرضى عن الوقت الذي يمضونه داخل المستطيل الأخضر، بأن عليهم "الرحيل إلى مكان آخر للحصول على المزيد من الدقائق".

وفي مقابيل العلاقة المتوترة بين النجم الويلزي ومدربه زيدان الدين زيدان، لم يكن طريق النجم الجديد للريال إيبين هازارد مفروشا بالورود في أول اختبار حقيقي مع الفريق ضمن كأس الأبطال الدولية الودية التي يخوضها النادي الإسباني في جولته الودية.

بات مشوار غاريث بايل مع ريال مدريد الإسباني في طريقه إلى النهاية بحسب ما كشف عن ذلك مدرب الفريق زين الدين زيدان الأحد والذي قرر وضع حد للعلاقة المتوترة مع اللاعب الويلزي، فيما يشير محللون إلى أن كلام زيدان لم يأت من فراغ لجهة العروض المقدّمة للاعب رغم أن عملية انتقاله ليست سهلة.

لوس أنجلوس - يبدو أن العلاقة بين مدرب ريال مدريد الإسباني زين الدين زيدان وللاعب الفريق الويلزي غاريث بايل بلغت طريقا مسدودا، وهو ما عكسه تصريح ملفت للمدرّب الفرنسي أعلن فيه صراحة ودون تردد أن ساعة رحيل بايل عن الريال قد حانت ويجب أن يغادر الفريق.

وأعلن المدرب الفرنسي زين الدين زيدان أن فريقه يريد رحيل الجناح الويلزي بايل الذي يبدو في طريقه إلى ترك النادي الملكي في الأيام القليلة المقبلة.

ويعد موسم مخيب للأمل عاشه الفريق الإسباني المتوج أربع مرات بدوري الأبطال وتراجع نتائج الفريق محليا، يعمل زيدان العائد على ترتيب البيت الداخلي للريال من أجل إعادة بث الروح في الفريق.



وكان بايل خارج تشكيلة ريال مدريد في مباراته الأولى بكأس الأبطال الدولية الودية التي خسرها فجر الأحد أمام بايرن ميونيخ الألماني 3-1 في هيوستن الأميركية، وذلك "أن النادي يعمل على رحيله، لهذا السبب لم يشارك"، بحسب ما قال زيدان الذي أضاف "سنسرى ما سيحصل في الأيام القليلة المقبلة".

وكان المدرب الفرنسي صريحا جدا بقوله "سنسرى إذا كان الأمر (الانتقال) سيحصل، وإذا تم الأمر فذلك سيكون أفضل. نأمل أن يتم الأمر قريبا من أجل مصلحة الجميع".

وأشار زيدان إلى أن الجناح الويلزي البالغ 30 عاما ليس جاهزا بدينا من أجل الفريق، لكن تحقيق رغبة المدرب الفرنسي بأن تتم صفقة رحيله عن النادي الملكي ليست بالأمر السهل بسبب الراتب المرتفع الذي يتقاضاه الويلزي.

وكان بايل خارج تشكيلة ريال مدريد في مباراته الأولى بكأس الأبطال الدولية الودية التي خسرها فجر الأحد أمام بايرن ميونيخ الألماني 3-1 في هيوستن الأميركية، وذلك "أن النادي يعمل على رحيله، لهذا السبب لم يشارك"، بحسب ما قال زيدان الذي أضاف "سنسرى ما سيحصل في الأيام القليلة المقبلة".

وكان المدرب الفرنسي صريحا جدا بقوله "سنسرى إذا كان الأمر (الانتقال) سيحصل، وإذا تم الأمر فذلك سيكون أفضل. نأمل أن يتم الأمر قريبا من أجل مصلحة الجميع".

وأشار زيدان إلى أن الجناح الويلزي البالغ 30 عاما ليس جاهزا بدينا من أجل الفريق، لكن تحقيق رغبة المدرب الفرنسي بأن تتم صفقة رحيله عن النادي الملكي ليست بالأمر السهل بسبب الراتب المرتفع الذي يتقاضاه الويلزي.

إنيسستا: اللعب أمام برشلونة شعور غريب

في إطار كأس راکوتن الودية، وحل البلوغرانا ببطار هانيدا بالعاصمة طوكيو، حيث حظي باستقبال حشد من الشجعن اليابانيين الذين حاولوا التقاط صور مع اللاعبين.

وكان المقرر أن يجري برشلونة تحت قيادة إرنستو فالغيردي جلسة مران في طوكيو قبل مواجهة تشيلسي. وسبّووجه برشلونة فريق فيسيل المحلي ما سيسمح للإسباني أندريس إنيستا بلقاء زملائه في النادي الكتالوني.

أن نستمتع جميعا، وأن نستمتع جماهير فيسيل كوبي بعرض كبير". ونوه "قلتها مرارا، كنت أتمنى إكمال مسيرتي مع برشلونة، مع جميع أصدقائي في غرفة الملابس، وداخل الكامب نو وسط حب الجماهير، والمشاركة في البطولات الكبيرة ومثل الليغا ودوري الأبطال، ولكن هناك بعض اللحظات في الحياة التي يجب فيها اتخاذ بعض القرارات الصعبة".

ووصل فريق برشلونة الأحد إلى اليابان من أجل خوض أول ودياته في فترة الاستعداد للموسم الجديد

طوكيو - أكد النجم الإسباني أندريس إنيستا ولاعب فيسيل كوبي الياباني الحالي أن اللعب أمام فريقه السابق برشلونة الذي قضى معه كل مسيرته الرياضية يمنحه شعورا غريبا للغاية.

ويلتقي البلوغرانا مع فيسيل كوبي في 27 يوليو الجاري ضمن الجولة الآسيوية للفريق الكتالوني في إطار التحضير للموسم الجديد.

وكتب إنيسستا في رسالة أرسلها للجماهير الكتالونية والتي نشرها النادي "دون أدنى شك، ستكون مباراة مميزة وخاصة للجميع". وأضاف "اللعب أمام بوسكيتس وجوردي ألبا وراكيتش سيكون غريبا بالنسبة لي". وتابع مهندس خط الوسط لفريق البارسا سابقا "سيكون يوما مليئا بالمشاعر لي. أتمنى

باكياو يدخل التاريخ بتتويجه بطلا لوزن «الويلتر»

صنع ملحمة أسطورية جديدة، بحسب ما عُرد على تويتر أحد أبناء بلده الذي احتفل بما حققه بعدما تابع المازلة في الأندية، الفكنات العسكرية أو في دور السينما.

ومن المجمع الرياضي في مانيل، رأت راكيل ساندز (50 عاما) أن المازلة كانت مذهلة وقالت "إنه رائع! لقد أظهر بانه فلبيني حقيقي، بطل".

ويعتبر باكياو بطلا قوميا من قبل الكثيرين بعد أن وضعت مآثره الرياضية الفلبين على خارطة الملاكمة، وصعوده إلى النجومية من تلميذ لم يكمل دراسته الثانوية إلى بطل مليونيري يشكل مصدر إلهام لبلد غارق في الفقر.

وفي نزوة نجومية باكياو في حلبات الملاكمة، كشفت السلطات أن منازلته خفت من زحمة السير والجريمة على السواء.

منافس لم يسبق له أن خسر قبل منزلة السبت، لكنه عجز عن توجيه ضربة قاضية ليكون الحسم في نهاية المطاف بالنقاط بعد 12 جولة، حيث صوت حكمان لصالح الفلبيني 115-112، فيما صوت الثالث لصالح ثورمان 114-113. وأكد باكياو "استمتعت. خصمي مقاتل وملاكم جيد. كان قويا".

وجا ثورمان إلى اعتماد طريقة استفزازية لمنافسه الفلبيني خلال التحضير لهذه المنازلة، وذلك بتوعد أن "يصلب" خصمه المتدين، ثم وعد في وقت لاحق بإجبار أسطورة الفلبين على الاعتزال.

لكن باكياو، الذي عزز سجله بـ62 انتصارا بينها 39 بالضربة القاضية مقابل 7 هزائم وتعادلين، رفض بعد المنازلة الرد بالمثل على ثورمان، مؤكدا "أنا لست من هذا النوع من الملاكمين الذين يثرشون كثيرا، كنا نرؤج للمنازلة وحسب. أريد أن أصفق لخصمي. إنه قوي جدا، بإمكانه الملاكمة. هذا الشاب مقاتل".

لاس فيغاس (الولايات المتحدة) - أعاد أسطورة الفلبين ماني باكياو عقارب الساعة إلى السراء، إلى أيام الشباب، ليدخل التاريخ من أوسع أبوابه كأكبر بطل للعالم في وزن "الويلتر"، وذلك بفوزه السبت على بطل رابطة الملاكمة العالمية لهذا الوزن الأمريكي كيث ثورمان في لاس فيغاس (نيفادا).

وقدم باكياو، ابن الأربعين عاما الذي يكبر منافسه ثورمان بعشرة أعوام، منزلة مثيرة في "أم جي أم غراند غارن أرينا" أمام حشد بلغ 14356 متفرجا، بينهم الأميركي فلويد مايويتش، بطل العالم السابق لوزن "الويلتر"، والذي هو أثقل من الوزن الخفيف لكن أخف من الوزن المتوسط.



ويعد أن أسقط منافسه الأمريكي في الجولة الأولى، بقي باكياو صاحب الفضيلة طيلة المواجهة أمام

وأشار الفلبيني، المتوج بطلا للعالم في ثمانين فئات، إلى أنه سيعود الآن إلى الفلبين لاستئناف عمله كعضو في مجلس الشيوخ (يشغل المنصب منذ 2016) قبل أن يقرر خطوته التالية داخل الحلبة، موضحا "أعتقد أنني سأقاتل العام المقبل. سأعود إلى الفلبين وأعمل ثم سأتحذ قرار". وبالتالي فإن "السيناتور باكياو أثبت أن العمر رقم وحسب، مازال بإمكانه

نزال استعراضى خيري بين فيدرر ونادل

ديوكوفيتش. وكان السويسري على موعد مع التاريخ من أجل إضافة إنجاز جديد لمسيرته الأسطورية، لكن خبرة الأعوام الـ20 بالملاعب العشبية هجرته لفوان معدودة وفتحت الباب أمام منافسه الصربي لحصد اللقب.

وكان النجم الألماني السابق بوريس بيكر أفضل من توقع الحالة النفسية لفيدرر بعد خسارة اللقاء النهائي الذي دخل التاريخ كأطول مباراة نهائية في ويمبلدون بعدما استغرق 4 ساعات و55 دقيقة والأول في الغراند السلام الذي يحسم بشوط فاصل في المجموعة الخامسة بعد 24 شوطا (12-12)، بقوله لهيئة الإذاعة البريطانية "بي.بي.سي" إن السويسري "يشعر بهذه الخسارة لفترة طويلة جدا..".

نوفاك ديوكوفيتش الذي بدد حلم السويسري في تحطيم رقم قباسي. وتمكن ديوكوفيتش المصنف الأول من الاحتفاظ بلقب بطولة ويمبلدون وذلك بالفوز على فيدرر بعد النهائي الأطول في تاريخ البطولة الإنكليزية.

وزاد ضياع اللقب التاسع من بطولة ويمبلدون في تعيق عقدة روجيه فيدرر في اللقاءات النهائية أمام خصمه

مدرّب - أعلن نجم التنس السويسري روجيه فيدرر غزمه خوض مباراة استعراضية أمام غريمه الإسباني رافاييل نادل في جنوب أفريقيا العام المقبل.

ويواجه فيدرر صاحب الألقاب الـ20 في البطولات الأربع الكبرى غريمه الإسباني الذي شوج هذا الموسم بلقبه الـ12 في رولان غاروس يوم 7 فبراير المقبل بمدينة كيب تاون.

وستذهب أرباح المباراة إلى مؤسسة روجيه فيدرر الخيرية. وستقام المواجهة على ملعب كيب تاون، الذي يتسع لـ50 ألف متفرج، وبالتالي من المنتظر أن تحطم هذه المباراة الرقم القياسي في عدد الجماهير التي تحضر مباراة واحدة طوال تاريخ التنس. وخسر فيدرر لقب بطولة ويمبلدون الأخير لفائدة غريمه

7 فبراير المقبل يواجه فيدرر صاحب الألقاب الـ20 في البطولات الأربع الكبرى غريمه الإسباني



صباح العرب

كرم نعمة



الحظ أسهل الإجابات المتاحة

البريطانيون يتحدّثون كثيراً عن الحظ لكن لا أحد منهم يؤمن به أكثر من مما يتوجب عليه العمل، أنت لا تنتظر الحظ كي يشتري لك منزلاً، صحيح أنك تعتقد بالحظ عندما تصل الحافلة في وقتها من دون أن تهتد وقتاً في الانتظار، لكنك لا تحاسب سائقها على التأخير، وعندما تقتني بطاقة الياصيب فأنك تفعل شيئاً من أجل أن تستجلب الحظ ولا تنتظره.

يجب أن نتذكر أيضاً أن الناس يحققون غالباً نجاحاً من خلال المجازفة أو أن يكونوا مخالفين للتأخرين. بيد أننا لا نتوقف عن إطلاق نفس السؤال التاريخي، هل نعيش حقاً في مثل هذا الكون العشوائي بشكل معقول؟ وننتهي دائماً عند الحظ، لأنه أسهل الإجابات المتاحة في لحظة العجز!

لنا أن نتخيل النساء العربيات وهن يندبن حظهن بشكل دائم "التونسيات يقلسن زهري في معادل مقامر للحظ" يصبح كل شيء لديهن مرتبط بالحظ، من الزوج الخامل إلى الغيرة من الأخريات وحتى عندما يعطل صنبور ماء المطبخ فالأمر مرتبط بالحظ!

بينما الرسالة المعتادة للنساء لا تنظرن إلى الأسفل، وفكرة الحظ دائماً تكون واطئة لا يمكن أن ننتظرها كي ترفعنا إلى الأعلى، الأمر يشبه نصيحة رئيسة وزراء اسكتلندا نيكولا ستورجيون إلى فتيات بلدها "إذا كنت جيدة بما يكفي وعملت بجد بما فيه الكفاية، فإن السماء هي حدودك".

قصة الانتصار التي تليها خيبة الأمل لا تقتصر على الحظ، صحيح أن الحظ الجيد مع المهارة يغلب الحظ السيء مع المهارة في أي وقت. هذا لا يعني أن المهارة والتفكير السليم والثقة بالنفس لا تهمل، لكن قد تفسر العشوائية الفرق بين النصر والفشل.

وفق المحلل الاقتصادي تيم هارفورد الذي يعرض علينا ثلاثة تفسيرات مرتبطة بفكرة الحظ في مقال له بمصحفة فايننشال تايمز، يبدأها بالفريزة في إلقاء اللوم على الفرد. وهذا احتمال يمكن فيه للأشخاص الناجحين أن يصبحوا شديدي الثقة بأنفسهم، أو معزولين عن ردود الفعل، أو كسولين.

التفسير الثاني هو الاحتمال البديل بأن العالم تغير. أما آخر ما يقترحه علينا هارفورد فهو نتيجة تفضي إلى أن الأفكار الجيدة لا تعمل إلى الأبد لأن المنافسة تشتعل.

في النهاية من السهل التقليل من مقدار الفرصة المؤثرة من حولنا، وهذا يعني تقلب الأحكام دون سبب واضح. لكن لمجرد التفكير الهائئ المتساق مع الذات والتخلص من مساحة الوهن والضعف في النفس، نكتشف أن الحظ كان قد وجد في مراحل متأخرة من تفكيرنا، وحقيقة الأمر أنه لا يلعب بمصائرنا كما كان ولازال الإنسان يعتقد بذلك.

تغيير فصيلة الدم أصبح ممكناً

لندن - أعلن علماء من جامعة كولومبيا البريطانية أنه قريباً سيتمكن الأشخاص من تغيير فصيلة الدم. وعثر العلماء على نوع من البكتيريا تستطيع تغيير فصيلة الدم، حيث بفضلها يمكن إقناذ حياة الأشخاص، الذين يمتلكون فصيلة دم نادرة.

وقام العلماء أولاً بإجراء التجارب المعتادة على أحد أنواع البكتيريا، ومن ثم تفاجؤوا بقدرتها على تحويل فصيلة الدم، وكانت هذه البكتيريا في موجودة في القولون داخل جسم الإنسان. ووجد العلماء أن البكتيريا قادرة على تحليل التركيبات المعقدة للمسكرات إلى عناصر بسيطة بسهولة، ولهذا السبب بالتحديد يتم تغيير زمرة الدم. وخلص العلماء إلى أن هذه البكتيريا قادرة على تحويل أي فصيلة دم إلى أخرى لتكون مناسبة لأي شخص ولاي فصيلة دم أخرى.

ويواصل العلماء حالياً التجارب، على أمل البدء السريع في استخدام هذه البكتيريا للأغراض الطبية.

مارديني تطل من هوليوود بعد صراع الأمواج



لا سقف للطموح

هؤلاء الناس (اللاجئون)، فاقتنمت الفرصة ولم اندم عليها يوماً". وتابعت "ربو كانت رائعة. كنت متحمسة حقاً لرؤية رد فعل الناس. الآن أنا أمثل الملايين من النازحين حول العالم وهو ما يجعلني أشعر بالفخر حقاً".

إن مارديني بعيدة الآن كل البعد عن الحياة في سوريا، حيث غالباً ما "كانت النوافذ المحيطة بالمسبح تتكسر في بعض الأحيان جزأً القذائف. كنا خائفين طوال الوقت".

واقّرت السباحة السورية "أني لست حقاً راضية. عانيت من مشاكل في كتفي لكنني عدت إلى التمارين. ما زال ألامي سباق 100 م حرة وأطلع لخوضه". وتطرّقت مارديني في حديثها إلى مشاركتها في ألعاب ريو 2016، مشيرة إلى أنه "في البداية، رفضت أن أكون ضمن فريق لأجّئين لأنني كنت خائفة من أن يعتقد الناس بأنني حصلت على هذه الفرصة بسبب قصتي. أردت أن استحقها (فرصة المشاركة). لكنني أدركت بعدها أنني أمام فرصة كبيرة لتمثيل

للمنافسة تحت رايتها، تحاول مارديني التي أصبحت في الحادية والعشرين من عمرها العمل على تحسين أدائها عوضاً عن الاكتفاء بالمشاركة الشرفية. لكن اختبارها الأول في غوانغجو الكورية الجنوبية لم يرق إلى مستوى طموحاتها، إذ اكتفت بتسجيل 1:8.79 دقيقة في تصفيات سباق 100 متر فراشة وفشلت في تحسين رقمها الشخصي، منهية محاولتها في المركز السابع والأربعين بفارق 12 ثانية عن بطولة العالم السويدية سارا سيوستروم.

بسرورال جينز وقميص فقط". وبعد رحلة برية طويلة دامت أسابيع أوصلتهما إلى النمسا ومرورا بالمجر، وصلت الشقيقتان إلى برلين وانضمتا بعد فترة وجيزة إلى أحد أندية السباحة القريبة من مخيم اللاجئين بفضل المترجم المصري في المخيم والذي عرفهما على المدرب سفين سبانكيريس.

الآن وبعد أربعة أعوام ومشاركة أولمبية تاريخية في ألعاب ريو 2016 كأحد أعضاء فريق اللاجئين الذي اختارته اللجنة الأولمبية الدولية

الروبوتات تحظى بحاسة لمس أفضل من البشر

المختلفة خلال 10 ملي ثانية، أي أسرع عشر مرات من طرفة العين. ويؤكد الباحثون أن التركيبة البسيطة للمنظومة العصبية الجديدة، فضلاً عن سرعة استجابتها المدهشة للمؤثرات الخارجية والعدد المتزايد من وحدات الاستشعار المتصلة بها، هي عناصر أساسية لتسهيل عملية تصنيع جلد إلكتروني ذكي يعمل على تطبيقات الذكاء الاصطناعي، ويمكن تطويعه لخدمة الروبوتات والأطراف الصناعية وآليات التواصل بين الإنسان والروبوت.

عكف الفريق على مدار عام ونصف العام على تطوير نظام عصبي يعمل بشكل أفضل من النظام البشري. ويتكوّن النظام الجديد من شبكة من وحدات الاستشعار المتصلة بموصل كهربائي واحد. ويستطيع النظام الإلكتروني الجديد استشعار اللمسات بسرعة تزيد بواقع ألف مرة عن الجلد البشري، كما أنه قادر على التمييز بين المؤثرات الخارجية المختلفة بسرعات تقل عن 60 نانو ثانية، كما يمكنه تحديد الخامات والأشكال ودرجات الصلابة الخاصة بالأشياء

والهندسة في جامعة سنغافورة قوله "يستخدم البشر حاسة اللمس لأداء كافة المهام اليومية، مثل التقاط فنجان القهوة أو المصافحة... وبدون حاسة اللمس، نفقد الشعور بالاتزان أثناء السير. وبالمثل تحتاج الروبوتات إلى حاسة اللمس من أجل التواصل بشكل أفضل مع البشر، ولكن الروبوتات في يومنا هذا مازالت لا تستطيع أن تشعر بالأشياء بشكل جيد". ويقول فريق الدراسة إن فكرة المنظومة العصبية الجديدة استوحيت من حاسة اللمس لدى الإنسان، حيث

سان فرانسيسكو - صرّح باحثون في الجامعة الوطنية بسنغافورة أنهم طوروا منظومة عصبية إلكترونية تستطيع استشعار اللمس أسرع من الجلد البشري بواقع ألف مرة، وبالتالي يمكنها أن تمنح الروبوتات والأطراف الصناعية حاسة لمس تضاهي حاسة اللمس البشرية، إن لم تكن أفضل منها. ونقل الموقع الإلكتروني "ساينس ديلي"، عن الباحث بنجامين تي استاذ علوم المواد

كاظم الساهر يغني بإسطنبول في عيد الأضحى

سفير النوايا الحسنة لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، كما حصل خلال 30 عاماً من مسيرته الفنية، على العديد من الجوائز الإقليمية والدولية، فيما بيع له أكثر من 100 مليون البوم طوال هذه المدة.

وانطلقت المسيرة الفنية لكاظم الساهر، المولود بالعاصمة العراقية بغداد عام 1957، بالعرف على الغيتار، في سن العاشرة، ومن ثم انتقل إلى آلة العود.

ودرس الفنان العراقي في معهد الدراسات النغمية في بغداد، وهو

الحقلين، ويستضيفهما مركز "خليج" للمؤتمرات بالمدينة. ويتنظر أن يغني الفنان العراقي، عن الحب والشوق والهيام في أغانيه مثل "هذا اللون" و"يضرب الحب" و"لا تنتهد" و"أحبيني" و"دلوعي" وغيرها.

إسطنبول - يستعد الفنان العراقي الملقب بالقيصر كاظم الساهر، لإحياء حفلين موسيقيّين بإسطنبول، ليلتي 12 و 13 أغسطس المقبل. وتُنظّم شركة الموسيقى "Double Eight Production"

«إرث آب» تطبيق يصور شيخوخة الأرض بدل البشر

موسكو - أنشأت الشركة الروسية "غرين بيس" حملة مماثلة لتطبيق "فيس آب" الذي انتشرت شهرته في الأسماء القليلة الماضية، بهدف لفت انتباه العامة إلى تغير المناخ. وضمن مشروع الحملة "إرث آب" يتم عرض صور البايكال وهي بحيرة عظمى تقع في جنوب سيبيريا في روسيا، وسانت بطرسبورغ والقطب الشمالي الآن وفي المستقبل القريب. مع تعليق: هذا ما سيبدو عليه العالم كله إذا لم تبذل جهوداً لتحسين الوضع البيئي على الكوكب. وتم إطلاق الحملة على خلفية الصور المنتشرة بشكل واسع عبر الإنترنت عن طريق تطبيق "فيس آب" "FaceApp". وأصبح من الصعب تجاهل تغير المناخ أكثر. وقالت منسقة مشروع المناخ والطاقة في "غرين بيس"، "وافق العلماء

